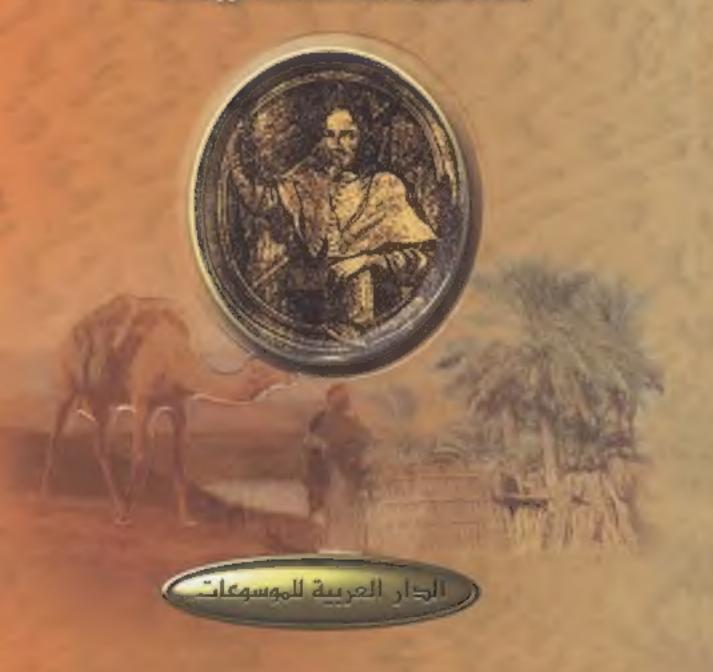
الأب د. بطرس حداد

روحالج سبستيالاني

الأب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي إلى العسراق سسنسة ١٦٦٦ م Fr. Giuseppe di S. Maria O.c.D. (SEBASTIANI)





رحلة سيستياني الأب جوزيبه دي مانتا ماريا الكرملي إلى العسراق سنسة ١٦٦٦ م



--

رحلة سبستياني الأب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي إلى العسراق سنة ١٦٦٦ م





ترجمها عن الإيطالية وعلق عليها الأب ها. بهارس حداها

الدار العربية للموسوعات

جميع الحقوق محفوظة الطبعة الأولى ٢٠٠٦م - ١٤٢١م



الدار العربية للموسوعات



الحازمية ـ ص.ب: ١١ه ـ حاتف: ١٩١٥/١٥٢٥١ - قاكس: ١٩١٥/١٥١٥ - الماده الماد

كلمة المعرب

تضم كتب الرحلات فوائد ومعلومات تاريخية واجتماعية وتراثية عديدة. لذلك فقد الخذنا منذ فترة من الزمن بالبحث عن تلك الكتب لمطالعتها، ومن ثم تقديمها الى القارىء، وغايتنا في ذلك اسداء خدمة لأيناء وطلنا العربي.

وقد نقلنا الكتاب الذي نقدمه البوم عن الايطالية وعنوانه الفادات الى Speditioni All'Indie Orientali di الهند الشرقية للمونسنيور سبستياني Monsignor SEBASTIANI. ويقع الكتاب في مجلدين، في الاول وصف للرحلة الاولى، وقد طبع في روما سنة ١٦٦٦، بينما يضم الجزء الثاني حوادث الرحلة الثانية، وقد طبع في روما الفيا سنة ١٦٧٢.

ولما كان الكتاب يصف الرحلتين من أيطاليا إلى الهند فقد اقتصونا على ترجمة القسم الخاص بالعراق. وجدير بالذكر ان سيستياني مر بالعراق اربع مرات، اعني في ذهابه إلى الهند سنة ١٦٥٦ وفي طريق عودته إلى اوروبا بعد سنتين، ثم في البعثة الثانية سنة ١٦٦٠ وفي ابابه سنة ١٦٦٤.

وقد نقلنا ما جاء في الرحلة بامانة دون ما تغيير أو تحوير، وذيادة بالفائدة ترجمنا بعض الشيء من رحلته قبل دخوله العراق، اعني منذ خروجه من حلب، ثم ترجمنا شيئا من الاخبار عند مبارحته العراق، لان لتلك الاماكن علاقة وطيدة بالعراق، وهي اجزاء من الوطن العربي، فغي ترجمتها فائدة اوسع.

وتمسكا بالاصل، فقد احتفظنا بارقام الفصول كما في الكتاب، فكان

اول ما ترجمناه «الفصل الثاني عشر من الكتاب الاول» حيث يغادر صاحبنا حلب قاصدا الموصل. اما عناوين الفصول نفيها شيء من الاختصار، دون الاخلال بالمعنى.

وقد اطلعنا على طبعة ثانية للرحلة الاولى، طبعت في البندقية صنة ١٦٨٣، فقابلناها مع الطبعة الاولى التي اعتمدنا عليها، فوجدنا ثبيئا يسيرا من الاضافات، ادخلناها الى الترجمة واشرنا الى ذلك.

ئم عثرنا على رحلة الآب فنشنسو، رفيق سيستياني في ايفاده الآول، فقايلناها مع رحلتنا ثم باشرنا بنقلها الى العربية.

法 歌 梅

كانت غاية سبستياني من سفره الوصول الى الهند، لذلك نلاحظ انه لا يهتم كثيرا بالبلدان التي يمر بها، كما نجد في وصفه قفزات غريبة. فبينما ينكلم عن نصيبين، اذا به في سطور قليلة يصل الى الموصل، مكتفيا بذكر اسم قريتين لا اهمية لهما.

وقد جابهتا في اثناء الترجعة مشاكل وصعوبات بالنسبة الى اسماء الاعلام والقرى، لان صاحبنا يدكو عذه الاستماء بصورة مصحفة او مغلوطة، والرجل معذور لانه يجهل اللغات الشرفية كما يعترف في مقدمته، وهو يسمع اسماء تلك الاماكن من اقواه العامة، وقد حارلنا قدر استطاعتنا ايجاد الاسم الصحيح لتلك المناطق فافلحنا نارة، واخفقنا نارة احرى، لذا وضعنا الاسماء بالفرنجية كما وردت في الاصل، لعل هناك من يستطيع ان بجد الاسم الصحيح.

نلاحظ ان المؤلف لم يضع تعليقات او هوامش وله شروح قلبلة ادخلها في المتن، لذلك قررنا بعد ان فرغنا من الترجمة، ان نعلق على يعض ما جاء في الكتاب لازالة الالنباس او زيادة في الايضاح، وقد اتسعنا في يعض تلك التعليقات، ففصلناها وجعلناها الملاحق، ادرجناها باخر الكتاب، اخيرا وضعنا فهارس للكتاب لنسهل على القارى، مراجعة فصوله ومعرفة محتوياته.

استلفت البلدان العربية وسائر اقطار الشرق الاوسط، انظار الرحالة الغربيين منذ قديم الزمان، فاخذوا يرتادونها، ويدونون مشاهداتهم، وانطباعاتهم عنها. وقد كانت الدوافع الى تلك الرحلات كثيرة متفاوتة، بدخل فيها العلم والسياسة والدين والتجارة.

اننا نجد بين اولئك الرحالين: الباحث الآثاري، والمستكشف الجغرافي السحب للاسفار، ومنهم من استرعت اهتمامه معادن هذه الاقطار وسائر خيراتها وفيهم رجل الدين، والتاجر، والسياسي والطبيب والمتبع لاحوال الشعوب، والمنطلع الى شؤون اخرى في هذا العالم الشرقي المترامي الاطراف، الذي يحوي كل ما تصبو اليه نفوس الغربيين.

رقد كان ما كتبه ارائك الرواد، في شتى الاغراض التي جاءوا من اجلها الى هذه الديار، شيئا يقوق الحصر، ولا نجانب الصواب حين نقول ان عدد الرحلات الاجنبية التي وصفت العراق او نظرقت لذكره، قد يزيد على ثلاثمانة رحلة، كتبت بلغات شتى: الانكليزية الفرنسية، اللاتينية، الايطالية، الاسبانية، البرتغالية، الالمانية، الهولندية، التوكية، الفارسية، وغيرها من نغات الغرب والشرق، وقد طبع جانب غير قليل منها في اثناء القرون الاربعة الاخيرة، على ان معظم طبعات تفاق الرحلات قد اصبح اليوم عزيزا في حكم النادر.

واحس ابناء العراق بقيمة هذه الرحلات من الوجهة التاريخية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، فأخذ غير واحد منهم يحارل الوقوف عليها والاقتباس من فوائدها . وعمد رهط منهم الى امهات تلك الرحلات، فنقلها الى العربية ونشرها بالطبع نعميما لفوائدها . وكان من بينها رحلات كل من تافرنيه، نيبور، لانزا، ربح، فريزر، بكنكهام، بح، ديولافوا، الليدي دراور، فانيس، هي، وبكرام، وغيرهم ممن يطول ذكرهم.

وما هذه الرحلات المنقولة الى اللغة العربية. الاحلقات من سلسلة طويلة، نرجو ان يأخذ بعضها برقاب بعض فتتكامل على مر الزمن. فاذا تم نقلها الى العربية، اتبح لابناء الضاد ان يطلعوا عليها ويمحصوها بالنقد والتصويب وينهلوا من فوائدها الجمة. فتنسع بذلك مراجعنا عن تاريخ العراق حاصة، والشرق عامة، خلال القرون الاربعة الاخيرة.

ومن نفائس ما يذكر في هذا الباب، رحلتان واسعتان قام بهما رجل الطائي، يقال له هيرونيموس سبستياني، انتمى في مطلع شبابه الى الرهيئة الكرملية، قصار يعرف بالاب جوزيه دي سائنا ماريا الكرملي، وتوفي عام ١٦٨٩م، وصنف رحلته باللغة الايطالية، وطبعت في روما سنة ١٦٦٦- ١٦٧٨م في مجلدين اصبحا من نوادر المطبوعات في عصرنا.

وما من شك، في أن هذه الرحلات الغربية، كلما تقادم زمنها، صعب على المترجم نقلها الى العربية لما يعنورها من تصحيف وتحريف في أعلام الاشخاص والامكنة، ولما تتضمنه من أوهام وأناويل لا تقوى أمام البحث والتحقيق في عصرنا.



سبستياني

وهو الإب جوزيبه حي سانتا ماريا الكرملي ١٦٨٩ - ١٦٨٩ Fr. Giuseppe di S. Maria O.C.D. (SEBASTIANI)

ولد هيرونيموس سبستياني في بلدة كابرارولا (Caprarola) في ايطاليا في ٣١ ئـباط سنة ١٦٢٣. ولما شب عن الطوق المخرط في السلك الرهباني لدى الآباء الكرمليين الحفاة، واعلن تذرره الرهبانية في ٣ اذار ١٦٤١ في روما متخذا اسما جديدا عرف في التاريخ وهو هالاح جوزيه دي ساننا ماريا».

ارسل فترة من الزمن الى المانيا كما يقول في مقدمة كتابه اقضيت زهرة ايامي في المانياة، شم عاد الى ايطاليا واخذ يدرس الرهبان التعاليم الدينية او اللاهرت.

انتدبته الرئاسة الكنسية لللهاب في جهمة رسمية الى الهند، بصفة مفش رسولي (Commissarius) لغراسة الحوال النصارى في منطقة العلبار، وهي ولاية كبرالا حاليا، فبارح رومًا في ٢٦ شباط ١٩٣٦ وشد عصا الرحال الى الشرق، وهو لا يعرف اية لغة شرقية، كما يعترف هو نفسه غير مرة في كتابه، ورافقه رهبان من ديره. وبعد ان اكمل المهمة التي اسندت اليه عاد الى اوروبا في نهاية سنة ١٦٥٨. ثم سيم اسقفا على ابرشية هيرابوليس شرفا (Hierapolis) بتاريخ ١٥ كانون الاول ١٦٥٩ (ج٢- ص ٣) وعاد الى الشرق نائية لمعالجة المعطفة التي سبق له دراستها عن كثب، فترك روما في ٧ شباط ١٦٦٠، وفي منتصف تلك السنة مر بالعراق وواصل سبره الى الهند، وحاول قعر استطاعته ان يشد عرى الوفاق بين المسيحيين ورؤسائهم الدينيين هناك.

وحدث أن استولى الهولنديون على منطقة كوشين حيث كان صاحبنا فاضطر إلى الانتقال من مكان إلى اخر حتى ارغم على الخروج نهائبا، فقرد العودة إلى أوروبا، وفي طريق العودة مر بالعراق أيضاً. مقلت حدماته لمى حرر في بحر يحه، ثم الى ايطالو في مدينه بيربياس في كالأبري (Bisignano in Calabria) وديث في ٢٢ الله ١٦٦٧، وبعد يصعة اعوام نقل الى حيثا دي كاستيلبو في مفاطعه اورمبري Citta di Castello in اعوام نقل الى حيثا دي كاستيلبو في مفاطعه اورمبري Umbna وهناك والته المبيه في ١٤ تشريل ١٢٩٤، وهناك والته المبيه في ١٤ تشريل ١٦٨٩ تارك دكرا صائحة واسمة عطرا بين الناء شعبه ومعارفه.

به لى حالت الرحمة لتي غلبا منها القسم الحاص العراق، مؤلفات احوى لم تر النور تتعلق مواصيعها بالمهمة لتي استنات ليه في المليار، فهي على شنه تقارير رفعها الى المراجع الذينية الرسمية وهذه هي.

- ۱- رحلته في محلدين
- ٣- نفرير عن زيارته للملبار وصعه سنه ١٦٥٧
 - ٣ تعيمات للمؤمين سنة ١٦٥٧
- ٤- وصف لحالة المسيحيين في الملمار سنة ١٦٥٩.
- ٥ تعبيمات المجمع لمقسس وبعيضاته عليها سنة ١١٥٩
 - ٦- وصف للحوادث ليميه ١٤٥٥'

تحاد معظم لكنب البريخية للي تيجيث عن الرهدمية الكوملية تنوه مه ولتنصرق الى نشاطاته، منه

- Analecta Ordinis Camelitarum Discalceatorum, voi. XIV an. XIV (1939) Roma, PP 344-347
- Hierarchia Carm. Fasc iv PP 183-200.
- Missons des peres Carmes 1907- 1908, Bruges P 42 SS.

P Eustachio di S Maria O.C.D. Istoria dei ven. Mons Fr Giuseppe de Sebastiani, Roma 1719.

كتاب الرحلة.

تتكور رحمة سستياتي من مجلدين، طبع المحلد لاول في روما سنة ١٦٦١، وفيه احمار فرحلة الأولى، اما المجلد الثاني فقد طبع في روما ايف سنة ١٦٧٢ ويضم حوادث الرحلة الثانية

ويلكون المحد الأول من ثلاثة كساء ويقسم كل كناب لي فصول متعددة، ومكدا المجلد الثاني

وقد وصع استؤلف في مصلع المجلك الذي معجما للكلمات والتعابير العربية عن لهدى، لاوروبي (الكلمات العربية والما سنة والبركية والهندية)، وهذا المعجم مفيد بالرعم مورة في التيامية والما

الطبعة قديمة، والاحطاء المصبعية عديدة، كما يعترف صاحب الرحلة لفسه في المقدمة، وتصبعب الفراءة في بعض الحالات غر الطريقة الطبع الفديمة، أد لا ممبر حرف 5 عن أ و كذلك u و v فسشاً من حرّاء دلك تعصل اللباس، خاصة في اسماء الاعلام

ان معة سبستياسي، مصورة عامه، ليسب منيه الساء، ولعل سبب دلك يرجع الى كربه فصلى الترد من حياله في الماساء وهو من دعاه السعمال الاستوب العديم في الكدية، كما تصرح هم نفسه في مقدمة المحلد الثاني،

غاية الرحلة

كانب عاية سنسدتي في رجلاته المتعدد، اللهاب أبي أجد، لريارة

الحماعة المستحمة المنشرة في أفسم المستر (ولاية كبر لا حاساً د كان موقداً من قس الكليسة الكاثوليكية في روم،

كان الوقد ابدي برأسه سيستاني مكونا من اشخاص ثلاثة اخرين هم الآب فشيسو مارية دي ساء داترينة دي سينا، وهو الطاني، وقد الله كتابا وصف فيه حداث هذه لسفرة () كم رافقه الآب رفائين دي سان لمكسوس، لكنه لم رواصل النمر لي انهد، بل بقي في حيل الكرمل على في ميكون دي ساد فرنشينكو، وكاد من هو ة الرميم، وهو فرسني الأصل ())

اما الرحلة الثانية فكانت للعابة نفسها، وقد تم صويق الرحلة الأولى، مع تعييرات حتمتها الصرورة ورافقة في ها، دمره الحاو دي ١٠ مارة، لكنه مرض وهات في ١٣ كانول الثاني ١٦٦٠ " وجيرفاني باديو دي سابئا بربحندة والآب كوتشرسو دي سابت المدرية، لذي كان بنص لعات عديده (٥) وشاب سمة فاسينو كبوسي، ولما من الوقد بسال الد اصطحاب فلسس للحيدة اللغة السريانية في الهنديوالا بم يحد، صطحب سرجما ماروبها .

مقي الوفاد فرة في لهند، ألكن لمساحبات لسباسة والبكانت الاستعماري بير البرتعابين والهولنديين أثاب في محاري الأمور، فاصطر مستناس الى برك لهند المائلة اللهائلة المائلة المائلة

ما ب عاد صاحبنا الى بلاده حيى وضع ذكريات رحبيه، مشرها فيما بعد الرولا عند علب بعض الاصدقاء والحاجهم»(٢)

المحدة الرحلة أي العربية، «شبانا الفسم الأول منها في محدة مجمع اللغة السريانية بعداد ١٩٧٥ من ١٧٩ - ٢٠٢٢

⁽Y) المحلد لاون عن ٢٦ من الرحلة

٣١) المجلد لاون ص ١١١

الله المحدد تثاني من ترجيه ص ٢٢ ٢٥٠

⁽٥) المرجع نفسه ص ٣

ر1) المرجع نفسه ص ١٩

٧) مقدمة المجدد الدبي

لاحضا أن المهتمين شؤون أأثاريج لعرافي سم يذكرو هذه الرحلة.

فللاستاد كوركيس عواد مقاله صافية عنوانها قالمعرب من كلب الرحلات
الاجليه للى أنعر قاء ألحقها نقالمة الرحالة، ولم ساكر مسسالي، كما للم

بقعل قبلة المنكونات في كنامة (أراعة قرون من تاريخ أنعر في المحديث المارعم

مو ذكره السماء وحالة كثيرين، ولم لنوه لهذه الرحلة الا الاستاد يعقوب
سركيس (1)

كلمة اخيرة في الرحلة

كتاب سسباني بيس رحمة استطلاعة، بر هو مجموعة دكريات لدلك فهو لا بدى مر مشاهداته الا لبرر العلير وبتسم الكلب بنظرة ديبيه او صوفية للامور، فهو يستسح من الاحداث لمحتلفة فكرة لتأميه لروحي، فاسحر لشديد، عمى سبل لمثال- يحره في المكير بعداد لبار في جهدم فيستعفر ربه، ويتحمل لحر في لحناء لا يد في لا يراد بعا الموت! وحراب لمدل التي يمر بها يجعبه يفكي ترواب لعالم ومجده!

وليستياسي بطرة فيها ترقع فومي، يتأرمت طائمي حيره، فمدينة بعداد دلا هي لا شيء حينت قويه المستوالي مدل أوروه وله ولات وشطحات بالسنة الى قطواعت لتي من عبر طابقته، ولا يستعوب دنك عندما يضع الامور في أطارها لرمني.

⁽۱) محلة الافلام ۱ (۱۹۹٤) العدر الاول ص ۵۱ ۲۷

⁽۲) مبحث عرابة ابعداد ۱۹۶۸) ج۱ ص ۲۶۱- ۲۶۲. (بعداد ۱۹۵۵) ح۲ ص ۳۲



الرحلة الاولى

العصل الثاني عشر امن الكتاب الإول!"" الإستعدادات للسعر الي بغداد عن طريق الموصل"""

الحيى مبران احدهما معنصب ظلم والنابي امر شرعي " وكان لقبال بيهما الحيى مبران احدهما معنصب ظلم والنابي امر شرعي " وكان لقبال بيهما سجلا، وكانا يتحقال الادى بالمسافرين، الذين كانوا يصطرون إلى دفع الاتاوة للطرفين، لقد رأيت حدهما وقد نصب حيامه في صواحي حبب فعهرت وكانها مدينة ثانية في حوار حلب وس عادات الاعراب اليدو ال يربوا كل شيء في حيامهم على مط واحد، و لحيام هي محل سكاهم، لكها مدن متنفلة

جرت لعادة ان تسافر (ألحرية) (Casne) في شهر رمصال الى بعداد والمحرية هي عبارة عن الاموالي للارمة بدفع الروات لى الجنود وقد وقع شهر رمضان في هذه السنه في شهر حريره (1531). فانتهرت هذه الفرصة لاند فرامع فافلة المحزية، ويأهبت للرحين، فاشتريت اربعه خبول، والتحذت

 ⁽a) انتقال بتعریف الوحلة من هذا النصل حلك به الكلام عن دحول العراق

⁽³⁵⁾ اعتاد سبستيدي أن يسمي الموصل بينزي، وبعداد بابل، وهذه عادة تجدها في أغلب الرحلات العربية العضيد أن تسمي أحدث المراقبة السمائها المعروفة، ألا عندما يدور الكلام على بيوي القديمة أو بابل الحديمية

انتدأل الترحمه من صفحة ٤١، لاد ما قبلها يتكلم عن بدم سعوه س اوروب الى حلب.

⁽٢) ان المؤلف يشير الى الحرب التي بشب عبر اثر نعين احمد دائد والياً تحلب، ورفضه التخليون تجوره ويصفه فقدم الى المدينة وحاصرها، بينما كان مضطفي باشا والي حلب يدافع عنها العزي " نهر الدهب في باريح حلب جـ ١٢ ص ٩٨٥

ام احادما مارو بنا اسمه «موسى»، كان ههم اللغة، كما أيتنيت أبسه وسلاحاً وكل ما هو صروري بلينفر.

وحدث فال المسفر ديام فعلم التي حسب للحمى فوية (هي حسب بول للعصهم صربيه لا بدأل يوديها كل رتر حلب الوتحلطات منها بعد تلائم ابام للفصل المعافير التي بدولها، لكنها لركسي صعيفا ديلا، فاعتقد الجميع التي سأعدل على السبح الوهر الذي اسبحوث عليّ، ولسده الحر في ذلك الشهر، لكني عرضت على السفر، نظر التي العملة الرسانة التي يبهب في الشهر، لكني عرضت على السفر، نظر التي العملة الرسانة التي يبهب في فصليت بهنية الرحمان ووضعت في الده الكربمة صحبي وحداتي،

وقد صلت من لعنصن الفرنسي ال يوضي بي خيرا بدى الاعالال الذي يرأس القافلة، فقدم له قطعه من لقماش، وهذا ما فعله لعنصل الانكليري ايضاء وقمت بدوري فدهنت بربارة الاعا وقدمت به حبة طويلة مصنوعه من قداش الاحسر الفاحر، وعايتي ال بدود علي في السفو والخلصني من المآرق التي تجان المسافرين وحاصة المسافر المسنحي المسكين، قوعدتي الرجن خيرا، وقال اله سيضعني في مكال الصدارة في قافته ويعبرني من الرجن خيرا، وقال اله سيضعني في مكال الصدارة في قافته ويعبرني من رفعه المقربين

دهب لافر السلام عنى عصم الاختبري قبل سفري واشكره على حسن صبحه بحوي، فعلب مني الراحمر معي لي النصرة او الي اصبهال ثلاث قطع من الرمرا الدر الشمير، قد النبها بنحو ثلاثة الاب قوش (۱)، فعلت عن طيبه حاطر نأديه هذه الحامه له و در اها بي صحاء ملك بالطويات فقبلها بسرور، وقد اللاتري كثيرا في اثناء السفر

لم دهبت لاودع الاحوة الرهنان، ورؤساء الافرنج، خاصة قصل فرنسن^{ده} (ماذي ودعني فابلاً اسأل الله ال اسمع ابك وصلت بعداد مريضاً!

١١) اها (بركبه تعني لسيد او لموظف، وقد يكون عسكرتُ او مدمأ و مستحدماً

 ⁽۲) يستعمل لمؤلف كلمة ياستر Plastra وقد ترحماه بكلمة قرش

⁽٣) رجع الملحق رفم (١) عن القنصل الفرنسي فرنسو بيكيه

لقد اراد ان يعهمني د الرصول الى عداد في هذا الموسم والحلاص من مو**ب** محتم يعد تعمه من الله}.

عدد وصوب الى باب لمدينه، با ووقق النبه، النب شابا، فارتدينا ادري لمحني وامتطبب لحصب واسرعت لاكون مع جماعه المسافرين وكنوا لا يرالوب بالقرب من المدينة.

و للمرة التدمية جاء اثبان من قبل القبطل العرسي و عادا التوصية بحقي عبد لاعاء ثم عادة الي المدينة فجدد الأعا وعده بالمسيحامي عني، والرصائي اللهوات قرب منه دائم اثباء الرحيل وعام البرول في (الفوناق)(١) محطات الاستراحة

بدادا البعر اصيل اليوم لئاني من دمو (١٦٥٦) . ، وكنا نسبر بسرعة .

محو عشر ساعات أو ائسي عشره ساعة بوميًّا . بندأ لبنير نحو الساعة الشمة

مساء وبدوم الى الساعة العاشرة صناحا وكان سفرنا بيلا تنتخلص من حر لهار

المحرق . .

توقعنا اولا في طحكو Tate وهي قرية لانكديري فسلمني رسائل اس البيسوة والى كومبرو Gelmbru أنه البيسوة والنابي وصدا الفراب فعرداه مع عدد عمير من الحدود كالواهدام ولهم فوارب بعلوها و دال مرفوفة توقعه عند البيرة Fibr (وهي ببريا العديمة Berea) لو قعة الى الحالب الثاني من

- (١) القومان كلمة ثركيه ثمني محط المرحال عرب يستربح المسافرون، و المرحله بعد قطع مسافة معينه
- (۲) كومبرو Combru والاصلح عومبرول Combrun هو الاسم الذي عناد العربيول اطلاقه على ميناه سفر عباس لذي ساه الشاه عناس الاو) بيضاهي عيناه هو مول استوفى عنبه البومعاليول سنة ١٦١٤ بكن الايو بين استعادوه معد سنتين ، راجع

Wilson, The Persian Gulf P 142 58

(٣) البير، مدينة على العراب تسمى الهم بيره حث، دكرها محموي في معجم البلدان
 ١/ ٧٨٧ العري مهر اللهب ١/١ ٥٧١

بهر الفرات وكان عليَّ أن أدفع السكة وأحدا Zecchino من كل بهر أدا لم يعترف الاعا بنا أند من أنباعه وبالفعل فان الاتراك Mori لاحظوا حالاً أنني من الافريخ بالرغم من أرتدائي ألبستهم وهكدا عبرنا سوريا Soria ألى دا بين النهرين Mesopotamia.

لقد العدبي الحر الشديد والسير الحثيث المتواصل النبي من حيوبي، فقد مرضا على اثر التعب والحر، فلم يعودا يقدمان حدمة تذكر، مما اصطربي الى تبديلهما بحصائين آخرين.

توقعا في حادملك Ciarmelic ثم مراد في ممرات صيقه بين المجال، وهي وديال مبينة بالمحجارة... فوصدا إلى أورقا Oria لتي يعتقد الكثيرول أنها أور لكندائين القديمة، موطل بنا ابراهيم، لكنهم على خطأ، فالحقيقة ألتي لا يشونها شك بها مدينة الرها القديمة Edessa مملكة بحر (٦) (داك ألدي حص السيد المسيح باعجوبة فارسل له رسمه الكربية، وهي مدينة اللكي حص السيد المسيح باعجوبة فارسل له رسمه الكربية، وهي مدينة بندوين في عهد السيطرة المصرابية ألفي المدينة موضع تقوم عليه كيسة بندوين في عهد السيطرة المصرابية (٤) هي المدينة موضع تقوم عليه كيسة حيث عاش القديس الكسيوسي (٥) هي المدينة موضع تقوم عليه لارس.

⁽١) راجع الملحق رقم (٢)

 ⁽۲) كلمه Moro اطلعها الأوروبيون على المسلمين بصور، عامة وعلى الاتراث سوع احمل

 ⁽٣) عن السيرة راجم المنحق رقم ٣.

⁽³⁾ الدوين اسم حمية امرء حكموه الرهاعتى اثر الحروب الصليبة والمنبوا "مازه الرحال الرحال المنبوا المنبوا الرحال الرحال المنبوا المنبوط من رحماء الرحاليين المورد عن رحماء الرحاليين المورد عن المنازك الميزها بوروس الأرمي في حكمها دم ما لمنازك الميزها بوروس الأرمي في حكمها دم ما لمنازك المنبوط بالمنازك المنبوط المنازك المنبوط المنازك المنبوط المنازك المنبوط المنازك المنبوط المنازع المنازك المناز

Rene Grousset. L'Epopée des Crossades, Ed Plon Peris 1962, Paissm عن ارياء الله عاش مترحداً في نهاية القرن الرابع، ومات نحر سنة ١١٢

همك حوض كبر مليء بالماء الفراح، يطبق عبيه الأهلود اسم حوص ابراهمم بيئمة يسميه البعص حوص يعقوب (١٠ كمة بوحد ضريح الشهداء المعظمين شاموني وكوري وحنب (١٠) الدين ذاع اسمهم على أثر معجرة جرت شفاعتهم لشابة من أهاني تلك المنطقة . . . (٢)

يكثر النلج في هذه المنطقة حتى في فصل الصنف. كما تكثر الاشجار المشعرة، خاصة الاعداب وللمعافنة (٤) كروم حاصة نهم، لكن الخمر سيئة، لان رائحة الابية المطنية بالقار التي يحفظون الخمر فيها تؤثر في الخمر فتعير مذافها.

.. وصلما ألى جلاب Giulap ، وفي صباح ليوم التالي وصلما الى لم قوران Telcoran ثم تابعه المسير مساء معشيه طول ليس، فعما المعج الصبح رايد الما قد طعلما العربق، فكان عليها أن تعشل على دليل يعيدا الى السراط السري، وبعد جهد عظم وصبة لى كفر سوري Gaursur وهي قرية مقفرة كانت سابه للارمن وهناك بشر ماؤها ولال، وبالقرب من المشر حدم للدو، فاشتريها منهم لها له طعم بين التحامض والتحلو، وبكثر في تلك الاصفاع وهو مفيد جدا اثناء السفر،

ويعود الفصل الله في بغاني حيا وتصنيعاً بصحة حدة. في تبك المترة، كانت ثلة من الجنود الانكشاريين^(ه) قوامها ستوك نقرا،

حصصت الكبيسة الكاثر للكية بوما لدكراه في ١٧ ثمور من كل عام،

⁽١) - يعود المؤلف الي ذكر هذا التعرض في السفرة الثانية ونعطي شرحاً أو في

 ⁽۲) من شهداه الكنيسة قمشرفية بيجان، سيرة السهداء والقديسين (بالكنداسة) جا ص
 (۲) ۱۹۳ ۱۹۳ وكندث ادي شير اشهر شهداه قمشرف جا ص ۱۹۲ ۱۹۳ (الموصن ۱۹۰)

 ⁽٢) لا حاجة لذكر دقائق تلك المعجرة فهي من لتقاليد الشعبة المواترة

⁽٤) هم السريان الأرثودكس، وقد أبقينا السمية كما هي لورودها في الأصل

⁽ھ) جيلاپ بضم او بھاء مذكورة في المسالك رابمعالك ص ٩٦.

 ⁽٥ لانكسارية محرفة عن التركية البجري، وتعني النجد الحديد، ويكتبها الاتراك =

في طريقها من بعداد لى الموصل و د كال لماح حار لا يحتمل والرياح قوية، فقد مات صهم اربعول حديا، به يوار لراب منهم سوى ثين، بسما بقيت جثث الأحرين دون دفن، فكالب الوحوش عسها(۱) في دلث ليوم نفسه مات رجلان وامرأة من قافلت، فكان لموتهم المفحع بأثير في افراد الهافلة كنهم

لقد كناء انا ورهاق السفرة عارقين الوقت كله بعرقنا، صد خروجه من حلب حتى وصوب الى عداد، وقد تهب لريح احيانا فسشف العرق عن حسمناه لكنه كانت ريحا مرعجة للعاية فهي محمله لهواء حار كلهيب للارد، ولقد اصبحنا اكثر من مرة في الرمق الاحير وهكدا كفرت عن حطدي المام الرب، وفكرت في عماق نفسي للجهم وظهر الموت حلوه للحيص من العداب الذي كلب فيه ما ...

في البوم الشامي حملته في مره كثري (؟) Caragheisie وهي قربه للارس ايصاء ونقع على هضبة في ومنظ إرض مفقار حديثه لا بهايه بها، وقد احرفتها الشمس.

لم نقدم كثيرا في ذلك اليوم؛ لألا دليما ترك في طلام الليل الدامس وهوب فيما حل المساه عبا، فيه البيمور، وسحور لسعه اشائه بعالب صرحاب حرس مؤخره لهائلة، يدعونا الى حمل السلاح، فوقع الدعر في نفس الاعا، فاحتمع هو وحراس مقدمة القافلة بالقرب من الحريبة، وللحأب بدوري بالفرت منهم، والا بانقادمين جماعة من لدو كانوا يريدون الانضمام الى قافلنا ولم يكونوا لصوص

اليكجري وينفظو الكات بوناء وهم جنود مشاة عني النحش العثماني، دام امر هد لجيش من العرب الرابع عشر للميلاد إلى أن باده السلطان محمود الثاني سنة ١٩٢٦ وأصل هذا الحيش من الاولاد للسمينين الدين كانوا يوخدود كنوية او يؤسدون في الحرب، فيدريون تدويرا عسكريا ويتسبعون بروح النصال من اجل السلطان

 ^() حدثت هذه لمأساة في طريق الموصل بعداد كما سبدكر المرائف في عصل الثالي

وفي الموم التالي وصدا الى قومحمار () Coccessar وهي مدينه كبيرة قائمة في سهل، في المجهة المقادم عاردين هذا ايرى الرائر اربعة الديرة كبيرة لكنها متهدمة، وتسلمون هذا لحيرة لكنه متهدمة، وتسلمون هذا لحدول الهالة رمصال عيد القطر فاحدو للعدول وسديمون ويرمون الرماح المويلة وهم يطاردون لربح على خيرتهم، ثم تناولون الرماح من الارص وهم راكصين،

مكثما هناك يومين، أد كنا بنظر بعالاً محملة بالمضائع متجهة أني ماردين، وحدث في تبك الابداء أن مات بنجت انظارت حد أفراد القاعلة، وكان أرمساء لكنا لم تكتشف تصراب الا وبعد وفائه

اتفقت مع حد المسافرين، وكان ارمين، ال نسخر سوية الى بعداد واسطة لهر ودلك بعد لا سلع الموصل، راسم الارمي واكبر (٢١) Arachel وعو من قريه حدوساتوها (٢١) Cioisanova وكال شاب طري العود، عبا، وكال يقصد عره Agra في الهد (٣) پروهه رجل رمي اخر، حلي لموطل يدعى مراد Ami rat كال يطيب له الديبسير بوفضا، وفي كثير من الاحيال كال يترك حيمته ماني عندما وبحاء ل التبحدث بعد، ال كان برغب في تعلم اللغه الانطالية كلم وقراءة، وقد اطهر أفياد منحوظ واستماد من احتلاهه هما .

كانب المحطة الناسة قره دره Caradera ومن أم تصبين المحطة الناسة وموقع هذه المدينة جميل، هناك رأب كسنة للارمن جميله البناء، فيها صريح

 ⁽١) نوج حصار ذكرها الحموي في معجم الندال ٢ , ١١٢ قال ١ من تواحي أجريرة قرب عاردين بينهما فرسحان ١

 ⁽۲) لاسم ارسي تقسيره (الميعوث)، ولا يران الاوهن يتحلونه اسم.

 ⁽٣) مدينة في الهند عنى بهر حملة معروف بثقابتها الأسلامية، فنها خامع تاح فنحل لسهير،

 ⁽٤ هكدا وردب اشبيه في الشوء المدام في العودة الى مدينة السلامة الأبي الثناء شهاب الدين محمود الالومني ص ١١ (بعداد ١٢٩٣)

كبر من الرحم الابيض، فين لنا، أنه يضم رفاق القديس عفوت لنصيبي (١) ورأينا كتا مقدسة، لكن الدود كان قد عيث بها فنجرمها ولم تكن تقم المواسيم الطقسية في لكسنة عنى لدوام، وكان لارمن واليعافيه يتناربو، في أقامة لطفوس فيها وفي فاء الكيسة قور لثلاثة موسلس أوروميس) بوفاهم الله أثناء مرورهم بهده المدينة.

اد مياه هده المدينة غير مستساغة، بالرغم من ال حداول عديدة بمر في أراضيها وتسقى حقولها ومرازعها.

في الثامل والعشرير من تمور موربا به «ملاني» Malall وفي الناسع والعشريل فدمنا التي قسجه (۴) Cangia وفي البوم البالي نزل في لبرية، وكان المناه فد شخ، وهذه القليل كان عقبا نقلا جمعت من حفر أسنة، فحاولنا تصفيفه... في صبح أيوم التالي مرزبا بقلعة منهدمة، سبها اللم تخسي لد كوة مهرب حيومي (٤) Hernagioni وكان الماء هناك عربرا

نصد حاول مصرف دار الاعة الدرينتر المال منا، فتمصنت من إنجاجه مندرعا بمحتلف الحجح، حوقًا هي ال/يفلدي به الحدام الاحرول، ثم فكرت الله من الاحسن ال اقدم له خفتته عروش، لاله احد يهدد ويتوعد

وسمه كما سير في اللينه التاليد المحافظة الموصل القديمة ومحلم مديمة الموصل القديمة ومحلاتها المعلة على دحله وجا البلح الصلح دحلت المدينة مع فاعلة حرى كانت تنتظر قرب المدينة فتركب لا تحرية و صحيها في الفلعة المدينة بحرى و لارس وبعض القار القافلة فقد دهد لى خال كان يبولى الره رجل يعقوبي، فلم لما حدمات مشكورة.

 ⁽١) راجع المنحق رقم (٤).

الفصل الثالث عشر مهوثنا في مجينة الموصل وسفرنا الى بغداد

يمر بهر حدلة بسور هذه المدالة من حهدها الشمالية، والنهر عريض لكنه صحن وقد نقصت مناهه في هذا الموسم، لاله فصل الحقاف، وعدا النسب لم يكن بالامكان لسفر للى بغداد عن طريق النهر، لا بالقارب ولا بالطوف (لكنك). ويصبع الكلك من عواد متماسكه تشد فوق فرب عليته بالهواء مربوطة الى بعضها بعضا

عبر در دانه فله لمرافقون للجربه بهر حدلة واكملوا طريقهم أى بعداد مساء قبوم المالي لوصوب بيمه عند با في الموصل تلية برعة رفيق السعر الارمي لكسي، والحق يقال، بدعت غيبة بعد شعري عن تلك القافله، وتكدت من جراء ذلك بعص الإصوار، يسما استفاد الارمني لكونه بمول ببصائع كثيرة فهطت تكليف سفره في طريق البر

ان الموصل مدينه كبيره، لكنها لا تعاس عظمة بالنسبة الى بينوى القديمة، لتي كانت، حسما بروون، في الجهة للدية من الهراء هناك حل الشاب التقي طويبالا وقد اصابها لحراب (يعني مدينه الموصل) كما صاب محلف المدن انعثمانية، والبحقيقة لمؤسمة هي، ان لحكم اعتماني الى الى الحالم لا يسي بن ليهدم، وقد نمست لمس ليد هذا انواقع في كل لاصفاع لتي مروت بها حلان سفري، علم احد عدينة مسحق الاعبار، الا حساء ويرجع المصن في كون حلب لا ترال جملة وسطمة الى وحود المربح فيها

روا بشير الكاتب لى قصة طويها كما جاءت في الكتاب المقلم (العهد القديم " صعر طوبيا)

رت في الموصل كيسه لليعافيه "" ويسع عددهم ٥٠٠ رمس) "" وكان سطران الجماعة الكاثولكية عان عن المدينة، فقد حدثت بينه وبين افراه ملته مناقشات، ترك على الثرها المدينة ودهب الى ماردين

دأس كيسة الساطره"، وهي صعيرة جا ويدع عدد الساطرة في الموصل حو ١٠٠٠ بسمه. لكنهم بعدود بكترة في النجال العربية من المدينة، اد يبلغ عددهم هناك بحو ارتعال الما، بعشود في محتف أفرى الحبلية، وبالامكال اعادتهم في حصال الكنسة لمقدسة بحهود بعض الحرسلين لعيورين، لكن ابليس اللعين ستطع، لسب تاده لا يدكر، ال بلغد الموسلين أكبوشيين "الدي كانوا في هذه لمدينة من اجن تلك المعاية .

كان المناح حارا لا يحمو ليلا ونهارا، فالحاد عاره عن بناء معلق، وليس بلغرفة بوافد، ارسلت فاستدعيث بعض قارب سلمان والد، الم سلمان هذا ^ه فقد كان حا مرافقي الآب بربارة دستل P. Bernnardo

⁽۱) م يدكر المؤلف اسم الكبيسة التي واريمام فليعاقبة اكثر من كبيه في الموصل المعرف المطراب الم

^{(&}quot;) لا يعلم يسير المعولات الى عدد الأصل الد الى عدد الاسر، السراحج هو عدد الانمس

 ⁽٣) للساطرة اكثر من كبسه مهمة والربة في الموصل، لا تراز فائمه الى اليوم الراعبها
 في المرجعين المدكورين إعلام

الرهال الكوسول هم من مويلي صريفة لمددس فراد أن الأحرب وجاء اسمهم من العلسوء لتي يعلني رؤرسهم (Cappucoo كالوشو)، وقد قدم بعضهم لي المعوصل بحو سنة ١٦٣٦ ثم اصطروه لي تركها (بصري حجيرة الادهان جالا ص الموصل بحو سنة ١٦٦٦ ثم اصطروه لي تركها (بصري حجيرة الادهان جالا ص ١٩٩١)، ثم عادوا الي الموصل سنة ١٦٦٧ كما ذكر الرحالة بشو الموسي (مع تشكر بلصديق الكربو الاب منصور ليكرب الدوميكي الذي نقل البنا هذه الملاحظة)، وبارجوها بهائناً بحو صنة ١٧٢٥

 ⁽٥) رحل موضيي من عائله البناء أنتمى به سيستياني هي ديولمي (الرحمة ص ١٦)
 ١١٥ الطر اكثر من مرة أبي روحا، وتوفي في المدس الشريف في بهايه منه ١٦٩ الطر
 المهامش ٢ و٦ ص ٧٨ من كتاب

Diestel ⁷ واستفسرت منهم عن الرحن، فاجانوي الد احباره فلا الفطعت عليم، فساوراني القلق بخصوصه وحفت عليه، الذكان من المفروض الديمين الى المدينة قبلي، الطر الحولي فكثت في مالطة وحلب لحو ثلاثة الشهر

في ٤ اب (١٦٥٦) ٢ كان لموصل، يحو لساعه لثائثة بعد منتصف الديل، برهه وقد كبيره، فسرنا بمحاداه دجنة في اماكن عبر مأهولة، وقد التابي في نبك المليلة شعور بوحده والقبر، وفي الصباح توقعنا قرب ألمهر في منطقة تكثر فيها الحمامات وأبار القار الأسود، ومياه تبك الحمامات خارة جدد لابها في علمان مستمر(٢).

وي بنت البلة موزيا يجهبة " Gena وهي مدينة قديمة جدا واسعة الأطراف، بكنها حايا سهدمة حربة من اساسانها، ولم ينق فيها بيت فائم ووحدتا في طويقد كميات كبيرة من القار، من أوجب عليا السير بحذر، ثم برليا الرحان قرب دجية، فلمحم وجيشا، لكنه هرب للحال

ودما عاوده السير مرزيا سيسم من تناان تقع بمحاداه محرى النهر، وهما يصاك معليد بالتقدم لحدر والدكي ببعد عنا حطر الابرلاق والسقوط في الماء. ثم توعيد في عدمه واسعة هي البموضع لماي لافي فيه وبعود من لعسكر الانكشاري حتفهم قبل ايام، فرأب عطامهم وبقانا حثثهم، فألمد جد الهدا المنظر السروع لدي

A Lampart: Ein Märtyrer der tunnn mit Rom Boseph I (Einsiedeln 1966)

 ⁽۱) كاهن من أنباع الجمعة البسوعية، أرسل لى الصير بحو سنة ١٥٨ / (رباط الوثائل التحطية ١٨/١) سقى به مستبالي في بالولي وكان يرافقه الآب جيوالي كولين وسليمان فناء و ساعائي الماثي كا وا في طريقهم الى فارس (الرحمة ص١٠)

⁽٢) راجع المدحق رقم (٥)

⁽٧) جهية «قرية كبير» من بواحي الموصل على دخله وهي اوب من لمن يربد بعداد من الموصل وعدها مرح يقال له عرج جهينه له ذكر ٢٠ معجم للدان ١٦٨/٢ وجاء في منية الأدب، ٥ واهنها بسلمون عرب» (ص ٤٠) واصنف محقق الكناب اوبم نرن حراتها واسعه وند بها قربة حديثة باسمها».

يصت الاكتاد، وما كان سبب تلك المأساة الا الحر الشديد وقلة الماء

واصدًا لأسير فمرزه بنعة جمينة تقع اللي جانب ميه عريزة تفرعت عن دجلة، ثم وصدًا الى مدينة تكريت القديمة الراسعة، لكن حالتها الحاصرة مدعو الى الرئاء هذا ما كت الله بغداد الثانية

في لبيلة التالية عبرنا دجلة ، وكان صاعنا قد فل ، وكاد ال ينقد ما حميد من روادة من الموصل، ولم نجد محلا نشتري منه رادا الكن راكيل قدم لنا شيئا فليلا في اليوم التالي، وكنا لا نزال بالقرب من ضفة الشطر، ثم اكملنا نسرنا في المساء، وعند الصياح وصل الى مدينة تركها اهلها كنهم بسبب شنحة المياه (١) ولو اردو العاده الحياة لى هذه المنطقة، التي يمكن ال تعتبرها معا اد السفلي، لامكن دلك نجر المياه اليها، وهذا العمل يكلفهم نحو ١٨ الف فرش

كمنا سيرما حتى عثرما على بعض الأمار، وقد حرسا حظما بالصيد لنقتات به، وبالرعم من القيظ الشديد فقد مصيباً على العريق بسرعه على امل الوصول الى بغداد في اليوم الثاني وقد كان بعض الاعراب يحتبثون في وسط الحريات ليهاجموا القوافل والمسافرين، حتى بالفرب من بعداد، بكت كنا حدرين للعاية.

ان بال الأولى القديمة بعيدة بحو ٢٠ هيلا، وتقع على الفراب، وهي هي الوقت الحاصر خراب كلي، فقد تلاشت تلك المملكة اللي كانب تلقي الرعب في العب كلها، ولم يبق ملها الا دكريات مشبئة عن سميراميس وسوخد عسر وعيرهما من الطعاة (٢) بيما فارعت الاجيال دكرى عطرة عن العيان الثلاثة أو لبيء دانيال (٢).

مد بزرع الشمس دخك قرية كبيرة تقع في صدر بعد داداً فأرسلنا التحية

⁽١) لعل صاحبه يلمح الى سامواه.

⁽٣) لا تعلم بيب تحامل المؤلف على سميراميس وثبوخد تصر! *

 ⁽٣) ينمح المؤلف إلى قصة ورد دكرها في الكتاب المقدس (العهد المديم) سوءة دابال
الفصل الثالث والعصل الرائع عشر.

⁽٤) ريما يريد المؤنف موقع الكاظمية.

المتعارف عليها بين لفوافل عند وصولها لى مدن مهمة، وهي اطلاق عبارات درية. ثم اتب الى الجسر المقام فوق قوارب، وهناك لتقبيا بئلة من لعسكر الحيالة، كانت في طريقها لى المدينة نسلم الرواتب (نظرا الى ال الحرفة وصنت الى بعداد قبلنا بومين) وقسحنا لهم في الطريق

كان على الجسر أربعة من الجنود الانكشاريين مستحين بهراوات غيطة ، وكانت معامليهم سنة للعاية ، فقد اعتدى احدهم على اراكيل المسكين فضربه وجر شعر لحيته ، وسبب كل دلث ال بخال اراكين كانت حمسة ، لكن لجدي ضر على اعتبارها ثمانية ، وارعبه على دفع الرسوم عن ثمانية احمان وبعد كلام كثير قبعاء بفرشين وبصف القرش ، ثم واصلنا الطريق الى بوانه المدينة حت رأية جمع عفيرا من الناس ، فصعب علينا السير ، وحولنا احراق الصفوف مستعمين العصي تاره ، وصارحين دره احرى ، لنفسحو في لمجال للحصان ، حيرا لاحلة المدينة ، فاذا بحدي يهرول في اعقابنا صارح ومؤممرا طاب قرشا أحرى وما تركيا الا بعد أن ارعمي على ديم دلك ، تقرش ، نقدر يت في صورة هذا الجدى حقيقة سمعته السيئة وقد تتجسمت قيم

وحدت عبد ابو ب بغداد حقراها بشرطين، ما هياج لشعب وصياحه فحدث عبه ولا حرح، كما رآيت جشعاً لا يشيع! ما موطهو لكمرا فكابوا الرمن (۱) وهم اكثر تهذيا واحتراما في معاملتهم فبعد ال الفوا نظره على المتعتا، صرفونا وارسلو معن حادما ليدت على بيت لاباء الكبوشس (۱ حيث التقينا يبعض البرندليين، وبراهب فرنسيسكاني هناك في طريق ايانه من الهند فصلا اوروبا، وكانوا هناك مند بحو شهر، فنعد وصوسا بيومين تركونا وسافروا مع قافلة سائرة الى ديار بكر،

⁽¹⁾ للمرحوم معقوب صوكيس بدة عن الكمرك في بعداد مدكر أن موظفيه كانو أرض بظر مقاله كمرا بعداد في عهد السلطان مراد الربع وحلمه السلطان ابراهم في مباحث عراقية جر ٢ ص ٣٣١- ٣٤٢.

⁽٢) راجع الملحق رقم (٦)



العجل الرابع عشر مكوثنا في بغداد وسفرنا إلى البصرة

و قابلنا مدينة بعدد بمدن أورون، فابها ليست ذات شأن، لكسا لو ومنعاها مقابل مدن اسيا الصغرى، فعندند بظهر مكانتها وتكبر قيمتها الاسيتها وتحصيناتها هي أحفر بكثير من اصغر مدن [في ورونا]، لكنها في نظر الفرس والاتراك درع عروشهم استين، ولذا تتصارع لمملكتان عبها، وتستولنان عنبها بالسوب، فيعمدون إلى تقوية حصونها ويد فعون عنها بكن قواهم، ومحتصر القون ان المدينة ليسب بناك لعظمه لتي اشتهرت بها ...

ان سيا لصعرى بصوره عامق وحميع لولايات الكبيرة الخاصعة للحكم العثماني، نفتقر الى الحود، كما الرسية السكان هي في هنوط تدريجي، بسب الحرب مع احمهوريقة المدقية (الله عيال بما كته

تماع الحيول في يعداد باسعار بحسة نظراً لكثرتها، وبذلك عرف يان شراءها هنا يعود بفائده أكبر نظر الرخص المانها، عما في حلب، ويمكن بيعها عن ثم في حلب.

دهست لزيارة سراي الباشا^(٢)، الله بناء حميل جدا، تنوفر قنه المياه، وفيه حداثق عناء مليئة بالاشجار المثمرة، وتحتفظ الباشا بأسد في حداثقه^(٣)، وله

راجع الملحق رقم (۷)

 ⁽۲) كاب ركي بعداد بداك ان محمة باش (محمد باشا الابيض) ١٠١٥ - ١٠١١ هـ
 (٤) كاب ركي بعداد بداك ان محمة باش (محمد باشا الابيض)

 ⁽٣) كانت الأسود كثيره الوجود في العراق كما يظهر من الآثار الأشورية المديمة،
 ويظهر ابها كانب لا ترال في عهد مستربي وقد دكوها رحاله احروب ابثال ذهابه =

مجموعه من الجياد الاصيله، وشاهدت الشرطة المعيالة وهي تتمرن على سياق رامي الراماح، شم رأيت البائد نصبه يمارس هد السباق مع جنوده'' .

يجري عبد حروح الوالي من السراي استعراض فخم، فيسير الموكب على صوب الابواق والطبول، مع ثله من العسكر الحياله الرفيعة ويبس العسكر وكبر الموظفين ازباء غريبة مسوعة حاصة حلود اللمور الراعه وفماش الاطلس الجميل

كال الباشا بوسي Bosnese(") بكشاريا، اعني اين بصاري ويتألف معظم فراد حرسه الحاص من ابناء مسقط راسه، وكان الباشا يكن للاباء الكوشيين احتراما كبير ، لأن احدهم كان طبينا ماهرا، وقد عالمحه فشفاه من مرض كان قد ابتلي به (")، ولذا احد ،لوالي يرسل لهم يونيا صدقة طبية، وكان قضي المعدادة ورئيس الانكشاريين و لمفتي يقتدون به التي تقديم الهنات، ولمنا تراكمت الصدقات و فاصت عن حاجه الأباء احدو، يوزعونها على فقراء تراكمت الصدقات و فاصت عن حاجه الأباء احدو، يوزعونها على فقراء المسيحيين، ويبلغ عدد لمسيحين الكاثوليك في بعداد بحر ٣٠ او ١٠ (بهدن؟

العراق في القرن السابع عشر يَرْجِمة بشير سيس و كوركبس عواد (بعداد ١٩٤٤)
 س ٧٧) و كذلك بعنو (وقيد شوعد شوجمه حلته أنى العربية)، أما الآل والا بسمع بوجود الأسود في العراق

⁽١) ١٠٠٠ وصار يعارس العبد ويقصي اوفاته بالمرهم هذا رهاك كنش حلما من ٢٥٠. قوكان أدا أبل من مرصه حرج إلى العبد وركوب انخبل وما الى ذبك من وسائن الرياضة البرائية. وكان د. حط كبير في الشجاعة المعتومة ٤٠٠ كوك بتداد مدينة السلام ح٢ ص ٢٤ ١٤٠عباس العراوي تاريخ العراق بين احبلابين ج ٥ ص ٥٥

⁽٣) احمع المؤرجود على ال الوالي التاني بالمراص مبائلة، جاء في كنش خلف في ٢٥٠ امن سوء طالعه. أنه قضى النصف الأول من مده حكمه بالأمراض، وكدلت كوك المرجع السابر، وتوسكريك الربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ص ١٩١٠. أما شمال عال مؤلف كليس خلف يسبه إلى درويش صوفي اسمه مصطمى دده الحراقي، وهذا ما يقوله ايف المؤتوي: المرجع المذكور ص ٥٢ – ٥٣

اسرة؟) وقد التوسط الانام لدى انوالي؛ فانفدوا المسيحيين من دفع صريبة كبره كان انتاشا تفسه قد امرهم ساعا بتأديثها⁽⁾

تألف لجماعات بمسبحية لأحرى في هذه الماسة، من ارمن و عافية وتساطرة، وهم باحمعهم لا يتعدون ٢٠٠ الفساء وكثيرا بن يدهبون الى مصنى الآباء الكوشيين، الواقع دحل حرم ديرهم

بطرق بات لدير يومنا عدد كسرمن المرضى يطنبون العلاج، الد نسب للاتراك صاء عندال حل يوم عبد التقال العدر ع⁷ احتمد مند عشيه العيد عرج وسرور درعم من شده حر ربي ايوم النامن عشر الابن اب سنة 101 كا بركنا بعداد، واستعدل دالكا^٣ بمحر في دجله، وكان وجهتنا البصرة منبي العثور على مركب سحر في الهند⁽²⁾ ونظره إلى المشوفي كان عظيما للوصول الى هدفي في السرع وقت الدلك عدلت عرا خطبي السابقة، فعرات الروز فارس في طريق العودة،

دهت لاغي لسلام على بالكلُّ ، واسمهدي يومبل حتى سافر سوية. رمن ثم استقل مركنا احر، لكن هذا ليريث سيرخر سعري اابي الهدة عدة اشهر

- (١) يدكو له ذكانت الساهل الدنتي في شفهد الأوالي اق محمد باشا كان منشواً،
 هكيسة الساطر، معترجه، والارسانيات الاحبية حرة في تصرفاته، لالمرجع المدكور ص ١١٣)
 - (۲) يقع هذا لعيد في التحامس عشر من شهر الله من كل عام
- (٣) الديك صوب من النص الشرعية، تجمع على دو ملك ودوانيج بناء بعد النوية وحاء ذكر الكلمة بصورة دونيج وحميها دوانيج في كتاب عجائب الهيد للرراك بن شهرياد الناحداء المترفي في دمانة الرابعة للهجرة (عن يعقوب سركبر العمارة وتكوت في مجلة فنة العرب ٨ (١٩٣١) من ٥٠٤) نظر يما حيث ربات المراكب والمنفى في الاسلام ادونيج اردب في احسن التقاسيم (٣٧) وفي كتاب عجائب الهدرة والمدوارات والدوايج المجلة المشرق ١٩٤٩ من ٢٣٤.
 - (٤) لان عابة الرحمة هي الوصول ابي الهند



لقد حاد من أوضى بي حبرا عنا ربان الدالك، وأنا بدوري حاولت كسب رضاء، فأعطته لما الذي طنة مني ولد أصبح مهايا جد في علاقته معي ومن باحية أخرى، كان الأناء المذكورين براءه سنظاسة، ومنه سبحة طبل الأصل مصدق عنى صحبه من قبل والتي بعداد، بدأ طلبتها منهم، ووعدتهم باعادتها اليهم من لنصره في فرصة سابحه وكانت لبراءه لمذكورة جزيلة العائدة لكا،

كان معنا على ظهر الدالك اتراك كثيرون، ودراويش وتجار وجود لكشاريون، وحماعه من لدو والهنود، وفسيس بسطوري واحر يعفوبي، وكاهنال أرمييال، نقلم احدهما بنا منذ بلاء السفر ليكول صيف عينا بحجة واحدة من عادات البلد فاعني الصيافة الثرقة (١٤، وكان القنبيس ياني عندنا احدانا، لنظلب بلافة ما يحدج الله.

في الآيام الثلاثة الأولى كان تقد ما نطبته، وكه نسير بمحاده نشاطيء، وأبد قرى عديدة، وكان دربان رجلا بجزير معجري جد، ويدعي في عظرمته الله الشخص الوحيد الذي بملك سر في تحييره المراكب، ولكن لم يمر وقب طويل حتى ظهر حهله المطلق في عظر المضطلاء فعد كان بسار يسيره، وكان مصطلام من وقب الها حر بصفة البيون الوساله بينة و ما اكثر ما كان الكوثر () يبحول الى الاماه!

وفي اليوم الساهران المساعدية ولما المنظلم الدالك للمراجع رماي، قدعا الرمال المسافرين المساعدية ولما المنظل بعصهم، اصطر حبديات الى صرف المسافرين وارعامهم على البرول الى اللهر للحليص المركب وطنو التي الراب أن النها لكني امنيعت الاتي كنت مرتضا، فقد كنت اشعر بالم حاد في الكالى والمعدد، فاصرع الريال بعسه للجدئي، فنفيت الدورقاقي فوق المركب، وذهبت النجود التي الداما القوم الراح الرياح، فكان من الطبروري في منتفل الى دائل الداما القوم الراح الرياح، فكان من الطبروري في منتفل الى دائل الدرمالاتي الى المركب في دائل الله عليه والاموال، والتقلد الدورمالاتي الى المركب

⁽١) الكوثل موجرة السفيلة



لحديد مع نساء بدويات عديدات، وفي هذه الأثناء سقطت عنيّ حشية عبيظة قصريت حسي الأيمر فألمسي حدا، وفي المكان الحديد اصبحا دول عصاء يقينا الحر، فاحرقت الشمس اد كانت في كيد السماء.

كمند بحد رب بديكا الجديد حتى ستطاع الآخرون بحبيص الدائث الأول ، وفي طريقه اليد عاد فاصطدم من حديد بحريرة صغيرة بكونت على ثر بحول مجرى النهر قسلا بيعود من ثم بي محراه الأون وهكذا بوقفا مره حرى وقد ملأ استأم والعصب قلوب وبرجع انسب في بطء سر الدائك الى ان حشاله قديمة حد وساءة لذائي، كما ن عدد فركات كان كسرا

هد كان للد نك مجدود فقط، شكون كن واحد منهم من ثلاث قطع، ما الصارية فمن نسخ فظع از عشر، وهكد الفلوع، اما لدفة فمن منت او مسع!! وكان محملا بالام الله والحدود و لاعراب واحربي، بلغ عددهم بحو مئة بقر، ولده كنت صلى على الدانك اسم "قرب شاروب" (Barca di Caronte كثرة علد المسافرين وضحيجهم، المرافقتيل فيما بينهم فحدث عنه ولا حرج، وكم من مرة ادى عراكهم لى السالة الدماء!

في ليوم السابع من منفرة دفعتنا الربيج الي صفه لنهر اليمني، فرأت بدوا كثيرين وقد حشأه اوراء الاعشاب والادعاب التي نسب بكثرة على صفاف النهر، وكانوا قد عدوه المسجمهم، فأهنت بمناجر هم واعددت سلحت، علما لأحطوا سنعدادد بمجانهتهم، ورأوه افوه لبادق موجهة بحوهم، لم يهجمو عليه بن تقدموا بحونا و فقوا عليه السلام، فانعدناهم حوفا من نصفه بدين ومكر منص بينهم وبين لندويين الراكين معنا، فد يسح عندها ما لا تحمد عفاه

كه بمر بارض شاشعة لا حباة فيها، وهي لوم لعاشر موريا فقريه

⁽¹⁾ ان اشارون و الإساطير اليوبانية انقليمة هو ريال المركب الذي بحمل الهاكيل ألى حهيم النار ، و كان بنقاضي مو كل مركب سيا و من هناك كان الاقدمول يناسود في فم موناهم قطعه بقدية قبل ان بواروهم فترى الكونو على ستعدد عبد ملاياتهم بشارود الكم أن شعروه كان يرفض بقل أروح لم ما در احددهم باحدام

مأهولة بالسكان فاشترسا منها مناعا وبعد مسافة نقسم النهر الي فرعين

اما لمرع لاول فكان يفقد مياهه اد تنبدد في الأراضي الوسعة، فسمسي بعد مسافة حدولا صعبرا تنكائر في وسطه الجريرات، واحبر العود لينتقي بالفرع الثاني في الفرانه وبجمع بالقرات قبل دلك نقليل

كال حدما موسى قد حياً في اليوم الدائي محفظة احد رفاقي وفيها ٣٠ قرشا، وكان في نشه أن يصوفها في شؤوته الحاصة فاعتقدوا الا حد الركاب قد سرقها، فاخيرا الربال وطلبا من لجبود الايحاولوا العثور عليها، فعتشوا لتدقيق كبير، مستمهيل لتهديد والوعيد احير قر موسى بائه هو ابدي اخد المحقظة لينقن الآب (حسب قرقه) درسا في كيفيه المحافظة على النفودا فشعرت الي في ورطه عصيمه، فاذا اعتث اسم السارق فاي سأعرضه الى حظر حسيم، فقصلت ملازمة الصمت، وقكرت دامه من الاحسن الايكمنوا النفتيش حي بياسوا.

لكن الامور احدت تتعطل بالإختر، فقد بدأ الراكبود يترشقون بهمة لسرقة، فوقف في الوسط لأعلى بالي عنفد ان الركاب حميعهم شرفاء واني اشت في كون المحقظة قد سنطن في الماء. ولدا اود ان يكفوا عن التفتيش، واد حدث وان عثر احد عليها فليأخذ متها شمسة قروش ويضعها من ثم في محمه اثناء الليل، وعلى اثر دبك، احد تركب يستمسرود منا في الأيام الثلاثة التالية عما حدث في المحقظة، فكانت اجرشا منهمه لا يعمي فرصة لا تشكيث بأحد، واحدوا يرافيون محلسنا ليروا كل من يبوحه آيه، وكنت ويد بن ابعد نظرهم عناء او ان في حوزت كمنة من لمال (و لمال، واحق يقال، صوروري جدا الله السفر في تلك الاصقع) وكان بامكانا ان نفترض أحمال عند المحاحة، لان للقوم فكرة صية عن لا فريح وثقة كبيرة بالرمان، وعني ثر عبد المحاف المجدد كثر تهذب معنا، بينما احدق ينظرون نظرة شك هذا الحدث أصبح الجد كثر تهذب معنا، بينما احدق ينظرون نظرة شك وارتياب الى الاحرين لابهم فرحو بقفد بن المحقطة و قان هذا الموقف المحديد بفيدا ليا، وكان هنان عسكري نكشاري من بوسة، يطب له تفقدنا، المحديد بفيدا ليا، وكان هنان عسكري نكشاري من بوسة، يطب له تعقدنا، وكان يجاسب، بالرعم من عدم تمكن من لتفاهم معه سبب جهما اللعة

الفصل الخامس عشر معاکسات البدو

لعمارة Elemara والمصورة Mansuria وفي اليوم التابي هبت ربح قوية العمارة Elemara والمصورة Mansuria وفي اليوم التابي هبت ربح قوية ماء من من صمه النهر وكالت هناك حيم للاعراب، فأد يهم يجتمعون ويتجهون بحر النهر، فشككنا بنواياهم، لذا اعتدنا السلاح والحداد اماكن لدفاع. وفي هذه الاثناء ارتظم المركب بالقعر، فاصطر المسافرون الى الرول لى الارض، (ما الدين تناطأوا في المرول فقد ارعموا على الاسراع يقوة لعصي، .. أما تا فقد ذهبت إلى مكان قصي، وحسب في ظل بعض لشجيرات. فاكتشف وجودي تساد سويات كل مستلقبات في الظل، فاخذا لمسرحي مبر حا مرعما كأن الحق قد تسهى، وعلا عربتها، وحاويت يهددن مير حا مرعما كأن الحق قد تسهى، وعلا عربتها، وقد حدث يضرحي ما حدث لي فاسرعر بالعودة الى المركب. ثم ارسلنا خادما ليستفسر على سبب العويل، فكان الحواب، الهن صرخي طالبات المجدة، و نهن ظني ما مدين العصية، وقد اردن بصراحهي الا يسمس ارواجهن فيهوا ما مسرق اساورهي العصية، وقد اردن بصراحهي الا يسمس ارواجهن فيهوا ما منهن ويمزقونا ارب اربا!

عدا الى المركب، فسارينا فترة س الوقت في وسط الهر ثم توقف في اللين، وقد ارس قائد مركبنا هديا لشيح الاعراب في بلك المنطقة ليتفادى شرد، وبالرغم من دلك فقد كنا حدرين طوال اللين، واعدده استحسا المطواري، وفي بحو الساعة الواحد، بعد منصف المل ظهر الأعراب على شاطىء الهر وبائب مشاعلهم، فنهأه المجابهتهم والدفاع عن الهساء لكهم عبر حوا قائبن ال شبحهم أرسلهم بمحافظة عليا، دطمأك قليلا وقبل نزوع

الشمس سمعا صراحا وعويلا، فيهضا فرعين معتقدين أن مركبا وقع لقمة سائعة في يدي الأعراب، ثم فهما أن الساء البدريات المسافرات معا كن مصدر الصراح، وسبب عويبهن أن الرحل البعقوبي افترت من محمهن ليسرجع عمامته وبعض امتعته التي سرفتها أحدى الساء هدأ لصراح موقتا، ثم عاد بعد فتره قصيرة أكثر حده، فقد صعدت أمرة الدوية فوق مؤخرة السفية وبدأت عويلا طويلا واحدت تصرخ وتدعو زوجها الذي كال قد بول الى لباسة مساء أبيوم الاسبق، طائبة لنجدة والثأر متهمة الشاب بالاعتداء على شرفها. ولم يكن بالامكان تهدئتها، فقد كانت ترداد صراف وعويلا.

وادا بالاعراب لمتم كوين عند الشاطىء احدو يوحفون للعنال، فقد طلب روح تبك المرأة البحدة من شيخ تلك لمنطقة ليهب للدفاع عنه وعن شرف زوحته.

قصودوا النه منادقهم ووجهوا بحويا سهامهم، وأذ سحر مسلم اسمه يوسف، رجل شهم ووقور، قام من سجلسه ورمى بنفسه الى الماء محاولا تهدئتهم، متعهدا بال يقدم ي شيء لترضينهم، ثم صعد الربال الى المركب، وقال باسم شيح العرب، دلة يأمر بحصور البدرية والشاب ليعقربي الى مجلسه يحاكمهما، نظرا للكون الجريمة وكعيث في منطقته، والا دل لاعراب سيقصول عليا، وعندئذ احاط الاعراب بنا من كن الجهات..

عندات هبط ربان الدانك مع بعض الهار العكسر فقادرا الشخصين المتحاصمين، وتبعهم مسافرون كثيرون بعد ان افترب الدنت من شاطىء المهر

اما نحن فقد برما موضعنا والسلاح في ايدينا وتأهيبا للدوع. وقد ارسل الشيخ ابنه ورجلا من تباعه، فاتوا على خيولهم الى حيث تجمع الاعراب لتهدئتهم ومنعهم من الهجوم.

وزل بعض لراكبين الى السحل، رفي بزويهم فقد احدهم عمامته، بينما اضرع واحد احر سيفه، فعلا الضحك والاستهزاء وعمت الفوضى، وبعد محاكمة شكية، حكم الشيخ الطالم على الشاب باله مذلب، وهذا ما يحدث

عالما، كما يعوب لمثل اللاتيبية الدنب الواحد ونهم لاحرة فأمره الشيخ بدفع عرامه فدرها سبعه فروش نقدا، وثلاثه قروش هدية، صافه الى اشياء احرى يقدمها لى الأعراب الباردين في لقبلة اركان من الصروري ان يضعد اربعة من رحال لشنخ الى المركب باسم سندهم، لتعساوا الهدوء والامن وسكتوا الاعراب المتجمعين على صفني أنبهر القد افهما هذا لحادث قداحة الحطر الذي كنا فيه يوم امس عدما صراحت البلويات عليا!

لعد وعد نتير الهوم سي قومه أو طائعته الأنهم كانو يحملون شعه ا، اعدد، عبى الحدد حلال سفارهم، والشعار هو عدرة عر قطعة من المحاس ما حرفة وقد نقش عليها اسما الله ومحمد، والقطعه المدكورة مثبتة على بيرق، فحيثما يترفق الرحال ينصبون البيرق عاب، ويقدمونه للتقيل والتترك، ويؤكدون ال المؤمين يئالون به الشفاه من الامراض والجنوب

عدب استونات في النوم الناني الى الصرح الآن اللعقباني ول من حديد التي مجلسهن، ليسترجع بعض النظيج و الرقية الدي متراته المراة مضبها، الله واللحق يقال تشه الماشق والمرابع وتحول المركب من جديد في هرج ومرح، رثر شق الطرفات التهم والمنتات فعصب الاخرال الانكثارال وقعجه على الشاد و شعبه الهريا ولا وتتخليف وله يتحلي عنه الا بعد الناتركا الراللحادثه على عينه وكان بنجال علمه كي بعلن اسلامه، الانه اعتدى على احدى سائهم وكان المسكين بدافع على برافته ويلقي بها قطعا كونه ويرف المدكور، وها دافع على المرة المالية الماحر بوسف وحلصه وتحلمه

وعلى اثر هذا الحادث متبع لجميع عن محافظته و اللحدث معه و حتى المطر اليه، واحدو التهمولة للسرقة محفظتا، فأحدثا برسل الله ما يقاب بداء الاليوناء للحلوس معنا، عظف علله ومن أحن العاد شبهة السرقة عنه

هي دروم شامي، دعه العبيس البسطوري داك الشاب الميعفوبي، لانه كان في حدمته، وحثه على نفديم هديه للتاحر الذي دفع عنه سراعه منه تحميله، ورضي الرحل شيء فليل ومري، لكن المسافرين الأحربي بدخلو واقتعوا الناحر الذالا بقس دقل من حميله قروش، واحيرا ارتضى نفرشين فدمهما الشاب مع العد شكر وتفييل الأيادي، ليس يد التاحر فحسب، مل أيادي الجديين الانكشاريين المدين ضرباء، فأكمل لمسكين هذه لمراسيم وسنا، حاله يردد المثل فأفيل أيادي أتمنى بترها!!

الفهل الساهس عشر تكملة السفرة الي البهرة

في الايم الاولى من شهر اللول مو نا تقريش هما المجر Oasser (؟) وقصر (؟) . وحدت ها ان اقرت ما مركب قوي مرود باسلحة على منه تاجر ارمتي حلبي الاصل، قادم من اسطبول وقبلته البصرة، وكانت عاية سفره استعادة مقدار من المال يبلغ مائتي الله قرش من والي الصرة كان فلا افترضها من اخيه هذا حد لتجار اللايل كانوا معنا، وهو تاجر مسلم حلبي ايضا اسمه جريل (او عبد انجبر؟ (Agebrail) فتميت ال الصم البهم الاصل البصره باسرع وقت، الذي كن احتي ال الأخر فلا احد سفسة تقلي الى البهد. لكن صاحب المركب عبدر متذرب أن الأخر فلا احد سفسة تقلي الى فقيت حث انا تألم مر الصجر والكمل والقوضى، وتكرر ارتظام مركث يوم بعد يوم وكان الركب يصطرون الى دقيم وقدا كانوا بتدمرون، واحدو يجاهرون بالهم لل يدهمو، اجور السفر الانهم عرصوا عها بألهابهم، وكادو، الله يعلنوا العصيان على وبان الذالك وعلى العسكريين.

ولما قاربا منطقة النصرة، لاحظنا تأثير المد والحرر في النهر، بالرعم من بعدل عن لبحر اكثر من مئة ميل (فالاراضي العربية في تبك المنطقة منحمصة جدا). وكان اصحابي قد برلوا إلى اليابسة لارتطام الديث من جديد، وباءت المحاولات المتكررة لدفعة بالفشل (كما حدث سابقا اكثر من عرة).

وبعد مدة دمع تبار الماء الدالك التي مكان بعيد عي الصفة الثالية فاضطر الركاب لتي حدم ثيابهم وعامو في أشهر مع يعص الاعراب يعد الاعملو بقطعة من لخشب، ودهبوا التي حيث كان لدانك، وكانت حركتهم عطيته بسبب الحسار الماء على اثر لجرر، وكانت الارض هناك طسة.

ال نهر دحمة بعد أن يبلاشي وتصمحل حدا يعود ليسترجع قواه الصائعة و تحداره الجارف، فيسير مبيخرا وسط صفوف من البحيل والاشحا البشيرة المستعفة، وتقوم على حابية قرى صحيرة وقلاع متنائرة شبدت باللن. من هذه القرى كالمستورات أن المن المنظم المن القرى المنظم القرى المن المنظم المن المنظم المنافرية (أو بني منصوراً) و تقلاع Caia والمدينة محمد بن السلطان (لعله ديار بني محمداً) وتقلاع Gaia والمدينة محمداً) المنظم والمدينة المنافرية المنتحية أو المنحة Elfataia وأحيرا القربة Goma حيث ينتقي دجلة بالمنافرات، بعد أن بحله حيرات (أهوارا؟) وأسعة على طريقهما، وأحيرا بالمرات، بعد أن بحله حيرات (أهوارا؟) وأسعة على طريقهما، وأحيرا بتدرلان عن السميهما، بيتحد لنهر الجديد المنكون من اتحادهما اسما حديدا هو حسيما يا كر حرقيان بهر «كوبار» كي شط لعرب، وهو بالمنقيقة نهر عظيم، وجدير بالملاحظة أن هذا النهر في بحد أره بحو لنحر بحافظ على مياه عطيم، وجدير بالملاحظة أن هذا النهر في بحد أره بحو لنحر بحافظ على مياه محلة عن يساره وعلى مياه بلفرات عن يمينه

قرر القبطان أن يتقدم الى النصرة ليدفع صريبة المكس عن النضائع لمي يحملها في قاربه، وعن الأحرين، لكل الرياح هنت بقوة عمرقت الشراع من أعلاه الى النفلة ودفعتنا لعيدا، قحم حال الكمرث هناك يستوعوا الرسوم، ولم ينهو نظره الى امتعتناء فقد أعبروا دراؤيش عولجين،) وهذه عاده الكمارك العثمانة في معامله رحال الدين).

تحيط انقرمة أسوار شيدت ياعتد، بالع(١٠)، لكنها ليست ذاك شأل لأمها

- (١) ان هذه القرى هي الحواتم المتكونة من سواعد شط العرب عني طريف الاعظمي
 ادريح البصرة من ١٣٠ في انهامش، على الشرقي الجرائر: لمة انفرف ٤ (١٩٢٧)
 ٢١٥
- (*) يلمح المولف لى ببودة حرقبال ' ۱ في الكتاب المقدس حيث قال دوي السنة الثلاثين راه بين النجلاء على بهر كبار ه
- (٣) بقول الاعظمي في سياق كلامه على الجرب بين حسين باشا والي النصرة ومرتمى باشا والي بعداد سنة ١٠٦٤ / ١٠٦٤ هـ «باستعد (حسين باش) للجرب وحصن القلاع خصوصا فلعة القررية المرجع نصبه من ١٣١

من الطين، و لفرنه بلده كبيره على ما تطهر، وموقعها مهم نظرا لكونها مشيدة الهام هذا المهر الواسع العظم، والى بسا ها فرع كبير من دحلة اد يلتمي هماك من جديد

عد الاصيل شرت الاشرعه على الصواري، فعاد الدالك يمخر على النهر، ولم يكن اسهار صحوا، فقد هبت عاصفه، طبنتها في اول الامر كالصباب الكثيف، ثم ظهرت على حقيقه، فادا به عاصفة رملية (وهذا امر عادي في ضواحي البصرة خلال اشهر الصف). اما البين فقد كان هادئا جدا، وكان مامكاما أن برى على صوء الفمر حركات عربة كان يقوم بها درويش هوم بدل على المحراف في مسلكه ...

نقد لاحطب المسلمين حلال عده سعري كنها، انتداء بمدينة طرابس والى البصرة الهم يودون الصلاة يوسا، مد لصباح أباكر عند نهوصهم، ثم في منتصف النهار، وفي المساء عند العروب، وهم بصلول سنجدات وركعت والمساءات متكررة ولم يتأخروا عن شيعد اداء الصلاة، فكالو يتربوب عن لخيل ويتركون كل عمل اخر أمل اجل الشيام بالصلاة وللمسميل ادعية كثيرة واوراد يرددونها دائما وتتص في المركب، يطبون السعر المسمون المعون الموقة...

احيرا مرزئا لقرية اللعين! Lain الصعيرة، وللجريرة يقوم عليها بسئال الرالي، فرأينا عن لعد والفرح يعمر قلوسا، مراكب الافرلح، ثم وصلنا لي اسوار جديدة جميلة، لكنها من الطين ايصة.

ويعتقد أمير استدة (واليها) أن بامكانه أدارة البصرة والدفاع عنها تواسطة هذه الاسوار، وهو يقيم في قلعة كردلان^(۱) وهي حصن لا باس به

وبعد أن ورعبا الحلوان (البحثيش) حسب لعادة، استقلله قاربا صعيرا، سار بد في القناء لان المدينة لا تزال بعيدة بحو مين، وهك العد سفر

إلى برال معروفة ومعني ارضر لتل او مأوى لتل وتقع قرية كردلات في لجانب
الشرقي من شط العرب في مقاضعة تترمة وهي تجاه البصرة تعاما

مهري استعرق ٢١ بوما، وصل الى النصرة في السامع من اينول، وهو عشية عيد ولادة سيستنا مريم عليها افحر السلام فاستقبلنا الرهبان (١١) بفرح لا يوصف

⁽١) يتكلم عن الرهبان الكرملين، الظر الملحق رقم ٨.

الفصل السابع عشر مكوثنا في البصرة

ولم لريارتنا في الدير، كثيرون من المسيحيين الجدد، الذين قتسوا المعماد في كيست، وهم من نصارى القديس يوحنا () وتكثر هؤلاء في تلك لمناطق وليس لهم اسوار مقدسة ولا شريعة ديسة، بل يعيشون على العظرة، وقد ملأت الاساطير والخرافات عقولهم...

تقع النصرة في بلاد العرب الصحرارية Arabia deserta وهي مدينة كبيرة، لكنها ليست جميلة، وهي عبية بالبصائع لتي تردها من بلاد العرب ومن ارزوبا وايران والهد^(٢) وتكثر فيها الفواكه على الوعها، والحمصيات بصورة خاصه، ويسكنها شعب من محتف الإقرام والجسيات...

ن حكم لبصره اأي إلوالي؛ هو في الواقع ملك مستقل اكثر من ماشا عدي حاصع لمسلطان. فقد اصبح دسب الولاية وراثيا، ومدا فاته يدير شؤوب لمنطقة حسب هواه، ومثل الى الاجبشه مم يكن قويا عدة وعددا، كما الله ولاينه واقعة بين مملكتين جارتين عني العثمانية والفارسية، فلكي يكسب رضا الطرفين وصداقهما، ولكي يهرع لمجدثه حدهما ادا ما حاربه الطرف الاخرائ، مدا كان يدفع حريه الى الطرفين، وفي الوقت نفسه كان بحتهد في

 ⁽۱) يريد الصائة الصدائيين وسيعود الى الكلام عليهم في المصول اللاحمة، وهو يعتبرهم
 دراة الصرائية، وهذا وهم وقع فيه هو و بعض معاصريه كتافرابه (النظر وحلته ص ٢٠٠)

 ⁽٢) دكر الآب عودييهو البنوعي عن النصرة ١٦٦٧ انها «عظم سوق بجاري في هند البحار» عن لونكريث: لربعة قروي ص ١٤٧

⁽٣ جاء مي كنش حلما عن حسين باشا والي البصوة الله اعتمد اكثر من هره علمي =

معرير مركزه وبحصن مدينته ويقدم علاقات حدة مع الأفراح للحنص من الاضغطة المملكتين (١٠).

وكان تحار البلدة من مسلمين وهراطعة (٢) وعربة يرودون الدير وبطلون مساعدة الرهبان للمشبة امورهم عبد الواني، وحدث قبل فرة وحيرة من وصولنا الله ربحنا دعوى بواسطته فيد الاترال القسهم، فقد شيدوا مسجدا بلقرب من كنيست وعندما فرعوا من بناته طبوا هذم لكنيسة، بحجة الأشريعة تأمر بديك، ولهم مسحد احر حارج لمدينة باسم عيسى ومريم لأن المسلمين يكنون احتر ما عظيما لمسيح ولأمه مريم كما ورد في القرآن

قس مدة قصيرة، مرت من هناك قاملة مؤلمة من عدد كبير عن لابن والحيول، تقصد مكة، لا المسلمين يعتقدول الله من يقصي تحده وهو في طريق الحج يعد سعيد، ومن عصر الى هدفه فانه يتعدس وصوبين لمن يسوت وهو في مكه كثيرون هم لدين بأنون كل سنة الى الحج من محدث الأمصار عن اسبا والريقيا وحتى من بعض جهات الوراويا.،

عندما قدمنا الى المصرة، وجعانا في المبناء سفية هولندية حميلة تستعد Suratte (٢) وكانت وجهنها سورات (٢) للافلاع، واسمها فليحلاند (١٤)

الايرائيس لمقاومة السلطة لعثمانية (ممرجع المدكور ص ٢٤٩ و٢٤٩ - ٢٦٦)
 و ٢٧٢)

 ^() قال لونكونك الدائر التي كان مساهلا مع الاقتنات النصر اليه الصعيفة (المرجع نفسة ص ١٣٩)

الهراطقة في رأي المؤلف هم مصارى غير كاثوليث من ارثودكس وبروتستاست،
 والكنمة في البوثائية Horosis.

⁽٣) سورات من موانيء انهده اول مكان استونت عبيه شركة الهند الشرئية الانكليزية في الفارة الأسبوية والحلامة مقرأ بها واسطنقاً لترسعها، رقد انترعته من ايدي البرنجاليين بعد معركة دامية سنة ١٦١٢، وفي السنة التابية حصدت الشرك من حاكم الميناء على اذار بانشاء معمل للحرير

فقررت السفر به دول تأخير الى فرصة اخرى (كما كان بحاول افتاعي بعض رقاقي بحجة الاستراحة من رعااء الطريق؛ الكني كنت قول لهم «ان السفر صروري، ما الحياة فلاه وتصفيا بقبطان السفيلة وللموظفيها الهولالذيين، ودعودهم لى ريارة الدير، فاظهروا استعدادهم لتسفيري

وكانت في حورتي امانة لفتصل الانكبيري الفي حلب اوهي قطع ثلاثة من الزمرد فسنمتها الى الاب مدور لدير بيرسلها الى يرال، وهكد لحلصت منها، الالي كنت طول الطريق حالف عليها من الفقدات، وكنت قد ضممتها مع دراهمي والكنب الرسمية بكل عبابة، وكنب عبر محياها من وقب الى حواف من وقوعها بيد العرباء، فقد قبل اذا من اطلع المدهم عليها، الالي كنت الحمل كتابا لى شاء قارس وهو عدر السلطان العثماني، ولي كتاب موجه الى ملك المعول وهذا بدوره عدو الشاء الفارسي ا

اتحدت حادما جديدا ملياري يدعى بيقولا، وكان مند اربع عشرة مسة عبد لاياء الرهياب، مند ال حرروم لل الله في واعادوا اليه حريته، الما موسى فقد تركته ليعود لى اهمه لايه لا يعيدني في السم الجديد وقد اعطيته ما يسره ثم ابدلت ثيابي التركيه واريديت إلثوب الرهامي

في اليوم المحادي عَسر حَدَّنَي رَفَافَي في رورو الى حيث كالا الهولنديون، وكان يتبعنا عن كتب قارب عليه مسلمون ايراليون يقرعون الطبول ويزمرون على الذي، فدهيه من المدينة لى السفينة، وبعد لا صعدما اليها، بلعنا سلام رورق، وقارب الإبرانس، وهو عبارة عن صلقات تاريه توديعية،



الفصل الثامن عشر

الإبحار الى كومبرو في فارس والتوجه الى سورات في الهند

رافقت كثيرون الى المركب، منهم الآب كارميره الكرمني، احد رهنان ديرنا (في البصرة) وكان عالما فاهما بنقل لعاب عديدة، وهو هولندي الأصل، وكان الهولنديون يكنون به احبراه كبيرا، وقد حلو السبين قبل ايام عن احد لبحارة الذي كان مسجوة عندهم، نزولاً عند عده.

هي اصيل دبك اليوم بشرت الاشرعة لمريح، فسارت السقسة بمحر عباب لماء حسد اشارات بعض الادلاء لبير كنوا يسيرون امامها لمحسو قاع النهر

صدح اليوم لنائي توفي احدد البحاوة الذكان مريصا، قدس في احدى الحرد الصغيرة، وهذه الجور تقسم الهر إلي إلاحة مروع فدحنت الحيح الذي يبعد عن النصرة نحو اربعين ميلا، السميلة في احد هذه المعروع، ويحو الطهيرة ولجنا ثم عربا جزيرة يعموب (ويرعمون اله يعقوب مح عده السلام كان ها) هربا الى الامام، حتى وصب في اليوم النائي الى جويرة حرق (٩) كان ها) هربا الى الادلاء لمصيرنا وعادوا الراجهم، وقد رأيه جررا عديدة حتى وصب لى في اليام وهو مياء يقوم على الباسة يبعل محق وصبة لى عبدة كو مبرو الندر عاس»، وهو مياء يقوم على الباسة يبعل بحو فرسخ عن هرم و مطلقت سفينت طبقات التحية المعلمة الجائمة هناك مجادي لحواب على التحية من مركب الكليري كان واسيا هناك، وقد نظرت من السعية لى فجريرة هرم (١٠) التي كانت حتى فيرة ويدة بيد المرتعاليين، من السعية لى فجريرة هرم (١٠) التي كانت حتى فيرة ويدة بيد المرتعاليين،

وموقعها مهم جدا، بل هي اشهر منصفة بحاربة في العالم، وقد قابوا عنها قالو اعترب العالم حاتما، فهرمر هي حجرته الكريمة، وقد استولى العاهل المرسي عبيها بمسعدة الانكلز، فقلت عنى اثر دبك اعمينها ونقدت شهرتها، وقد كال هناك حصن قوي يحظ به حلق مليء بالماء، وكال في الساس مجهرا بنحو ٣٠٠ مدفع، فأصبح اليوم سلاح قليل، الانقل السلاح انقديم الى اصفهال مع النواقس الكبيرة انتي فاشتراها الاناء الاعسطيبيول وكال الانكلير قد علقوا أحالا عريضة عنى هد الموقع عندما ساعدوا الشاه الايري في الاستيلاء عليه، فحابت امائهم، ونعم ما حدث! لدبك بدموا كثير على ما فعلو وعلى ثر استيلاء لهرس على مرمر انقلت الدك بدموا كثير على ما فعلو وعلى ثر استيلاء لهرس على مرمر انقلت الدكة للجارية الى كامرو فعلو وعلى ثر استيلاء لهرس على مرمر انقلت الدكة للجارية الى كامرو فعلو وعلى ثر استيلاء لهرس على مرمر انقلت الدكة للجارية الى كامرو

بالبرتعاليين، ثم رأى الشاه عباس الأول ال احتلال البربعاليين عجريرة يقلل من هيئة، فطلب من الأنكليم ال يساعدوه صا البرعدلين، فبدأت الساوفات الله ما ١٦٢٠ - ١٦٢١ رفي ١٦٢٨/ ١٦٢٢ حاصروا الجريرة الى ال سقطت في ١ أبار.
 وعلى الو ذلك تحول البرتعاليون الى مسقط فيوا الفلاع والحصول.

Witson: op. cit. p. 101 8s.

 ⁽١) تباع رهينة كاثوليكية غربية، قدموا الى عارس من الهند باعر الناما اقليميس السابع،
 (حلوا في مدينة اضفهان مبنه ١١١٦ (نقاشه عنايه الرحمان ص ١٨).

الفصل التاسع عشر اخبار متعرفة عن فارس

. في السنة الماصنة سقط الات كارميرو كن لبصرة فريسة المرض، ولم يمهله طوبلا، اد توفاه الله وكان بالقرب منه في مناعاته الأخيرة بطرم حويريده وهو الل احي السيد، معامي أن التي كانت روجة ديللا فله كان ابطرس جويريده في البصرة ترجمانا للهولديين

وقد استمسرت عمد فعل الدهر بالشاب جبوفاني فبريس Vieres الدي كنت قد نصرت عدما مر ب بهده المدينة في سفرتي لسابقة، فعلمت ابه انتقل ابن شبرار بعد برفاه ميده، لييش هناك تحت انظار الآباء. وكان يعش من المساعدات التي كانت تفايقها عبه السيدة الكريمة اسميكان المساعدات التي كانت تفايقها عبه السيدة الكريمة اسميكان المساعدات التي كانت تفايقها عبه السيدة الكريمة اسميكان وكان بالماب لي أضفهان الأفلام كانشاة كدار وجهة له دلاسة سيده فيات

⁽¹⁾ سبق دكر. بي المصل الثاس عشر من الكتاب الاول من الرحله

 ⁽٢) انظر بحث بعقوت سركس عن هذه الأسرة لعلاقها بالسائح الأبطائي العشهور ديللافائه في مجنة النور العدادية 1 (١٩٥٠) عدد ٨ ص ٩

Etiore Rossi: Poesie medited in Persiano di Pietro dalla Valle. (RSO, XXVIII 1953, pp. 106 - 117)

⁽مع الشكر الجرين للاساد كوركيس عواد الذي الله د في ذكر هذا المرجع عن البت معاني جويزيده)

⁽٣) انظر المتحق رقم (٩)

 ⁽٤) هو شاب هندي من البندر، كان ولاي فتنصر، ذكره منستياني في ف ١٨ من أكتاب
 الأول جدا هن ١٤)

الباءا" . لكن لقيط الشديد منعي أصافة أني أني سمعت أن المنك المنك المنك المنك من حال المنك المنكور هو حال حرح لمدينة على راس حيش نجب، يستعد للهجوم على معداد (ثم طهر فيما بعد أنه لا صحة لهذا الحر) فغيرت رأبي حوفا من أن المتع بعدئد من للحول الى الأراضي التركيف، لذ قررت السفر أبي العمرة

⁽۱) هو تلباد اسكندر السابع، وتاريخ الرسانة ۱۳۵۱/۲/۱۸ تبيد بصها في ۱۳۵۲/۲/۱۸ A Chronicle. op cit. vol. l. p. 363.

الفصل العشروق الوصول الى البصرة.. واختار عن الصابئة

السلطان العثماني (١٠ كان قد وصن قبل فترة وجيره لى المدينة، فعلمت ان مبعوث السلطان العثماني (١٠ كان قد وصن قبل فترة وجيره لى المدينة، فعميت بريارته يرافقي ترجمان يهودي، وقدمت له وحه حميلة بمثل شجرة الأناباس، وهي شجرة مشرة معروفة في لهند وكان قد طلبها مني اذ كان برفقتي على لسفية اعمادي المحمد، فاعجب بها، لقد رابت الرجل مصطربا، واحد يستعسر مني عن حبار حبب واصطبول، وكان حائما حرعا وقد سمعت عبه أنه دهب في منتصف الليل بصورة متخفية ودون خوشيراي بيت احد الأفريح ليسشيره... ثم زاره قبطان السفية اعمادي وفائدها فقدم بهما هدايا حسة. وده من الأطلس المطرز الجميل، وقطعا حن المعصب من عمل احمد اباد، ومتاديل اسطبوليه متقوشة مرية المعصب من عمل احمد اباد،

قبل مده قصيرة قام الباشا بريارة ديرنا في تلك المدينة، وقد دخل الكيسة. . ثم النسان فراها بالسة، فاستعسر عن النسب، فقيل له قلة لماء، فامر في البوم النالي ال تشق على تفقه ترعة من البهر الى داخل النسال مناشرة فنم العمل في فترة وحيرة، كما اله صمح للاب منصور، الدي كان صديقه، ال بشيد عرفا جديدة، من اجل راحته، ولمائدة الدير، وهذا ما حدث فعلا

ال جد هذا الوالي يدعى شاهر أو قاء (Kā) وهو أزل من اعتصب أولايه وجعلها وراثية (٢٠).

⁽١) - راجع العلحق رقم (١٠).

⁽٢) راجع العلجق رقم (١١) حيث الكلام ص أل الهراسيات

فخلفه ابنه علي (١) ، ثم حلس بعده حقده المدعو حسين (١) Osen ولما كال الرجل قد طعن في السر، فقد سلم الباشوية الى ابنه محمد (١) محتمط بحقوق لحكم الشرعية، ورغم تقدمه بالسن فقد كانت اخلاقه فاسده، وبالرغم من علو مفامه، [فقد قام باعمال لا تليق بمركزه](٤).

وكان في الدير علام الجي اسمه أبيكسر واصده من بروب في روسها، الخنطفة السر وباعوه الى الرجركس لدين علاوا فياعوه لى وزير من سادة بلاط اصفهان، ومر هناك هرب بمساعده رهبانا لم جاء الى ديرنا واد كان في صفهان اشهر اسلامه واحتش . . فطبت الاب المدير اصطحاب الساند الى اوروب .

⁽١) ٢١) راجع الملحق رقم (١١) خيث الكلام عن أل افراسياب،

⁽٣) هل كان محمد هد اس حسين وسليقته ام بالأخوى هو محمد بن قداع بالب حسين الدي قتل هني ايدي الرغاع عند نشوب البحرب بن حسين وابراهيم باشا الدي قدم الى البصرة على رأس جيش جراز نظر الاستداد حسين في الأداره الأعظمية النموجع المذكور عن ١٣٣٠ الم هو محمد باشا ابن على باشا ميزميران الأحساد؟؟ (لواكويت؛ المرجع المدكور عن ١٤٠٠).

 ⁽²⁾ قال الاعظمي احسير بالد اساء السيرة والتدبير وظلم الاهبيل حتى كرهوه وتقدوا عليه. . (العرجع المدكور ص ١٣١ - ١٣٤)

الفصل الحادي والعشروة السفر الى بغداد

مد شهر عديدة وإن أقاسي ألاما مرحة بسبب مرص في حصري، ظهر عدما كنت في مسقط فدأت بمعالجته هذا [في النصوة]، ثم توقفت عن المعالجة حوف من الن صبح تعس حالاً، وكان الحر شديداً، وقد ستعرب من هذا الحر خادمنا اللحد نفسه () [وهو من سكان البلاد].

صعدنا التي السمينة في ١٦ آب ١١٦٥٨ ومصا كل من اسكناء ويوسف حادمينا، وقد اطنق عليهما اسمين فرنجيين وهما الكسدارو وكارلو

ولما كان التوليون يسيرون صد لتير عرف دالك كان يتقدم ببطء، وبعد ال عبرنا القرنة وكري Coi والمديتين due Medine رلتركيه السالية Sagne ولحدما في اليوم لسادس الى المراجئ التي التي الموسيين والحود لذين تركوا النصرة منذ شهر، فاتوا لنحال للسلام عبنا واستقلونا نفرح عظيم، واحدوا يرددون عليه كيف مات قبل يام اكبر الجود سد في الساقية ودفي هناك .

يكبر مصارى مار بوحد في اطراف الجرائر Gezzael وقد اطهروا محوما تعلق كبيراً وقد توغيد في تهر الفرات فمرزد بالشابوشية (Saiscia) وكوت معمر Cutimarner ومسافر Musafar وحيرا العرحة Arge) وهذه قرية لا

ان هذه السمة محوية من العبد الأحداء والأسم بصرائي حديث، وحد حسب
اعتقادنا على اثر دحول الرهبان الدو مسكيين الى الشرق، وهو تحريب اسم درميبكو
 Domenico

⁽٢) كوب معمر قريه بين سوق الشبوح والناصرية على ساحل الفرات من جهة الشامية، =

بأس بها، يسكنها عدد من الصابش، وقد عطونا مقدارًا من الحليب، وكانوا يشيرون الى واحد منهم كان قد اعتنق الاسلام قبل مدة، قلما شعر بان الكلام بدور عليه استشاط عصنا فاحد يصرخ ويسب ورفع قبصته مهددا

بعد ان عبرنا قربة العرجة تحرش بنا بعض الاعراب بحو منتصف الملِل، ولما كنا على استعداد لماجرتهم، قابهم لم بلمكبوا من مناعبنا از ان يبحقوا بنا ادية كما استطعا النجاة من خطر احر اثب، فقد مر بد اسد هائح، وكاد ان يهجم عليد اما الحطر الاقوى فكان القيظ الشديد ...

وصند لى السماوء Samauat وهي فرية كبيرة، فمكثنا فيها يومين، وحدث هناك ان ربان دانكما عصب على غلام كان يداعها، وفي سوره عصبه كاد ان يعصي عليهما اد رماهما من الدالك، لا لشيء الا للمخلص من دفع الرسوم عنهما ، وكان الربان يعاقر الحمرة فنجده لملا معظم الوقب

بعد نرک السماوة مردد و حن في الهر في مناطق تکثر عليها النجام، وفي السمع من شهر ايلول، شاهد، في إحدى الحيام، صبايه عربيات وهن يرقص وكان الرقص بحري بأن تقف للهتبات النبي النبين، نقوم الواحدة واقفة موق كتمي رفيقتها وكان شعر رؤوسهي مبع ، وقبه ربية الحلي؟! كثيره اما ثبامهن فقد كانت سبعة وطوينة ولها اكدم عربصة، وكن يقص وسراقصن وبعنين فرحات حدلات ويؤدين العابا جميلة، وكان دلك بصاحبة الاحتمال بعيد الاصحبه الذي يدوم ثلاثه ايام على هد اليوم يقوم الاتراك المسلمون بنحر الاعدام والكباش في المدينة (المبورة)، أم الاير بيون فانهم يتحرون الابن وبعد أن يضحوا، بدخلون لردرة قبر لبي والنبرك به

كان احد الركاب الفرنسيين قد صنب بالرحار (الديرنصري) مند بضعة يوم وقد بازنياه الادوية التي كانت في حورات في ظروف كهده، لكته لم

اما العرجاء او العرجة منفع شمالي الباصرية بنحو ثلاثه كيلو متراب (يعهوب سركيس عباحث عرافيه ٢/٤٧٣) علي انشرقي الجرائر في مجنة لغة العرب ٤
 (١٩٢٧) هي ٥٣٦ - ٥٣٥)

يستقد كثير ، فأنهارت صحته بالاكثر، واحد ينسو من شفا الموت، فاستسم الرجل لمصيره واستعد نهدوه كبير . . . وكان علينا الدنهتم بالمتعنه ، فقد جرت العادة الذي تمثك الملادة الديرت الناشا او الشاسدر^(۱) او الأمير امو ل المسافرين المتوفين فهم لدعون بائهم اسباد الاحرين وكل شيء يعود ألبهم -

استدعينا الرباب، وبعد ال الطعاه بالكلام، قبرح علما الحلا للمسكل ال بدعو المسافرين المسلمين، قبل أن بموت الفرنسي، فقر الممهم بأنه كان فيطان فرنسيا تاه في الهند، ولذا فلبس له اسعة خاصة به، الاثيانه وعشرين عباسية (٢) فقط، ثم بعرضها المامهم، وقبل ال بحري بالعمل ما أقارحه عبنا المرب، وصعا المتعه الرجل عند مساعد، الذي كان فقيرا ومحتاج

في لبوم الثاني عشم من ايبول ٢١٦٥٨١ وصلبا في الرماحية فاردادت آلام الفرنسي وساءت صحته، فدعا رميله ومساعده فاعتذر ابيه عن سيئاته بحوه، وترك له برصاه كل ما كان له من امتعه واد كما بتنو لصلوات من اجله اسلم بلاجه ... رُ

كان صاحب هذا شاما لا يَرْيَدُ تَعْمَرُهُ عَنْ ٢٢ سنه، وكان تَهَا فاصلا، وهو من ثلاء مقاطعة بريتانا فغي هرسالا . وفاضه ليحيط القاصي علما موفاة الرجاء فارسل للحال من يتأكد لحر وبفحص لجنة وبضع جرد لامتعة المتوفى، فلم عدم أن ليس للمنت أرثا بذكر، وأطلع عنى وصيته شهادة المسلمين الحاصوين، قفل أجعا إلى فحله، تارك الارث للملام لدي أضطر فيما بعد أن يقاسم القصان تبك الامتعة.

الشابسر او الشاعبدر هو المسؤول عن الموابيء، وهو حسب سبسيائي موظف الكمرث

 ⁽۲) من النفرد التي كانت منشره في العراق، وبسيتها إلى انشاه هناس الكبير (١٥٨٨)
 (۲) هوغابها من فضة وبحاس ملبل منها كان من دهبه العراوي تاريخ النفود العرافية من ١٧١، ذكرها لرحالة تيمنو جـ ٢ ص ٢١٢ و٢١٣ وذلك سنة ١٦٦٤ فقال (العبامي يعادل شاهي وتصف شاهي (سركيس مباحث ٢/٣٧٣- ١٧٤)

بعد الرواريد الميت المرى، ودنود على روحه الصلاء، طب من المنطاء لد يرودنا لحيول تحمل الى بعداد، كما كد قد المقداء لكنه صر الرنكمل لسفر على بعداد بفارت صغير، لار تكاليب المارت ارحص لكثير وقد اعدت لطلب بولحاح، لال الايام كالت تمضي بسرعه، وكلت لا ارال اعلى من لطلب بولحاح، لال الايام كالت تمضي بسرعه، وكلت لا ارال اعلى من لاحم لاصابي بالرحاد، لال بياه الفرات لم بحل ترافقي، لكن الرحل عليد في قوله، قسيمنا المريا لله وبقينا على مصص.

دها بن الرماحية الى الكوف (؟) Cufcus فسمعنا هنائد أن الأسود هجمت في الليلة السابقة على الفرية وعترست نقرة، لكن الأهالي الهموا اللواتي بسرقتها فانحدوا من دلك حجه ليهجموا عبينا فيشب شجار كذب تدمية له، ثم هذأ الطرفان في الأحر.

المتعبد قبل أيام وسحن في المرات، برحل دخل سلة مطلة بالقار (القعة)، ومعه حمامتان وكاد متجها يحو لحوب في طريق البصره، وقد أرسل بلاستعسار عن مقسما، فيصغد اليها وكتب بطاقين وطهما تحت جدمي الحمامتين واطلقهما فتحلفنا قسلا إفوقا، ثم السرعتا في لطيران الى الاسم، لنصلا الى عشبهما حيث تركيا الأفراح وهناك بأحدهم صاحبهما فيطاع على الحر الذي يريد معركهم اللها الحر الذي يريد معركهم اللها الحر الذي يريد معركهم اللها الماسان المدركهم الدي يريد معركهم اللها الماسان الماسان الدي يريد معركهم اللها الماسان الدي يريد معركهم اللها الماسان الماسان الماسان اللها اللها الماسان الدي يريد معركهم اللها الماسان اللها الها اللها الها اللها الها اللها اللها الها اللها اللها اللها اللها اللها الها اللها الها اللها الل

دهسا من الكوفة الى الحلة (le وقد سير بمحادة شاطىء جميل يقوم عليه لحيل كثير والمنطقة مأهوله بالسكان، لكن اللدن كان كثير ولم ياهما المدن كان يهجم عليد، وتتسلل تحت عطيبا وألحصنا وداحل ملاسب

نقع بابل لاثرية الشهيرة هنا في الحلة، وهد النول ستنتج من دراسة لموقع على لفراب، وكل القرائل بدل على ذلك، كاعتدال الهواء ونقاء الدم وفراء المرج دلك سرح الذي يطبق عليه اسم برح (بمرود Nembrod بالرغم من الداعض يرغم أن بالمل هي تلك الاطلال الواقعة بالقرب من بعدرد) " والايار التي بشاها هن عدره،

⁽۱) - بعد شیر این اثار عقرقوف؟

لقد لقد مصراما في مراكر الكمرك التي مرد بها، وقد كا تقول للموظفين بأباً من جماعة طويجي باشي اعني قائد المدفعية في دمشق وبعداد، وهو مسيحي من كريت، يكن له القوم احتراما عمية ويهابوب جابه في مختلف الحاء لللاد كان هذا الرحل في لجيش لعثماني مع شخص آخر السمه جيوفاني للندفي، في لحرب لتي خاصها العثمانيون الاسترجاع بعداد (۱) وقد عقد لهم اكبل النصر، ويرجع القصل الاكبر في النصر الى المدفع، فيحارى السلطان حيوفاني، خبر مجراة ثم ميحائين ايصاء و قتطع بهما قرى كثيرة

لم بدهب لمشاهدة المبرح بسبب وقاحة كاربو، ولان تلك الجهات كانت مليئة بالاعراب، وقد هجموا قبل ابام على فاعله مرت من هناك فصردوا الفرادها شياوة صاريه وفتنوا بعضهم وكان رئيس فطاع الطرق ابن شيخ بلك المنطقة، فاضطرره إلى النفاء في تلك البقعة يومين بالنظار قافلة من الابراسير العائدين من الريار، Gezzara حيث ذهبوا ليسرك في حسد العد وليائهم(١٠)

حاول بانيا ممختلف الوسوئل و تحيل إن ينتز دراهسنا، ركان يتمنى ان لا يبوك لد شيئا، لولا خوقسرس ميحائيل طونحي الاكان يعنقد انه هي تعداد، وكما قد لمحا الله حديث، أنه كند اليه، و شطة الانكلير، تحره دنيا على متن هذه السفينة

خرجه من الحدة مساء فعرنا لفرات على حسر عن القوارب، وقاد المصلى لعلامان بيلتهما في المدينة، فعلقنا عليهما، تكنهما عادا مع ساشير الصباح، فعاودنا لسعر، وبعد تحو سمسة عشر ميلا من المدينة لاحظما اعرابا يبجمعون وينمركرون على مسافة بيهاجمونا وللحان اتحدد بحن أيضه هواقع للدوع، دون ان بتوقف عن السير، بن بالعكس، فقد اسرعنا في مبيرت، فلما لاحظوا كثرة عددنا، والعلث عليهم حينة انتجأد البها، وهي، الما وصعما بين

⁽١) انظر الملحن رقم (١٢)

 ⁽٣) مي النص يتكلم عن احد البيائهم؟، وهذا حطأ

بندقیة و حری عصا طویعة تظهر من بعید وکامها ساقیة، حافو امنا، فمرزما علی مسافة رمیة بندفیة منهم دون آن یتحرکوا

قصيما بهار وبيئة هي خان جميل حداء كالدي يشاهد في فارس، وهماك التعا ما يروي عطشنا، حاصة مشرون حارا حلو الهداق، كان جريل العائدة للمعدة

امتصيا حيوب مند الصباح الباكر، وسرن بسرعة، دون النوقف في الحالات التي مرزنا بها

ولما قارما بغدد التقيما بعسكمي الكشاري كان سفيها وقاده فلامع له فطاب الرسوم المعروضة عينا، وعندما بلعنا البحسر، ادا بالكشاريين يهمون بالفسص عينا، معتقدين الما فادمون من حلب فقد كانو ينتظرون بعض المرسيين لهادمين من تلك الجهات ينقوه القبض عليهم حال وصولهم بامر الوالي نفسه، لكن قطاب فهمهم حقيقة مربا، فلحد في المليلة، وبعد الا فحص رجال الكمرك استقبلونا بحب فحص رجال الكمرك استقبلونا بحب وترحاب

الفهل الثاني والعشرون كلمة عن النساطرة

لم يكن قد مضى رمن طويل مند إن ثبواً وال حديد مدينة بعداد وهو صهر السلطان (1) وحدث دلك على اثر مصي الوالي السائل (1) لدي كال والحق بقال، يكو للاباء الكنوشيين احتراما وتقدير ، وما أن قدم الباشا الجديد، حتى ذهب بعض ضعاف الفوس المتحاميين على الاباء فوشوا لهم

⁽۱) كان والي بعداد آبداك محمد بائد الحاصكي الذي تعين في نهاية سة ١٦٥٦ (١٠٦٧)، وكان بيما مضى وإلانا عَلَى مصر ودمشق وبقي في بعداد الى اواحر مبيف ١٦٥٩ (١٠٧٠) د. وهو تعذي تربي تحت رعايه السلطان وفي كنفة قا (كشن حنف ص ٢٥١) لكنه بيم بكن ضبيق أسلطان بحصر المعنى كما يدكر سبسياني، والحاصكي المتملك يعصى كانس المصاري لمحاورة لمساجد المسلمين واتحد منه عسجداً ومعبداً لاهل البداية، (المرجع نفسه ص ٢٥٥)،

قال العراري في ايام هذا الوزير كان بعض الرهبان بني كنيسة بعرب موقد الشيخ محمد الارهري في حين ان لنصاري بنج يبنوا في تعداد مر النداء عمارتها دير (كذا) فلما سمع الوزير بدلك خوب الكنيسة وسي موضعها حامه وعرف بجامع محمد بائد السنحدار ثم شاع باسم (حرمع الحاصكي) به تازيج العراق بين احتلالين ٥/ص ١٤ رجع يصارروق عيسي كائس المصاري في بعداد في مشرة الاحد ٤ (١٩٢٥) ص ١٧٩ - ١٨٦ حيث قال اللهي سنة ١٩٣١م الشرى الأب حوست الكنوشي اسريوي دارا في الووراد والحدها مسكنا ومصني يميم هو وجماعته فيها دوصهم بديسة وفي عام ١٩٣٧م سجب الدير باسم ملك فرنسا نوس الثابت عشر (وكان مجاورا لذير الرهبان) قبر الشيخ محمد الارهوي.

 ⁽۲) الیاب انسابی مو محمد باشا (لابیش ان محمد باشا) ۱۰۹۵ – ۱۰۹۸ (۱۹۵۱ – ۱۰۵۸)

عده، فاضطهدهم ووضع يده على ديرهم، وهدم دههم، وقام مكانها مسجدا، ثم كسهم بالحديد وارقفهم المرهم بالاقامة الجبرية؛ في بيت احد المسيحين ومنعهم من الحروح، فعشوا فترة من الرمن حياة تعبسة، وقاصوا الامرين، نكر اللشاء بعد ال بحث عن الحميقة، ظهرت له يراءتهم وبائت نقاوه سيرتهم، فاشترى بيتا حديدا، احس من السابق، وجعل من الطابق الارضي معددا وسلمهم اياه، فعادوا الى البيت فرحين.

ولما كانت بعداد مركزا لاتباع سطور "، فلا بد من آن نوه عنهم بكلمة ^(۱) و لا يرال انباعه الى يوسا هدا، ونو آن عددهم ليس كبرا هي هذه المدينة، تكنهم كثيرون في اطراف الموصل، أذ يبلغ عندهم هناك بحو أربعين الفر...

الد الاكتيروس والعلمانيين الانفياء يشاولون القربان بايديهم، ويشربون من الكأس أيضاء أما سائر المؤمس، قالهم يشاولون الفريان من يد الفسس، بعد أن يبلل الحر بالخمر...

يسحبون الدقفتهم وبطار تمتهم من بين الرهبان فقط، ويقوم النظريرك على ثر تعيمه من قس سلفه بشيرط أن بكون قد المتبع كب عن أكن اللحم

يعتبرون الصلهم كاثوُليث فيطلقون هذه الكنية عليهم، ويلقبون ألفسهم المجابلين، وبقولون بالهم يؤمنون بكل ما علمه الحواريون الميشون في جهل مطلق....

هم مطريرك يفيم في القوش Alcus بالقرب من الموصل...

رارنا كثيرون من اتباع الوائي وعبيدة (بينهم عدد كبير من اصل نصراني) قواحد من مالطة، والاخر من بالبرمو والثالث من سير كوزه (ايتعالية) أو من اسبانيا وقرنسا . . . واطهروا لطف كبيرا نحونا .

 ⁽۱) حر بطريرك العبطندينة (۲۸ -۲۶) له مدمب دبي خاص لا يوافقه الكاثوليك عبيد.

⁽٢) يدكر المؤلف ثبيثا عن حياة بسطور وبعض تعاليمه الايمانية الني لا حاجة بنا البها

ماولت «القربان» الى سناه عديدات من أهل البلاء ولهن عاده لتعرب وهن والعات، الا يعتبرون لوقوف علامة كرام وتبجين.

لاحظت عادة احرى عر لاثراك بهم يحيون باليد اليسري

لعد طهر في ال الأحبر الصورية العثمانية كنها في حامة من القوصى لا تحسد عليها ، فانتصا أب اهل البندقية المتثالثة ، أولئث اللين الصبح لهم قوه كبيرة تحسب لها العن حساب ، مو جهة احرى كال حسر باشا الوالي حسب والله التوكيمان قد اعلى المصيال واتما مع والي دمشق والعدس، ومع رؤسه الحرين ، فجمعوا حيث عرم ما مؤلف من جؤد مدرس، ورحمو على استضول مهداين قاعدة المملكة بالحراب عبدال الصدر لباب لعالي امرا الى حميع المولاة فعدة المملكة بالحراب عبدال المحديمة دلث الحيش، وال بحتهدو المحولو دورة اتماق ولئك العصاة مع لشاه الإيراني، ادى ثو تعتقدون المناط في لباب العالي الوحود اتماق مين المسمودين والمعامل الأيراني وكان موتصى باشد قد وصل الوحود الموصل على راس جيش قوامه ثلاثة عشر أعب حدي، دون نظام، وكان جيش أشوال من المعرار المستجه وكانوا الأعي جئود مرتضى المهام وكان جيش أشوال من المعرار المستجه وكانوا الأعي جئود مرتضى المهام وكان المعموب القرى الأمنة والمسافرين، والقوافل أيضاء فيسلول ويقتلون

ال هذه الاحوال المضطربة بصمدي على بولغ طريق ما بين المهرين والسير هي طريق الصحراء مع دليل ولرفقة جنود وحادمين الثين، لصحة القس الياس "، الذي كال بسطوريا فتكشك، وهو ابن احي نظريرك تلك لطائفة (") وقد

⁽۱) الائال قد مم د حسو باظة المد في الأناضول واستثرى فعدده فصدرت الأوامر الى مرتصى باشا دقيم الي هناك قدمم الفته، والحق به نفض المهرميران والفواد في العباكر، ولمد المص قرب قوليه عبأ قواته وهجم على العدو قبل الدايعد العده ويهيىء جنوده لنحرب، وبعد كر وفر وطعن رصرت دارت اللاثرة عليه وارت محدولا بحو جهه حلب شم جمع اشنانه، و اح سبعد لاعده لكرة ثم سار بحو خصمه الا كلش حلما ص ۲۵۷

⁽٢) بخصوص القس الياس الطر لملحق وهم (١٣)

⁽٣) . يظر التنجن (١٤)،

احمر بي التسمس الله نفصد السفر الي روما للمرك، والاحل الهور خاصة به، وقد اوصتني عليه الله لدموع غريرة كما اوصال عليه الخوته والآلاء والكنوشيون.

اتحده ما دليلا يعرف الطريق، مدفع له ثلاثة وثلاثين قرئد، ثم شترينا الحيول وأعددا صروريات الطريق، رفس ال مدأ السفر التشر خبر معاده، ال الماشا المر بالقبص على الافريج الفادمين من حلب، فتحوف (الشاطر) اعني الدليل وعدل عن السفو، فوحدنا دليلا ثابنا، بدفع له اربعين فرئت، وهذا بدوره عبر فكره واقتبع عن السفر فاضطرره إلى الانتظار وبثمه يصل الافريع مع القافلة تفادمة، فما ق دحنوا بعداد حتى ثم القام القبض عليهم ورجوا في اسطين احد الاعوات الكار.

كال هؤلاء الافراج الماركيز درفيل Deraville، ورفيقه المدعو ميركانتي Merchanti وكانو تقولون الهم في طريقهم الى الهند على طريق البصرة، ولم يكل معهم من المال الا البسير، أضافة الى ساعة، يقلد ثمنها بثمالين قرشا، ومعس السلحة ومجموعة من أفرسائل فصادرت السلطة هذه الاثباء كنها للحال، بكن هؤلاء كانوا أوسع حيلة فانعد نظرا الاكانوا يوقعون هذه الاحداث، لذلك كانوا قد وضعوة الأنفرأس المهمة والشبة المائة عند بعد الاحداث، لذلك كانوا معهم في الفاطلة، وقاد عدمه هؤلاء - الاردن - شهادة العدمة الاورنح اثناء الاستجواب،

ارسل الوابي في طلب رئيس الاباء الكبوشيس وامره ان يبرجم بكل امادة تلك الرسائل المصادرة الى البغة التركية، كما امر ان يعصر معه مملوكه الفرنسي عمر. فتعاونا لتكميل أرادة البشاء لكهما اثلقا على ان يقصا البطر عن كل ما في الرسائل من امور فد تثير الشكوك، ولم يكن في بغداد غيرهما من ينقن اللغة لمعربسبة، لكن الوالي كان قد عرف بان أحد الافرنج هو سفير السدقية الى شاه ايران جاء بمهمة خاصة وهي ان بحثه على مهاجمة يعداد، لدنك قرر ان لا يطنق سراحهم، بن وضعهم في مكان ارجب وانقلف من الاسطيل وسمح بعيده الافرنج بان يدهنوا لريارتهم ويقدموا لهم المساعدة الشعام للاطلاع على اشياء كثيرة

كان ثبان من الارمن، من اصدقاه لماركير المدكور، قد هجم عليهما اعراب الصحراء، فضربوهم في الرأس وفي الساعد الايسر، بالرغم من انهما كانا في عداد فراد القافلة المؤلفة من اكثر من مئة مسافر، لذا كانا يقولان لت، الكم الا سافرتم بطريق لصحراء فستلاقون حتفكم من كل بد، وهذا ما كده سياهي (١) الوالي، وهو فريجي الاصل من مدينة تريفزو (١)، لذي عاد من اطراف الموصل، وقد جرح حرجا مؤلما في كتفه اليمتى، وكان يردد الله متى ما تم اخضاع الاعراب، فمن الضروري النوجه لاخضاع التركمان الدي كانوا يتجولون في حهات حيد.

كان كاربو (حادث) سبب نعوق احس حيولي ثم تمرص حصال آخر، واصبح كاربو وسكندر اكثر وقاحة مما كانا عليه من قبل ولم نتمكن من لعثور عنى دبيل حديد، وحدث في تلك الآيام الدقاعة بارحت بعداد متوجهة لى ايران، فما الدعبرت باب المدابة حتى هو حمد، وتبليل افراده شدر مدر، وكانت الخسارة نحو ١٠٠٠ قرش اضافة الى موت بعض المسافرين! وقبل الداسوس هم من تباع الوائي لمقربين!

ان هذه لحوادث المتتالية حِمْرَتُنَّ على للبهر باسرع ما يمكن هي طريق الصحراء مهما كان الحطر وأجَنَّمُعا للمُشْرُورَةُ الكنا لم يصل الى قرار، واجمعت اراء الاكثرية على العودة لى البصرة، أو لدهاب الى اصمهان، فينظر أياما أحسل وقرصا مواتية في السنة القادمة، أو أن ترجع من جديد الى لهند.

حيرا، رأيد الله تقدم حدمه لله تعالى مع ما فيها من خطر على حياتها، فقررنا الديةوم بها.

فوجدنا دليلا بمكن لركون البه، رعم افتقاره الى الحبرة الكافية في

العظم بركية فارسية اسيامة بعني الحدي الحال، والنسبة اليها سياهي، وكان الاقطاعيون يقدمون هؤلاء لجود لحدمة مؤفية

⁽٢) مدينة في ايطالياء من صمن مقاطعة البداية

الطرق، قبل الدير فقد نقاء مكافأة فسرها اربعون قرشا، فاشديها حصانا ليحل محل الحصان الدفق، وكان الحصان الثاني المريض قد تعافى، فاستعددت للسفر، كما اشترينا حيز وريب لاكلنا، ولم بالحذ لا الاعراض الصرورية، وتركد لهيه الافتفة الدلة عبد الاباء الكوشيين ليرسلوها مع أول فاقله تتجه الى حلب

بعد التعادي هذا القرار، شعرت بالغم يه حمني، كما ساورني شعور داحتي بقرب احتي، فسيطر عنى الارق، وفي الفترات القبيلة التي كلت المام فيها، كانب الاحلام المرعجة تقصي على سامي، فكنت بربي متحد بالجراح في قلب الصحراء ومنارعا اودع الحاة!...

ارسب عمر و عص الحدم الاحرين الى درفيل (السجين الافرنجي) لاحيظه علما بسفرنا، قطنب منا ال تحير القبض بيكيت في حلب بما حدث له، ليهتم تكل الطرق والوسائل من احل اطلاق مسله.

الا تحادم حاليان فقد احسا لمقاء في حدمه الآياء الكبوشيين، فاحدنا عوضه شايا سوريا حلى الأصل، لاسا الدر ان يرد دد عددنا، فاشترى الرجل حصانا، وهكذا صار عددنا تسعة العارف أعنى الآب ربقي والا، الجديان، الحدمات اسكندر وكار أو، القس الياسي لشياص (اي لدليل) واسمه الحاج يركات (حاجي بركاتي Agi Paracati) والشاب السوري.

تركد بغد د في العاشر من تشرين الأول (١٦٥٨) قبل هبوط الظلام، بعد عشرين يوما من الأقامة فيها، فحرحنا من باب المدينة، وسم بلق ادية عبد النوابة أو عند عبورنا النجسر، بصوا توجود شاب من يطابة الولي اسمة مصطفى رافقه التي الباب مع كاهيين كبوشيين، ولكن ما إن تركونا، حتى ركص في اثرنا فسكري انكشاري، تم يتجاسر على الكلام امام مودعينا، فطلب من رسوما، فكان لا بد من أن بلني طبه، وكان كارلو بتنعنا عن بعد، فاقترب منه العسكري وطنب الرسوم، واد لم يكن معنا عندما دفعاها، فقد اداها من جديد كامله عن الجميعا

الفصل الثالث والعشروي سفر حطر الي حلب

امتطما خيولما وسرما طوال الدين، لكما صللما الطريق، وبوعلما في ارص سيخة، ثم النفيها برعاة ارشدونا الى الطريق الصحيح، ونقبها بسبر تلك اللملة وهي اليوم التالي دون التوقف للاستراحة، وكنا تتجنب الدروب المطروقة، والاماكن المأهولة التي كنا تراه من يعيد، لنتوقى شر الاعراب فلا بعطيهم فرصة لمباعثتنا، فالمعروف عنهم، الهم ينتشرون في الباديه، فاذا ما لمح احدهم المسافرين او احدى القوافل، يسرع فيحير جماعته، فيجتمعون للاجهار على القافلة.

وبعد ال سرنا في فبافي قاجلة لا تهاية بها، دخد في منطقة كسية وعرة المسالك، لستعد عن قطع طوريء فقد بشعر فربهم من بارعم من عدم رؤيتنا لهم، وعدما فتربت من القرآت؛ توقعنا للربع لحيول بعد نعب طويل، واعتدما ال نستريح مرة واحدة كل اربع وعشرين ساعة فقط، لمأكل لقمة يابسة والتمر والربيب، ولم تكل سم لا تحو ساعس من لرمن، نساوت خلالها المحراسة. الله المجتديين لمدين رافقات كانا على طوفي نقيص في طباعهما، احدهما سريع الى النصب، أما الاخر ممسكين، يفتقر لى الشجعية، يتدم اكثر الوقات، ثارة من السفر المفسي وثارة من مرض خيالي يتصوره، وثارة احرى من احطار السفر، ولدلك كان يبكي احيان، ويرمي نفسه على الارض فيمرغ باسرات وبطلب العودة، فكان ستعد عن باقي المسافرين، وعم ما في فيمرغ باسرات وبطلب العودة، فكان ستعد عن باقي المسافرين، وعم ما في الانتعاد عن الاخرين من احطار، ولدلك كنا بحثه على لمبير، وكنا تهمر حصائه من وقت الى احر بيسرع بالسير،

اما الشاب السوري الذي اتحدماه حادما بناء على موصمة الأماء

الكوشيين، فقد طهر المسكين باقص العقل وعريب الاطوار، فيسي انه يرافق من احل تقديم الحدمة عنا، وكان في صراع متراصل مع الدليل يطلب منه بإلحام إن يحدمه!

في اليوم الثانث من سفرنا فقدنا ما كان معنا من الماء، فعطشت الحيول، وعبد المساء مرزنا بالهو، فشريت وأكملت المسبر، ومرزنا بطريق خطرة، فكنا نسير بصمت تام، فقد حرم الدليز عبينا الكلام بل العصبة يصا! وفي العساح عليد نعاس ثقيل فسقص كلنا عن خيولنا، لذلك سمح بد لمرشد المستريح مدة ساعة ولما متطينا الحيول عاد التعاس يداعب جمان وبعد مده وصلنا إلى عادة الواقعة على الفرات، وكان اليوم الربع من سفرنا، بيما لو كنا في ركب قافلة كبيرة لما وصلنا لى هذه المدينة في اقل من عشرة ايام

كان الحاج بركات من اهل عائة، لدلك الحدثا الى بيته، وهناك تناولنا الطعام على الطريقة العربية وكان تمرا وسمنا ودفعنا وسوم المرور قرشين عن كل نفر اصافة الى عا دفعتاه من قِبلِ بجرد عبورد النهر

ان دلیلا قادما می حلب، اسعة برگری كنا عن كثرة المصوص و نشارهم في الطرقات، فمكرن باصطحاب كالله اكر اكثر جرأة واوسع حيرة من مرشدنا فوجدنا شابه اعرابيا مقسانی المین الله حائل وهو علی علاقة نقطاع الطرق، ومن جهند فانا والحق يقال لم تركن اليه ولم ترتبع، اد كان يروزنا دائما ويجلس النا، ويصرب على آلات الطرب بطريقة تثير الارعاج.

مرت ايم ثلاثه ولم معشر على ضالتا وكانت المخيول قد استر حت من بعب الطريق، فقررنا السفر، وقد كد في وسط المدينة (وجدير بالذكر ال مدينة عابة طويلة خدا، وتقع بين لتلول من جهة والنهر من البجهة لثانيه)، تصدى ساعربي مسربل بالسواد من أعلى كنفيه إلى احمص قدميه، وعلى راسه عمامة حمراء، وله مسدسان على حقويه، وحبجر كبير في وسطه، فقال المالي بن انتم دهبوب؟ السيرون الي المبوب؟ الا تعدمون ان لطوق كلها مبيئة بالمصوص في ارجاء الصحراء؟ ابي وقد لولا محافة ربي تركتكم بسيرون ابي حتمكم، لانكم وايم الحق تستحقوب لموت بسب تهوركم، لكنني اشعق عليكم، اني مر اتباع الادرىج، ولدا اربد ان ارافقكم وارشدكم في طرق سبيمة، كما فعلت مع الخريل من قلكم، واعطولي كما نرتاؤول. واذ كال الحاج بركات رعديدا، وقبيل الحبرة في الطرق البعيدة، فقد ألح عبينا كي بقبل الرجل، و كد اله يعرفه شخصيا واله جدير بالثمه فاتفها على انبي عشر قرشا، فقادل الرحل الى بنته، واحسل صياقتا، فلما حل الطلام عدل الى أنطريق كما ان كما سبر في النهاد الصا وتابعا السير في لبيلة التالية.

ثم علمنا اننا منتقرب من قافية مبخائل طويجي الدي كان عائدا من دمشق متوجه الى بغداد، كما كان يعمل كل سنة، فيسكث هناك الى نهاية كانون الثاني (١)، فتمين ان براه وبدلك حذبا بنصت في الليل لى وقع حوافر خيول فافته، فعلمنا انه فريب، فذهبت للقياه وتقديم احترامت له.

كان يسير في ركابه عدد كبير من الجنود، معهم طول ربياري خفافة، ورية مقدسة محمولة على جمن. فلم احبروه بقدومت وبعرف عبيا ضرب ركنته بيماه قاتلا، واريلاه، الذهبول الى تهريكم؟ به ولله تهور فضع لقد رأينا اليوم بأم اعببا سنين واحدا من قطاع الطرق يعبون لقراب، فست له صرورة السفر، كم قلت له أن ثقتي بعناية الله عظيمة، عندئد اطبق عبارا ناريه من بندقت فاتى لنجال الله فيولس اعة وكان شآل به من لعمر بحو ست عشرة سنة، هامره ال يكتب لي جوازا، يبين فيه التي من اقاربه، او بالاحرى ابن أحيه، ويشهد إذه قد أرسلي الى الباب العالي، لامرز مهمه، يجب انه ابحته مع السلطان نفسه، ووقع علها بحبهه الحاص (وهو حاتمه لحاص).

عبدت اخبرته عن اعتقال الماركير، وطبيت منه ان يسعى لاطلاق سراحه موعدتي خبرا، ثم اردف على ان لا يكون دك الشحص الذي التقى له في

⁽١) دكر ا في فصل سايق فول دي لاموت لاميرت ان ميحائيل طوبجي هذا فبوك اواضيه الواقعة في طرائلس ، ليدهب الى بعداد ، ويكون سعوه في ابعد لاوعات بعد ١٥ تشريل الاول ، فوهدا يطابق تون صاحبا فقد لاقاء هي الطريق فبل ٢٣ تشريل الاول.

دمشق فأتعبه كثير ، وقد ادعى انه داهب الى ايران لامور خصة به ، وقد مصحه بالمحدون عن لسفر ، ثم عاد البه عشية سفره ، واد نم يلتق به في البث ، فقد كتب على جدار ببته الا تكمل الطريق فسينفضح امرك، ثم قال بي أمور عدبت لا المكن من بشرها ، وروى بد عن حش حسن باشا لعظم ، وعن اعتمال سفير فرنس في اسطيول وعن حداث خرى ، السبوب فيما بعد في العالم كله ، وبعد د سينا شكرنا الحريل لحسن ملاقاته وكرم فيدهه ودعده إسلام ، وقد توضي بنا كثيرا الى المرشدين ، فعاودت لسفر رهو دوره اكمل طريقه

وصد في منتصف ألمهان لى بعض أحيام، فأذا بامارات الصعف والمجين تظهر على دليلنا الحديث، ذال أغارس المعوار، واسمه رجب Recepe أد قرر برك! ولما ابتعدنا عن تلك أحيام، رأينا حمسه اشخاص يركضون تحويا، وقد اطلقوا الخبولهم العبان، فولانا الحوف، وشكك في أمرهم، لكند فهمنا من أحدهم ألهم عبد وقد وجدوا عرضة مؤاتبة لاسترجاح حريبهم فهريو!

ظهرت عن آسيس (؟) Sciaras وعن أسيس (الله Masciati (الله الله الله الدرب المسلوك عادة، لكن الأمان فيه تمين، وسرة Masciati (الله الله الدرب المسلوك عادة، لكن الأمان فيه تمين، وسرة في ظرين تفوده الى المهر، وقد لمحا عن بعد طلال (رجان ؟) وبلحال اطلق رحب الشجاع حصابه لمربح دول اله نبس ببت شعه، فلم نسر في الره وعمس بموجب خطة المرحها علينا الحاح بركاب، أد اكملنا لمبير بعد الاستمددنا للقتال، وقررنا عدم الأفراق الوحد عن الأخر، وفي حابة الهجوم، علينا أن ترل حالا في الأرض، وسنغي الحيل كموانع لمدوع، فنمسك عنها بالله ليسرى، ولحارب باليمى ولينما كنا نصع هذه الحجة، فنمسك عنها الحل ولمتعد شيئا فشيئا دول الله نظهر صعفا، فتلاثب الطلال عن نظرنا، واسعد الأعرب عده وبعد سويعات رأما ذاك الجدي المقدام (رحب) محتبئا والعد الأعرب عنه، وبعد سويعات رأما ذاك المجدي المقدام (رحب) محتبئا وسي لادعال فطهر بلغيال صعفه وبالت حياته، لكم بدأ يداوع عن نصمه منفا بين لادعال فطهر بلغيال صعفه وبالت حياته، لكم بدأ يداوع عن نصمه منفقا بين لادعال فطهر بلغيال صعفه وبالت حياته، لكم بدأ يداوع عن نصمه منفقا بين لادعال فطهر بلغيال صعفه وبالت حياته، لكم بدأ يداوع عن نصمه منفقا بين لادعال فطهر بلغيال صعفه وبالت حياته، لكم بدأ يداوع عن نصمه منفقا بين لادعال فطهر بلغيال صعفه وبالت حياته، لكم بدأ يداوع عن نصمه منفقا بين لادعال فطهر بلغيال صعفه وبالت حياته، لكم بدأ يداوع عن نصمه منفقا بين المنفرة المنفرة المنازة المنازة المنازة الكمة بدأ يداوع عن نصمه منفقا بين المنازة المنازة

الاكاديب، مدعب بانه سقة لنجد الماكن حصية، وليطلع على عدد المهاجمين وحسيهم (اي الى أي قيمة ينتمون). وقد حذ الحدم يصحكون ويستهرئون من المارس العظيم، فحاولنا حهدان تهدئتهم، حوفا من نشوب العراك فيما ينهم

عدد حلول المساء، اقدرح لقس لباس، الله لمس من باب العطبة الا تعرص حواز لسفر لذي رودبي به مبحائين طويجي، فالرجن مشهور ومعروف عند المجميع بالله بصرابي، وقد كتب في المجواز بي الل حيد، وهكذا اعلن عن بصرابيتي، وقد يستنتج قراؤه ال كل افراد القافلة بصارى، فلكون لماقية وحيمه، وكان الدليلان من رأي الفس الياس، ثم فترحوا الا يقال - عند المحاجة - بابي نتري " مرسن باسم والي بعداد السلطان، نقد قرروا كل ذلك دون علمي، وعلى الرقر رهم، دهب الحددي مرافق الى حام عرسة بنعس عن فرب وصول، ففرشو الاسلطة وصفو الوسائد بنتكيء عليها، واستقبلونا والحق يقال باحترام بابع، وبعد بنويعات قياموا لما حر مصوعا من القمح والحق يقال باحجم، بكنه كان ملوثا بالقحم والرمادة ووضعوا امامنا شاة بعيرخة في وعاء كبير من الطين

كا في حالة من لجوع لا توصف، وكان اليوم بهار السبت، فاردت لاميناع عن تناول الطعام (أ)، لكني حقت ان يعطي صيامي مجالاً لشك عند لاعراب، فعللت منهم شيئا من اللبر، مدعيا باني ورميلي الاخر تشعر بالم في المعدة، فاحصرو اللبن في الحال مع دهن حار، فاكنت، وسمحت مر فقينا المسيحيين ان يتناولوا المحم وعند شروق الشمس سافره من هماك، فوصله في اليوم المالي لي بلده كبره محمطها سور، اسمها الدير Der

 ⁽۱) منتر او النار تعني سعاة البريد، ويكنها النعص العطرا، وكانوا يستحدمون لنص
 البريد في ارحاء الامبراطورية وانسها وا بسرعة الجري

إن قابون الرهبان لكرمايين العديم يحرم عليهم اكل للحم، حاصة يوم السبت،
 تعدا وتفرياً

قدهما الى مضارب السو فاستقلوما مجرارة، واجلسوني في صدر ديوانهم . واجتمع القوم بنا وكان الجميع ينهضون ويتحثون امامي كلما مهضت او هممت بالمحول في احدى لعرف الديساطتهم نثير الاعجاب العميق.

كاد هذا المحلس انطيب ان ينحول لى مأماة موبوة، عبدها وصل جال يهود، فأخدوا يتقحصوننا جيدا، ثم صرحوا باننا من الاهونجة، لكن الدليلين أبكرا دلك، اما الجبدي فقد انتهز لمرصة لعله يحني ربحا ديث، فاقع المجالي بركات وهكذا اعترفا بالمحقيقة الى حارس الديوان، وتنشر الحرير الاطلس قام في كانتشار البار في الهشيم، فاذا بشاب يرتدي جنه من لحرير الاطلس قام في وسط لمجلس وبيده هواوة عليظة، وقال به شاهبدر البندة، ولذا فهر يطالب بالرسوم (... وبعد اخذ ورد...) وضيناهم بفرش عن كن وحد من المرافقين... ثم ما لينت ان رأيهم يتقاسمون المبلع.

تعرص احسال كان عندان وكان متعبا وجريحا، ولما اردن تبديل نعاله، طلبوا فرشا لكل مسمار ، فكانت مؤونتا قد مدت. اما الممنوكان فكانا في نقش مستجر، وقد اراد كاربو التحلي عا وقد فحص احد الاشتحاص الحسرين بالخبول حصائنا المريض فقال ان السير لسريع يعيده ، . وبعد أن اشترينا رادا لنا، وعنف لحبوادتنا، وبعد ان هدأت المعال بين خداما، قررنا المشر، وقد تقدم رجل من اهل المنعقة لبرافغنا في السفر الى حلب، وكان مرودا بالسلاح، فعد أن أتفق مع دليانا، نركنا بلدة الدير في المن مساء اليوم النائث من وصوف ، فعد أن اتفق مع دليانا، وكنا بلدة الدير في فترات قصيرة، حتى وصد الى منطقة هي حصر المناطق في بلاد لعرب كله، وهناك كان خيالنا يصور له وجود اللصوص في كل خطوه ووراء كل

حلال اسفاري في أسو، في صريق الدهاب ونظريق الآياب، لم تمطر لسماء اندا، وحدث في ذلك اليوم ال تلديت السماء بالعيوم، والهمر المطر علينا مدراز ... فصرنا نسبر في وسط الرحول، وفي منتصف النهار توقعا قرب الله عميقة الغور، كان ماؤها اجاحا، يشوبه طعم الكبريت، وفي أخر المهار، وجدنا بثرا ماؤها عدب.

كثيرا ما كنا سبر في دروب مطروقة من القوافر، لدا احذبا نهتم بمراقة المنجوم... وكد بحاجة ماسة الى الماء .. انقصى يوم آخر، وكنا نسير في لطريق المودي لى عين حية Taiba وهي موطن ابينا المعظم ابلياً (حسما يؤكد بعض المؤرخين). فاقترح الجندي علي ال نترود هناك بالطعام ولكنا م نتوقف لال تبك البقعة كانت مايئة بالمصوص، ولال دراهمنا كانت قليلة، فاكمننا مسيرنا . مصبا الى قريه سيبيلا Sibilia وهناك بحق بنا السوري دون حصال، واحربا فائلا بال حصابه لم بعد بتمكن من مواصلة السير، واستطاقنا شمح القرية معتقدا انها ثنر فاحس وفادته، وارسل الشيخ رجاله ليحضروا حصان السوري، ثم سرنا من هماك، بعد ال القينا الحصان العبين عند الشيخ حصان السوري، ثم سرنا من هماك، بعد ال القينا الحصان العبين عند الشيخ من تعب الطريق، على أن يلحقا قافإتنا متى ما تعانى الحصان ليكملا طريقهما الى حلب من بعيد، فعمر قبوبنا فرخ لا يوضفت وفي منتصف اليوم النابي بانت مدينة طريقا الى عاب المدينة فدخاب على يوضفت وفي منتصف اليوم النابي بانت مدينة حلي من بعيد، فعمر قبوبنا فرخ لا يوضفت وفعة نشد الشكر لعه، واكملنا طريقا الى باب المدينة فدخاب على يوضفت وفي منتصف اليوم النابي بانت مدينة طريقا الى باب المدينة فدخاب على يوضفت وفعة نشد الشكر لعه، واكملنا طريقا الى باب المدينة فدخاب على يوضف أن نفادي المدينة فدخاب على المدينة فدخاب على المدينة فدخاب والمناب المدينة فدخاب على المدينة فدخاب على المدينة فدخاب والمدينة فدخاب المدينة فدخاب والمدينة والمناب المدينة فدخاب والمدينة فدخاب والمينة في المدينة في المدينة في المدينة في المدينة والمينا المدينة والمدينة والمينا المدينة والمينا المدينة والمينا المدينة والمينا المدينة والمينا وا

وعدد وصولتا الى محله الافريج (٢) منفط احد الجنود عن حصاله، ونقيت رجله متعلقه بالركاب، فجره الحصال بضعة المتار فوق ارض حجرية صلبه، وبالرغم من الحادث الحطر فقد قام الرحل سالما ولم تحدث له

⁽۱) سعد البياء المهد العديم، له ذكر في الكتاب المقدس، ولد في المائه العاشرة قبل المسيح، وعاش على عهد احمه الملك وار بس، وقاوم العادات الوثيم متحملا الاضطهاد، و صله من (تشبة) ولسن طيه، ود اسمي في المراجع الكسية الكندالية وايليا لمشيئية (بستاس لكرملي محتصر برجمه مار الياس الحي) في نشرة الاحد د (١٩٢٦) عدد ١٤ من ١٤٤ وفي الاعداد الدية ص ١٧٤ و ٤٩٦

 ⁽۲) يبدئ على هذه المحلة اسم اللجديدة وكانت غالبيه سكانها من الافرنجة والمسيحيين،

كسور، فكانت معجرة من السماء! أما أنجاح بركات فيما رأى تعليه قد وصل سالما في حلب فرر أن يكمل لدرا كان قد قطعه على نفسه، وهو توريع لحم كبش على المفراء مع كمية من الرزء فاسرع ليكمل لذره.



الفصل الرابع والعشروق مكوثنا في حلب واحبار متفرقة^{(ما}

ما أن ينع حير وصوب لى الأب يرونو⁽¹⁾ Bruno؛ حتى خف لأستقبالنا مع نفيف الرهنان الأحرين، وخرجوا لنقيانا إلى طاهر المدينة،

وارس الصصل الفرسي بيكيب ممثلا عنه ليبلغا بحيامه، وقد النظرة مجي الشهيدر ليفخص اصعب فتأخر قدلا، وعندما وصل استغرب لقلة اعراضنا وتفاهيها، وساورته الشكوك في أمرد حاصة بعد الاعدم الناك في الهيد، فاحد يصعط عليد بمحتلف نظرق

صباح ليوم الذي وصدا هنه التي صب سعر ثلاثة كهنة من رهبيشا الكوملية مع اثين كوشيين الي يراب، يرفقة قاصة متوجهة لي الموصل

مكثت إن ورفيقي الكرماني والحدام في جلب سطر أون سفية بمر بمبناء الاسكندوونة للعود إلى بلاديا. . .

كان لقنصل الفرنسي رجلا عيورا هماما، مستعدا على لدوام لمد يد العول الى الجميع من احل حبر النفوس^(٢) وقد استطاع نظريقة ال باخرى

 ⁽⁴⁾ ليس في هذا المصل ما يحص العراق مباشرة لكنا أقدما على ترجمه شي منه لاله
 يمس بعض الطواف المسيحية الموجودة في العراق،

⁽۱) الأب بروس من الرهية الكرملية، فرسني الأصل كال دعث الأحلاق وطيب المعبر قاحية سكان حدث على ختلاف مثلهم، حيث الاستنبائي اراد اصطحابة الى الهند فاحتمع سكان حلث من كالوئنث وارثودكس ومسلمس واحتجوا على ذلك (الرحلة المجلد الأو ٣٤ ٣٥) كذلت رباط الوثائو لحظية (٣٦/١) رحمة ورافيشيو ص ٣٣ وقد بدأل ترجمتها إلى العربية)

⁽٢) عن هذا القصل راجع المنحى وقم ١١)

اكتساب ثقة بطريرك اليعاقبة، الذي، كان مستعدا لتلبية طبات القصص تظرا لافضانه عبيه، ولما كان كرسي حب الاسقمي بليعاقبة شعرا، فقد اشهز العرصة وحث البطريرك عنى تعيين امقت وهو شخص امنه المدراوس من طاقته نصبها (لكنه كان منشيعا بالتعليم لكاثوليكي بظرا لاحتكاكه بالاباء الكرمبيين وكان رحلا ورعا)، كما طب من ليطريرك بان بجري رسامة البدروس الاسقعية على يد بطويرك المهوارية في حبل لبان، لان تدراوس السذكور كان موجودا هناك فوعد البطريرك واعطى كلمته، معتقدا الله لى يكون لوعده المكاسبات أو تأثر على المدى العيد، والا بالمتفاعلة أن يوقف المطران متى ما يشاء لكن الاحداث احدث تحري بسرعة لم يكن يتوقعه، المطران متى ما يشاء لكن الاحداث احدث تحري بسرعة لم يكن يتوقعه، فهرب من حلب بعد أن من المؤمنين بان لا يستمبنوا المطران لجليد أبد، وكان لقنصل المدكور على علاقة طيبة بالماشا وقد سبن أن كسب عظمه، لللك طلب منه أن نامر بعودة البطريرك الهارب من منجته ويأمره بعد وصوبه ال يكتب أي الشعب ليحرح أمام المطران من الوالي (1)، وعلى كتاب الجريمن الباب العالي.

⁽١) - انظر المنحق رقم ١٥.

الفهل الخامس والعشروة إلمامة عامة عن الإمبراطورية العثمانية

كانت مدينة حلب هدئة جدا، بالرعم من الثورات العديدة المنتشرة الداك في الدينة وكان يحكم المدينة بداك بائت بائد (ي بالوكاة) () وكانت الاصطرابات لمنفشة في الامبراطورية العثمانية لمنهارة مدار حديث لقاصي والداني، فالجميع يترقعون حرابها القريب، وقد تناقلت الالسنة خبراً مهاده أن مياه النهر عندما الحسرت، ظهرت قطعة من الرحام كتب عليها لحروف قديمة أن سقوط الامبراطورية العثمانية قريب المحروف قديمة أن سقوط الامبراطورية العثمانية قريب المحروف قديمة الدين سقوط الامبراطورية العثمانية قريب المحروف قديمة الدين العقول الامبراطورية العثمانية قريب المحروف قديمة الدينة في المحروف قديمة الدينة في العثمانية قريب المحروف قديمة الدينة في العثمانية قريب المحروف قديمة الدين العقول الامبراطورية العثمانية قريب المحروف قديمة الدينة في المحروف قديمة الدينة في العثمانية قريب المحروف قديمة الدينة في المحروف قديمة الدينة المحروف قديمة الدينة في المحروف قديمة الدينة في المحروف قديمة الدينة في الدينة في الدينة في المحروف قديمة الدينة في المحروف قديمة الدينة في المحروف قديمة الدينة في الدينة في المحروف قديمة الدينة في الدينة في المحروف قدينة الدينة في المحروف قديمة الدينة في المحروف قدينة في المحروف قدينة الدينة المحروف قدينة الدينة في المحروف قدينة المحروف قدينة الدينة المحروف قدينة المحروف قدينة الدينة المحروف قدينة الدينة في المحروف قدينة المحروف قدينة الدينة المحروف قدينة المحروف قدين

عدما لهي الهيص على المنتبر في اسطنول نهمة المجنس لحساب الهن البدقية (١)، قبل الدك ان مفي العرضة الاكبر قترح في ديو ن القضاء ان يقش جمنع الادرنج القاطين في الإمبر الحورية الانهيم جواسس الكن اعضاء دار الادتاء كانو كثر تعقلا ودراية أ معارضُوا الاقتراح ، بانزعم من افتناعهم بصحه

 ⁽¹⁾ لربه يشير المؤلف إلى قوناهجي على باشا الذي وضعه السردار مرسمي ماك على حلب بعد إن سمق فقه إناطة حسن أنث (العري عهر الدهب في تاريخ حسب ٢٠/ ٢٨٧).

⁽٣) ان المؤلف ينوه بالسفير الفريسي دي الأماي M. do la Haye واينه السيد دي مانتيند Mr. Do Vantelet فقد اوقف وصربا بسبب كناب سري كان عائد الاسطول البندائي فلا ارساء الى السفير بواسطة سخص اسمه فيرمود Vertmont بيسلمه الى السكرتير لبندي Ballerino بوصت الرسالة في يد الصدر الاعظم وكانت عاقبتها وحيمه على السفير دي الاهاى وعلى ابنه...

F Billacois: L'Empire du Grand Ture vu par un sujet du Louis XIV J. Therenot (Parls - 1965) P 10

التهمة الملصفه بالافراج، لكنهم لا يريدون حلب نقمة عطيمة على الامبراطورية قد تكون الحرب احدى نتائجها.

لو كانت الامبراطورية العثمانية مأهولة بالسكان عامرة بهيم، كما كانت عليه في عهد ملوكها، الروم، لاصبحت فوه لا تفهر، تخيف العالم كله، نظرا لاتساع رقعها وعظمة هيئها. وبالرعم من للك العظمه فال واردتها لا تتعدى ثمانية ملايين قطعة من الذهب، ولسن بامكانها جمع حبوش كبيره كما كانت تفعل في السابق، اما عن عبد سكانها فهو في تراجع مطرد، ومعظم اراصيها غير مرزوعة، وقد نقصت وارداتها كثيراً، وبالرغم من دلك كله، فهي لا ترال تحارب البدقية

تركنا حلب لى الاسكندرونة في ٣ تشرين الثاني (١٦٥٨) بعد ان مكثنا في الفيحاء ثمانية ابام صعد معا الى تسعية القس تياس، ولكن قبل د بيحر السفينة ارسل الفيصل الفريسي في حدد في طله، ثم سافر فيما بعد عنى حسابه (حساب لقيصل) الي فوسيلية ومن همك دهد الى روما

العصل السادس والعشروة الإبدار الى البندقية

اقلعت السقية من سكندرونة في انتامن من تشوين الثاني () وفي الثاني عشر من كاون الأول وصلنا السلافية، فانتظره فتره في المساء حتى تمكنت لسفيته من الرسو وفي الحادي والعشرين من الشهر نفسه ادخلونا المحجر الصحي القديم وصلنا رؤما في ٢٢ من نساط (١٦٥٩) وهو اليوم ذنه الذي تركنا فيه لمدينة لحالدة قبل ثلاث مسوات . . . وقد درت قداسة المان . . وقدمت باسم المطران الدراوس حصوعه للسدة الرسولية . وقد وقور ان يرسل به مساعدة ستوية

اما النس الباس فكان من جملة المقراء على مئلة فداسه المالا يوم حميس المصح (")، وقد تأثر جدا من المثال الضائح المدي اظهره بائب المسلح، وقال له يريد ان يديع هذا الحرافي ومنظ هراطعة بلاده حميعهم وينقله الى البطريرك عمد، وقد دل لاحيه عبد المسبح الكرب قوامه كسسة بعدات، وحظى ابتدا بمعومه لفديه معتبره الى ببته من المحمع المقدس المذكور (١٠).

 ⁽١) تاريخ لپرادة اليبرية التي نويد رسامه انمطرال بدر وس ٢٨ كانول الدني سنة ١٦٥٩ (راجع ـ عنايه لرحمان ص ١٤٥ رباط ل المرجع المدكو ١٥٥١)

⁽۲) هو النام اسكندر السابع (۱۹۵۵ - ۱۹۹۷)

 ⁽٣) جرت العادة ال يعوم لباب بحدمة مائده العقراء، او يفس اقدامهم يوم حميس المصح ،
 (٣) التداء بما عمل السيد المسبح قبل موله كما جاء اي الأحيل الشريف (يوحا ٢ / ٤ - ١٧)

 ⁽³⁾ لقد ترجمه من بفصلين الاخبرين به رايده معيد، بلغراق و بناريج لطوائف المستحية من أهن العراق.



البعثة الثانية الى الهند الشرقية

ملحص ما يعتبه سبستياني عن العراق في المجلد الثاني من رحلته الى الهند الشرفية البكتاب الإول املخص العصول الإولى

هي ٧ شاط ١٦٦٠ وبعد ال ودعت حميع الاصدقاء في روماء الحذت طريق ذبولي، من الحل العودة الى الشرق ثالة في اواخر تمور سب في مناه هذه المدنية سفية فرسية اسمها سان بينرو كانت وجهمها طرياس في لميان... فصعيما عليها. وفي الحادي عشر من آب وصب طرابلس، فردا الى لمبر في اليوم التالي..

مدفرها أبى حلب... وعنده وصلنا الى هذه المدينة استقبلك القنصل بيكنت والأماء الرهباد...



الفصل السابع والعشروي السفر الي ماردين ثم الموصل

وكان المسلح لا يرال حارا، ولذا كان من الضروري السفر لبلا والاستراحة نهرا في ظل خيسة اشتريتها في حسب، وبعد أن عبرنا الفرات اتقسمت قدملت الى قسمين، سنر القسم الاول في طريق أورفا، بيما أتجه لقسم الثاني، وهو أفل عددا، في طريق ديار بكر، وكنت أن يضمن لمافله الثانيه، وقد دفعت الرسوم في البيرة

وصحدرة، وبنعمة من رب العالمين النا لم تسقط من عن حيول اثناء الالتحدار، ولما بنغنا انسهل أينا هناك قافية وجهتها بصيبين، فسرنا في ركابها ووصلنا المدينة المذكورة بعد بومين. وقد هطبت المطاد عريره عبينا في سفرنا فم عاودنا النبير.

في البوم النائي من سفره هذا، حدث ان علاما مسيحيا يبلع من العمر اثني عشر عاما مرب من سيده وهو احد لانكشاريس، فاصطررها إلى التوقف، ريشا يفتش الرجن على المملوث لهارب، وشاركه في التغتيش بعض افراد القافدة، لى ان رجدوا الفتى محتبئا في حفوة ملئة بالماء الاسر، فحروه واحدوه ابى الماءلة وكنوه بالقيود، ثم انهار عليه صاحبه صرب ورفسا، فألما حدا حاله، ولم يكن يوسعنا ان عفن شيئا، وفي دبك ايوم لم تتقدم في سفريا سبب دلك الحادث، انه في للينه ائتالية فاما قطعنا مسافه حسنة، وقد اكتشفا عن بعد وجود سنة عشر لها ممنظس حبولهم، فوقع النحوف في قبوب على بعد وجود سنة عشر لها ممنظس حبولهم، فوقع النحوف في قبوب المسافرين بالرحم من ان عددهم أثانه اكبر من عبد اللهوض، ومع الفاقلة بحو خمسين انكشاريا ، وقد القرائد اللهجوم والمطردهم بوابل من بحو خمسين انكشاريا ، وقد اللهجوم والمطردهم بوابل من بحو حكيرا في اللبلة التالية وكادوا ان يهاجمود، قبياً المنافعة في الهجوم والمطردهم بوابل من بوابل من أرضاض، ، فقرو من أمائيكاء التنافية التالية التالية التالية المنافعة من الهجوم والمطردهم بوابل من المنافعة من الهجوم والمطردهم بوابل من أرضاض، ، فقرو من أمائيكاء المنافعة المنافعة المنافعة من الهجوم والمطردهم بوابل من المنافعة من أمائيكاء المنافعة المنافعة المنافعة من الهجوم والمطردهم بوابل من المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة من أمائيكاء المنافعة المنافعة

كان معنا رجل موصلي اسمه معمة الله، وكان بهتم بامورد ويحافظ على المتعند، رعدما مركن الى النوم كان يصع الاسعة تبعته حوفا عليها، لكنه مركنا في هذه البقعة وسار الى منطقة قرينة يسكنها الاكراد

الحذما بعد داك تسير في البهار خوف من مباغمة المصوص. وفي الميل مرتبًا في سهن فسيح، لكننا وجدة إن المياه هناك لم تكو جندة، على كل حال قال الماه الذي احساء في اليوم السابق لم يكن قد نقد بعد

عندما سام نصع عراضا في الوسط بينا وبين الحبول، فسام من جهه وتربط الحيل من الجهة الثانية، ودلك حفاظا على الامنعة، وكنا بشاوب الحراسه، و الرغم من كل ذلك قعندما فهضنا في الصباح وقضا لمحمل الحيل، لاحظنا الدبعص الاعراض مفمودة، فهنعت قلوبنا لا للاغراض نفسها ولكن

لان ما له من دراهم ورسائل رسية وبرءات مهمة كات مورعة بين لاغرض، قاخدنا نهجت عن الاغراص المسروقة، فلا بدال تجدها عند احد أفراد القاملة، لكن جهودنا دهلت أدراج الرياح! فتابعه مسيرة والحرل يحرفي مورسا، ثم احدت تفحص الامتعه عرصا عرصا، فصهر لي أن المسروق لم يكن على جالب من الاهمية، بن هو خرج المأكولات ...

وي اليوم الثالث من تشرين الأول وصلته الموصن، وكانه النعب قد احله مناكل مأخذ، فقد تركنا القابلة وقطعنا مسافة كبيرة يسرعة فانقة لانبا اردنا الدول المدينة قس حلول الصلام، أما الدين بأحروا مع القافلة فقد اصطروا إلى المبيت حارج السور، وقد هجم علمهم الاكراد في تبك الليلة وكيدوهم حسائر بخمسمائة قرش،



الفهل النامن والعشروق مكوثنًا في الموصل وسفرنا الى بعداد

زلما في حد حادت المديث، وحلال المدة التي قصياها في ام الرسعين، رازنا اكثر من مرة سليمان اليبا فاكرم وفادتنا، اما سليمان فهو ذاك الرجل لدي رافقي من بالولي لى مسلة في رحلني الأولى، وقد دعال حيال لتناول المطعام على مائدته، وقد طلبا منه لا يستعلم عن الأكلاك لبارلة الى بعداد في نهر دخلة، لاك ارديا السفر باسرع وقت ممكن الى النصرة قبل الحسار المياه.

امضينا في الموصل تحريفشرة ايام، رزيا حلالها كنائس الساطرة واليعاقبة

دعانا الاخ الاصغر للجس لياس لى داره وقدم له معض لمردات، وكان هذا القسيس قد رحل معي في سفرني لسابقة من بغداد الى حلب، وقدمت به مساعدات جمة في روم، وقد اراد شفيق القسيس ان يسعب بنا الى مكان قريب في جن الكرد يسمى لموش (١) Alcus (وطن السي ذحوم (٢)

(١) قرية تقع عدى بعد ٢٦ سالا شمالي الموصل سكامها مسيحيون بشسود الى الطائعة
 الكلدانية

كان كوي بطريق المشرق في بعداد ضره صوطة من الرساء وبعد خراف عاصمة المعالمين على بيدي المعود بفترة، انتقل الكري النظري كي الها مراغة، ثم تشارا من موضع التي آخو حسب المعروف، الى الدر الى الموش بعواد لا 1877، وبعد بداية القرن السادس عشر كامرا يقيمون في دير السريان هرم القريب من القرش (دخيرة الأذهان ٢/ ٨٤).

(٢) راجع الملحق رقم (١٦)

المعروف بالأعوشي Elceseo) بقصد ربارة المطريرك ابن عبه (۱) مطرا ابي ان النظريرك السابق، وهو عمه، كان قد انتقل الى جواز ربه قبل مدة قصيرة (۱) بعد ان طعر في اسس، ومات وهو على صلاله، وان كان القبل الباس بعد رجوعه من روما قد اقبعه بعلظه وحرصه على الحصوع للحر الاعظم، لكن تحريصه كان بلا جدوى، فقد كان المطريرك يحوف من أن ينهم بأنه اقريجي وكان عمر النظريرك الجديد (۱۱) ابن الني لمطريرك المتوفى، اربعة عشر عاما، وقد رسم قبل سنة سفعا، وفي لسنة السابقة لهذه كان قد سيم قسيسا، بعد ان المصى مشبل كر هب من أنبع القديس باسيبوس (۱۱) فهكذا يكون مبيرى الأمور، حيثما تقلد المرتب الكسية بالورائة في اسرة واحدة (۱۱)، أو حيث تشوب الأمور، حيثما تقلد المرتب الكسية بالورائة في اسرة واحدة (۱۱)، أو حيث تشوب الأيمان القويم شوائب قنعكر صفاءه.

وكان احو القس الياس، واسمه عند الله، يامل بان ريارتي للبطرير! اس عمه، قد تحركه على تقديم الطاعة للجد الاعظم^(٥) لكن وقني كان محدودا

 ⁽۱) البطويوك الجديد هو ايل يوحم عروسيني، النحب سنة ١٦٦١ ومات هي ١٧ يعر ١٧٠١ (عودد عثر تديم ص ١٤٧٤ رئيسير بالله الصاب حلاصه باريحية ص ١٤٧)

 ⁽٢) مولى البطريران السابق في تالا يجري الدران (١٦١)

⁽٣) راجع لملحن رقم (١٧)

 ⁽a) هد وهم من المؤلف فالرهنان الكندان كانو بمبشون عنى طريقة أو موائين القديس انطونيوس

⁽⁴⁾ عظر الملحن رفع (١٨)

وكتت اترقب السفر في كل لحطة، لدلك رفضت السفر الى الفوش، وفصلاً عن ذلك مان الاب حيرفاني تاديو^() Cho Taddeo كان طريح الفراش فلم يسمى ان اتركه

احتملت الموصل في تلك العترة باعياد يطفون عليها اسم «الرية الوبائتركية الدولمناة (٢) ودلك بيقاد المشاعن خلال ليال متناليه، ويتحميل الطرقات خاصة في الاسواق اللزارة وقد امر الولي بافامة لريات بمناسبة استيلاء الاتراك على حصن مكين كان في يد النصارى، ولا اعلم موقع ذاك لحصن (٣)، بكن احد الحبود قال لي بان غابة الاحتمال كان للنحاية ولحداع الشاه الابراني بالنصارات خالبة، كي لا يهاجم المملكة من جهة يران الانه، اعبى الحادث يفهمنا ان الدولة العثمانية تخيف في ظواهره لا في حقيقتها، ويعرف الاتراك كيف يظهرون انفسهم اكثر مما هم في الواقع

الكنك هو عناوة عن مجموعة من العبدات الياسة المعوجة، تربط عرما حرما فوق قرب منفوحة بالهواء فتسند حرم الاعواد كي لا تغطس من ثقل المضائع والكلك مربع الشكل الاعقة إله إرلا جؤجو (مقدمه) بل يستعملون مجد فين هما بالاحرى قطعتان تعوجتان من الحشب تنتهيان بلوح مسطح من الخشب ايصا، ونظرا الساعيه بتكويله، المذلك فمن اسط الامود اعداد ثلاثة اكلاك او اربعه في مدة قصيره من لرمن، فنكي تحث على الاسراع في تحصير الاكلاك، حرجه من المدينة ومرابا الى شاطىء النهر يومين او ثلاثة،

⁽١) قبل يعقوب سركيس هذا الاسم خطأ الحيوناديو، مباحث عرافية ٢/٣٤٣

 ⁽٧) دولمنا كلمة ثركية رهي دوسما وتعني الزينة، و لاصبح كتابتها طوسما لانها مشنفة من طون بمعنى الثوب والبول و لرسة (هذا التعليق للاب الكرملي وحدثاه في قاموس ثركي فرنسي من كتب الحاصة)

⁽٣) حدد في كلش خلف فوفي سده ١٩٧٠ كان النصر في كن المجهات حسف السلطان واله بعدما حاصر قلعة رواد تمكن من فتحها وتعلب على حديثها، ورهت البشائر بهدا الفتح الى كل مكان رخاصة بعداد حيث اهست فيها الأفراح بلائة ايام بلياليها وافيمت فيها معالم الرينة، ص ٢٥٩

وهي هذه الاثناء تدهورت حالة الاس جيوفاني باديبو الصحية، ورأيته عاجر عن السفر، فتصحته بالبقاء مع احد قاق السفر في بيت سليمان للمعالج، وعطيته كمية كافية من المال، على امل تحسن حالته، فشعني من ثم الى الهند كمه اللح على السفر معا.

في العاشر من تشرين الاول (١٦٦٠، ركبنا الرمث، وكان محملا بالكبريت ومكتفا بالمسافرين.

فلم يكن بالامكان ان مجد مكاد ملاستفاء عليه او البسط الفرش فوقه، قبل سفرنا قدم الشاهسدر وهو موطف الكمرك، التي الموضع الذي كان فيه الكلث، فارفضا ليفتش الامنعة، وكان يود الرجل الا باحد اشر كميه من لمال فوضع محتلف العراقيل، وفي الاخير ارتضى بالقلل وتركبا لشأبيا.

تحرك الرمث، وبعث ثلاث ساعات من السير مع تبار المهر، مر الكلك مسطمة حجرية فكاد ال يعرق، فاضطرونا جمعنا إلى البرون الى الماء للحلص، وبعد محاولات شتى ومشاق كبيره عاد الكلك لى فوق الماء، واحد يجري بسرعه جنوبيه مع التيارات وبالكأكر المتطعة المحاق به والصعود عليه.

وكات يعص الرقاق قد تمرقت سجة لذلك الارتظام فاحد لكلك يعطس ثاب حاصة حيث كان المتعاهمية، وتنتأ لماء يسرب الى الاعراص حتى وصل الى وسع احسما، فملا المخرف قلوننا، وبدأنا بصرح يا يسوع ويا مريم، وكان الاحرود يصرحون يا الله ويا محمد، وفي هذه الاثناء دفعنا النيار قرينا من حافة النهر، وبالرغم من كوب لا برال في وسط الماء، فقد قفرنا فلحال الى اليبسة، ونشرنا ألبستنا بحت الشمس وعرضنا امتعتنا بلهواء لتنشف، الد لؤاد فقد تلف، وكان بنا شيء من الحمر في فيدة، بطرا الى الانتظام المحال المنافرة فقد تلف، وكان بنا شيء من الحمر في فيدة، بطرا الى الانجمر تفيد للتطبيب لا تلكر، فعش احدهم على القبية، فاحدها للحال وعرضها على الجميع فائلا المفرد هوذا سيب هلاك، قد دب الافريع، ورمى القبية على صحره فحصمها

ارسل الكلاام في طلب قرب جديدة من الموصل، فاصلح من شأن الرمث، وهكدا ،كمن منفرة و كان التيار يسيرنا علم يسعمل كلاك المحاديف، وكنا ترتضم احياقا بضفاف لنهر.. ثم وصلنا الى شلال صعير () وفي دلك خطر السقوط والفلاب الكلث. فتوقفنا هناك ثم حلو الاكلاك، ولم ينق الا كلك كاملا، فقم بحله داك الكلاك الدي كان قد حظم قينة الخمر، وكان الا بد من الانتظار ساعات طوينة ريشها تتم عملية شد الاكلاك من جديد اما صحة الاب تلاييو فقد كانت في تدهور مستمر... ثم تعافى وبله الحمد

ان الرجمان الذي اصطحماه من حسب، تركبا في الموصل لانه رفض بنع حصابه، فعاد التي وطنه ولم نتجد لنا بديلا عنه، للا كنا تنجد نفسه في صحوبات وانفرال لاما لا نفهم نعات بلك البلاد.

كمدنا سفريا لى تكريت، وكان السفر صعب وشافا، والممتاح حار والشمس حارقة، ولم تستطع شراء شيء في تكريت الا بيصات ثلاثا وديكا...

و بعد منة أمام أخرى ولربما سبعة رصل ألى بعد د، فلهنذ ألى لاياء الكوشيين بعد أن تركبا أمتعت في اللبندو Affandica أي في الكمرك، حيث استلمدها فيما بعد، بعد جدال (نقش طريكين، وبعد أن قفدن بعضها،

Same to the same

⁽١) - انظر الملحق (١٩)،



الفهل التاسع والعشروق سفرنا الى البهرة بواسطة حجلة

عد وصولي الى بعداد، رأيت على نداهي، النهر القس الناس، وكان يأتي كل يوم الى هناك مسظرا قدومي، فقد ننعه حبر سعري الى هده الجهة، لقد ساعدي هو والاباء لاحصل على دانك يتوجه الى لبصرة، وقد طلسا جوار مرور من لو لي، ولكنتا بم بأخذه، لان ربال لدنك قال ان لا صرورة له، وانه مرخص لحمل الافرنج على قاربه لى اية جهة يسافرون ولم شمكن من الحصول على مترجم في بعداد ليسافر عما

وبعد ان ترودنا بالطعام الضروري، بركنا الزوراء في ٢٥ تشرين الاول، دون مترجم ونحل لا بعرف للغة عرأية الله بك محملا بالبصائع المحتفة، مكتظا بالمسافرين حتى ان مم تجته موضعة بجلس فيه، وبالكاد بمكنا من لجلوس القرب من السارية وفد توقعت المهيئة في هذا الدالك، لان الإحمال كانت كثيره، ولم نقد احتجاجات المسافرين وصراحاتهم، فقد كانوا يكدمون لضائع، وذلك لان القطان كان جشعا للغاية

من الصعوبة بمكان الد عبر عن المشعاب التي الأقسها في هذا السعوء فلمن وقت التي احر كان لدانك يجلح التي هذه الجهة الاكانت الايرنظم بضعاف النهر، وفي كل يوم كانت صراحات لمسافرين تتعالى فتصلم الادان، وكم من مره توقف لنؤل للضاعة الرائحمل عبرها، او نضطر لسرود التي الماء للافع الدائد، والمويل لم الويل من يتأخر عن ليرون، قاد صربات العصي تنهال على راسه، ولكن الادان من الاعتراف بالهم كانوا يلزمون حالت الاحرام بالمسة ليد،

رديا التخلص من هذا الدالك، فحاولنا اول مره عندما وصيبا الى بلية

الحي، فلم تفلح، وهكدا في اماكن احرى، وكانت بينا ال نستأجر دانكا صغيرا كافيا لما، ولشخص لرمي اسمه السكندر رافق من بعداد، واصله من ديار بكر، لكنا لم مجد ضالبا، ان جهسا اللعة البحل ب اضرار كثيرة، ومالزعم من كل ذلك، هان الارمني والجندي الانكشاري ورجلا مسلما تظهر على محياه سمات النبل والوقار، قدموا لنا مساعدات جمة اكثر من مرة، وكان الرجل المسلم يحاول ال يدخل الفرح الى تقوس، وكان الرحل هرما وسميد جدد، مكنه مع ذلك حقيف المل سريع النكتة، فكنا تتفاهم بالمحركات وبالايماءات وبكلمات معدودات هي حسط من التركية والهارسية والعربية

في الذلت عشر من نشرين لثاني وصلد لى المجر Magger وتعتر هذه المحقومة نهاية حدود ولاية بعداد، فكان من واجب القنصان الديدمع رسوما عن الحمومة، وقد طلب الشاهبدر ضريبة كثر مما يستحن، فلم نتمقا على مهدار الصريبة، وهنا بدحل حد المحارس، الذي كثيرا ما انعمنا عليه بالمساعدة، فاراد الديظهر براعته للقنطان فافترج عنيه أن يصرح بان المحمولة طبيعية، وان كان هنا كمية كثر من المحمولة العاكمية فيينقضى جرها من المسافرين كان هنا كمية كثر من المحمولة العاكمية فيينقضى جرها من المسافرين لافريح، قطاب الاقتراح للربان واسعة بالمغمل بحسب هذه المشورة، فاستدعانا الشاهبدر وطلب من جوازات السفير (عدم بعرض) واد لم يكن عما، اعتمادا على وعد الربان بعسه، للشاهبدر تواسعة المحركات أن الربان بعسه بم يهشم للجوازات، فانكر اتربان بكل وقاحة ما قاله في بعداد، عبدلد امر الشاهبيدر بالهاء القبص عيبا

ليس بامكاني ان اشرح أو أن أعبر عن شعوري في تلك اللحطة، لقد أخذت أتصور نفسي ورفاقي سجناء في دلك الموضع البعيد، بين أعراب لا أستطيع التحدث النهم لحهلي لعتهم، فانفيض عليي، ورأيت أبواب الخلاص مسدودة في وجهي وأد نواحد منهم يقرح عليا خلا للمشكلة بال أدفع عشرين هرث، ففرحت بهذا الحل، لكن قلة ذاب المد جعلتي حتج بال الصوية عالية، فتدخل الجود الانكشاريون والملا واسكندر الارمني، وهكذا الصوية عالية وهو يخفي أنسامة هنظت الى حمسة فروش شيخة وساطتهم، وتطاهر اسكندر وهو يخفي أنسامة

حبيثة بانه بدقع انصويبة عناء واحذ يفرعنا بكنمات صارمةا

اكمها السفر، وبعد فترة دخها في منطقه ولاية الصرة الجميلة فرأيت صياح أحد الآيام عددا كبيرا من البجع يحلق فوق وقوسا، فقم البعص وصوبوا المار عليه، فمنعهم بعض المسافرين المستمين قائس ان صيد المجع الثاء طيرانة حرام. . . .

ثم وصلنا الى منطقة بدأنا بشعر فيها بالسدار لجرر ﴿ وَفِي مُتَصِّفَ لِيلَّةً الحادي والعشرين من تشرين اكاني، أد كما بياما، تعالث صراحات النساء تشق عدن السماء، فقد كان تيار النهر جارفا، فاحد يهرُ الدالك هرا فويا، فارتظم الدانك يصحور الساحل، وتحصت من جراء الأربطام بعض فععه، فسريت المياه الى داخله وكادت بعرقه - فحن البحوف في تقوس لواكبين. و حمَّدُ لُوبِان يصرح، و لنعص بيكي وبولول سم كان اخرون يلطمون وجوههم، وسارع اخرون إلى تحليص الامتعة، والحق يقال أن الواحد كان يساعد الأخر من أجل المجاة، فأشعلت مصباحا كان معي رسالت لاب كوتيفريدو انكان بامكائنا انقاد الامتعة فأومأ بالايجاب، والمحال رعلينا لامتعة مسرعة، وإد لم اكن حبيرا بالسياحة فقد حاولت الاقتراب تنئ المشطىء بواسطه لوح من الحشب واحيرا رميت بمنني فتنقطت على عيطفة طبية فإنطمونيو فنها تسمه عمرتني الأوحالء محاويت التحلص بكن قواي، وبعد جهود شاقة استطعت ال اسحب نفسي فارتميت على البانسة، وهناك وجدت شاء مسلما، أومات اليه أن يذهب المساعدة الانه الاخرين، فاسرع دلة الشاب الطيب وترع ثيانه كلها تارك اياها عندي، ورمى مقلمه في الماء، ثم عاد سابحا ومعه الاب كوليفريدو وهما يتعاربان في حمن الاعراض.

صباح اليوم الذئي وحدد دنكا، . . وكد مع اسكند الأرسي ولملا والشاب المدكور واحد الجود وكان اسمه قدر باش، فأكمت سمرنا دون خوب من الاعراب او أي شخص حراء ثم بدت لدانك في Amma، وفي لفرنة وقد اوقعنا الشاهبندر في القرنه مدة حمس وعشرين ساعة، واحيرا وصلنا الى النصرة بعد ايام اربعه، وكان دلك الوم عيد القديسة كالرية (أي

٢٥ شرين الثاني). بعد سفر حطر حدا قسيا مه الامرين واستعرق شهرا كملا، وقد استقبدا الآباء الكرمليود على الرحب والسعة واظهرو بحونا محمة كبيرة.

الكتاب الثالث من المجلد الثاني[™] الفصل السابح عشر … إلى البصرة

احيرا وصبت لسهية المسماة كاباريس Cabares تحر مطلع شهر حريران سنه ١٦٦٤ فصعدنا عليها بعود ابى للصره . وفي المساء هيت ريح الشمال فحدثت رويعة بحرية هاتية، فاتربت المرساه وقد لاحظنا عند سير السهية، ان سبرية المقدمة قد انكسرت وتكاد ان تتحظم، وفي هذه الحاب ستحر بقية السواري، فتحدث انظامة لكوى، لد رأينا من الضروري ان نكمن الانجار باتباه وحدر كبيرين، لان الربح كانت بعكس اتحاها، احيرا وصلنا الى بهر البصرة في الرابع عشر من تمور ١٩٦٦٤ بعد اربعين يوما من سفر مهدث للغايه

 ⁽ه محسا بعریب الکتاب الثانی می المجلد الثانی لاب احداثه کلها تدور فی الملار
 رابهد)



الفصل الثلاثون في البصرة

كان البحر شديدا لنعاية. لقد جعلني السفر في هذا الموسم المكر بجهدم البار ... ولم استطع لرفاد او الاحلاد التي الراحة، كما لم تعدني متخلف الوسائعد التي الحدثها من الجن لنحقيف من شدة القنظ ولما كان الاب كو تمريدو مريضا فقد تركتي وسافر، كما ان الاب جيوفائي تاديبو كان متوعك المزاح على الرسفره في المحر، لل كما بامس الحاجة الى الرحه، ولهذا السب قررت البقاء في هذه المدينة الى مهايه المول

تمر في للصرة منص كثيرة، لدا قال البحارة من محتلف المداهب المسيحية كانوا يأتون الى كليستدلحصور ألمراسم الدينية، فكنا نفيم القداس الكبير مصحوما بالموديقي، روفه مبحب سبر لتثييت الى كثيرين خلال وحودي في هذه المدينة ،

اجتمع في ديرال حمع كبير من أثباع القديس يوحنا، ويطنى عليهم اسم الصابئة المندئين، وقد بفلو ابيّ تدمرهم من الآب رئيس الديراء الآنه الا يسمع بهم بالدحول لى الكيسة كما به الا يسمع العماد الأولادهم، وكابو يؤكدون في ديهم بصارى،

واجنتهم، حسنا يفعل الآب المدكور لالكم لمنتم نصارى... وبدا لا يحل بعميد اطفالكم... وبقا وحدن بعضا سهم قد تنصروا، وكان راحد منهم اسمه ابر بدور و بالتعليو كان قد بال العماد في روما على عهد الله الوششيوس العاشر وعاد الى وطئه (فاصبحت حياته في هد المحيط صعبة تكتفها لاسطار). . قد التقيت به اكثر من مره فشجعته على الثبات في معتقده،

فوجيت أن معيوناته كانت عاييه⁽¹⁾.

^() في تقرير كتبه الكسند الكرملي سنة ١٦٥٦ ص صعوت وهنائيته في المصرة، قال (- في سنة ١٦٥٣ بم عماد اربعه صابئين في روما، وكانوا غد ارسلوا هناك من قبل رهباند، وسعد موديهم الى النصرة حافظوا على الأيمان المغلس، و حدوا بساعدون الآياء في حدمه القوس » (رباط وثائق ٢/١٤٤).

الفصل الواحد والثلاثوق السعر الى بغداد - اعتقالي في العمارة

معد ن دهب الصيف وولى وتخلصا من حره اللاهب، الذي بم يعطنا مجالا فلاستراحة ولاسترجاع فوادا، فررا السفر، فركبنا في المعاشر من يبول د يك يدفع بديعه مجاديف، وكان السفر متعد للحسم والنفس، فقد كان وقادتا قيلا، إذ يصطر إلى لتناوب في الحراسة خوفا من هجوم الاعراب أو الأسود، فقد منعنا رئيرها في أحد الايام قريبا جدا منا.

في الناسع عشر من ذلك الشهر وصما للى النحي، فمكتبا فيها يومين، المصيدهما في غرف أحد المساجد، نكسالم للإق طعم الراحة لكثرة الدباب

كان من المنتصر ان يرسل قادر تلقا المناهد مه الى هذه الماة يرافقه الى بعداد، فيعد الحيول ويضيره بالهيا كل التصريريات، والمرعم من أن هد الرجل كان مرمودا وشهما، فقد بال الطمع من قله، فعوضا عن المحادم المنتظر، عهد بنا الى جدي تكشري كان مسافرا الى لخداد، فضعد معد على الفرت دون اي بدفع لما فلسا واحدا، كما أن الجيدي قدم لما حيلا من حسر ردي، كان بسوسها مكاري صعير المس قليل الخبرة لكه سبيط المسان، وقد علم مي، دون مقدمات، أن ادفع ثمن لحصال لمحال، مدعيد أن الاتفاق علم قادر باشاء لم يص على هذه العدد من الحيول في طريق طريق علم قادر باشاء لم يص على هذه العدد من الحيول في طريق طريق

⁽۱) قادر باسا دكره بمؤلف في القصل الساس (الرحلة ص ۲۱۸) فقال عام (هو من الاشتخاص المسلمين المرموقين (في البصرة)، قدم ل دامك بحملة الى لحي، ومن هناك بسائر الى بعداد بطريق لبر، فبكران السفر الذع واكثر منا، وذلك لقاء 6 ٣ عناسية، وتشرط أن لا مدمع في ضرية الحرى!!.

بعداد... احيرا احدما فاربا وعبره فرعا من فروع دجله، وبعد ال دفعنا اجرة لعبور، دحله الى قرية صعيرة اسمها العماره، فبرلنا في اسطيل، وهناك قدم حال الكمرك فصحصوا امعيا يبدقيق كبير، قلم بجدوا ثبيثا يجلب الأنساء، ثم باشروا بتعتيش المسافرين الاحرين، فوجدوا عبد احد الحدام تعثالا صعبرا من العاج، ولم اكن اعلم عنه شيئا، لاني كنت قد منعت الحدم معا باتا من حمل شياء تثير الشكوك وتجدب الانظار فما لا وجدو التمثال حتى بانت على وجرههم مارات لاستشار والانتصار فاحدوا يهددون أملين الافع نهم فدية عالمة من احل استرجاع التمثال ... فذكرنا لهم باننا بسافر في بعداد عجماية قادر باشا الذي يعرفونه حق المعرقة ويهابون حاتبه وبتحشون بطشه، وقلياً لهم أدا ما تجاسرتم وأحدتم رسوما مناء فانه ميعوضنا الواحد باثين، لكن احتجاجاتنا كلها بم نفد شيئا ولم تزعرعهم ص عنادهم . . لقد صووا على انتزاع شيء من دمال، وكان لجدي الالكشاري المرافق لنا مستعدا للكلام وتهدته النفاش، الها ماهع المال فهو غير مستعد النته العاضطررت الخيرا لى ال ادفع قطعتي عباسي ثم ثلاث لرجال الكمرك الدين يطلق عليهم اسم (؟) Sass فترحوا للوهلة الأولى: ثبريجادوا بلحون فالبين المريد اي عشرين قرشا، ولم يكتمو، عهذ السبع بل رحوه بيطستون منة مرش! بالحقيقة سم بكس معي الا ٢٥ قرشا (عقد وصعت كتي جانبا لتكملة سمري الى بغداد) فقدمت ما هندي وحاولت التملص من الورصة ممحتب الاعدار، لكنهم لم يقسول. وهكذا مصى الليل دون ان برفد، أمد ملأت الكآلة تنسي سبب هذه الحزيه الظالمة، وكان الذباب يحوه حولي مثل ما حدث له في الحي، كم أن لحيل بحركاتها وصهيلها الدائم لم تدعبي اعمض عيسي.

وعبد الصباح دعوت مرافقا الانكشاري واسمه محمد باش، وطلبت منه الدي يحل المشكلة قندفع اقل مبلغ ممكن، وسأؤدي المبلغ الذي يتفقوذ عبيه صعدي وأحاسي الهم بن يوصوا ناقر من مئة قرش، واعس انه لن يدفع فلت واحدا من عنده، وبعد هذه المداولة فرز السفر حالا الى بغدد، بينما مكث نحن في البلاة، وسيحاون الله يجد في بعداد، حلا لمشكلتا ويرسل

امرا عاجلا من هناك، وطنب مني تحرير رسائل لي الآياء الكبوشيين في بعداد ليساعدوه على حل المعصله

تعد بعداد عو تلك البلدة بحو ثلاثة ايام، ولا بدعل يوم اخر من احل المرجعات ثرسمية، اصافة الى ثلاثة ايام احرى من اجل ارسال الامر لياء وهد يعني ال بمكث من اسبوعا، فيقيا مع الترحمان، وهو رحل مسيحي مسكين، كان صائبا فتنصر كم نفيت الحيول والاحمال معنا وبحن في اسطبل فدر، تحت رحمة ادس كانو ينظرون الينا نظرة شدراء، ويداهما من حهة احرى حظر الهجوم عنيا، لان اعراب البادية يمرون ساك لقربة نصوة دائمة.

اردت القاء العسكري معي، ودفع ما تنقى عدي من درهم، فرفصو ، ثم طلبت لسفر بندسي الى بعداد لاسرع في التوسط والحصول على الحل الصروري لمشكلت، لكن الرحال حجروبي مع لاباء الاحرين ووضعوا الله على الاعراض، لذلك كبيب وقعة الى الاباء لكوئيس وسيسها الى العسكري ، فامتطى حصاله وسار برققة رحاياً مسلحين، اما نحن فيقيا في ألم لا ضفاف له، اد نوى الخاصوين يصحكون عبيا ويستهرئون شاء وراد من حزياً أما يم نحصل عبى طُعام:

كان من جمله المسافرين على ظهر السفية، رجل يهودي من حلب، كان فادما من الهند لى النصرة، وكان لرحل عاقلا ومهديا للعابة، ويظهر نه من رجال حيب المرموقين، وكب قد سمعت ان الأفريج يلافون صعوبات من قبل اليهود عبد مروزهم بحلب، لذا حولت كسب عطقه والتودد اليه لعله يعيدني في سفري وعلى اثر هذا التقارب احد يكلمني عن اعماله، فاحربي ان له اعمالاً واسعة في البصرة ولذلك فانه ميمكث فيها فتره من الزمن، وطلب مني ان احمل لى يعهن دوي فرايته رزمة فيه الماس نمس، ورودني بوسائل لى جماعته في حلب فيها بوصاب بحقي، لقد كان حمن تلك الرزمة حفوا كبيرا، فامنعت من استلامها، لكن الح علي، حاصة بعد أن سبقي بالقصل وكتب رسائل التوصية، ثم قبل لي انه لا حظر علي طالما اسافر في حماية قدر باشاء وهكدا فبنت باستلام فرومة ووضعتها مع نفيه لاعراض وفي اليوم سديق لوصولنا الى العماره، صممت الصرة في مكان احرا لو عثر رحال لكموك عسها لوضعوا المدعليها من كن بد ... اب وحود هذه الرزمة معي كال يضفي، فنو عادوا الى النصيش فقد يعترون عليها. وهكدا احدت فكر بالحطر المحدق مناء وبمحالت التعيسه في دلك الوسط العريب، ثم وحدت خلا قد يحلصني من ورطني ودلك بنقد بم حمس فقع من فئة العباسي الي رئيس البلدة ه على سبيل الرشوة طبعاً ا فامر رجال الكمرك بتحفيض الرسوم و لاكتفاء بثلاثين فقعه عباسية (ألى حادب ما دفعناه ساعاً) فعارا الاقتراح فدفعت المسع اللهم للحال ثم طلو سبع قطع عناسية احرى للكالب، وقطعتين للمرافق، فطهر لي أن طلمائهم بن تسهي، وفي هذه الآثناء المنطب حصابي وركب رفاقي ايصاء فاسرعما في المسير، وعبد وصوب الى المهر دفعما من جديد صریبه حری سنع قطع عباسیة . . ثم رأبنا شاما من رجال لکموك يوكنس مي الترب، نقد ذان يطنب بوفاحه طاهرة شيئًا من المنان، فتابعنا السير دوب ان بعياً به، أما هو فحاول قطع انظرين عليها، فاسرعنا في السير وبعد ان انتعدها فليلا النفسا الي الوراء فرأساه ينجر بناء فصحد البار واطلقنا يعص العيارات في الهواء، فرجع على فقسه، و طلق ساقه لبريج، وعبدم أبيا بفسنا بامان برسا عن حيولما تستريح، لأند به بدق طعم النوم منذ اربع ليال او خمس. والناويد فتراث الحراسة اثناء النوم حوفا من الاعراب. .

وصدا في نفعة رملة سفاء، تحده من جهة عابة صغيره ومن الحهة الأحرى اعني وراءنا النهر، فلهب لمكاربون الى شاطىء النهر بيسربحوا، الما بحن فقد برلنا الأحمال عن الحيل، وكان ظلاء لين داست ولا الريضوء القمر، ودارعم من دعك فقد اكتشف، وحود رحان يقدر عددهم بحسبة وعشرين شخصا، مسلحين وبحرات ولسيوف ويتحمل بعصهم لمروع والمقاصل الطرائ، فاخذنا بصوح دون انقطاع درح، وحا معتقدين ان صراحيا يؤثر فيهم أو يتجيمهم، ثم فكرتا بان بطلق بعض العبارات اساربة، وكانوا هم المنا يصوحون، لكنات به بقهم معنى صراحاتهم. ثم احد المكاربون الدير معنا المنا يصوحون، لكنات به بقهم معنى صراحاتهم. ثم احد المكاربون الدير معنا

يصحيران افرنجي، فرنجي، كبير دوسيت»^(۱) (اعني هنا افرنج، ولهم مسلسات عديدة).

وبالحقيمة فقد عبث للبله صماء وملا الحوف الهسا واخد اولئث الرجال يتقدمون لحوداء فاصبحا المسافة بينا كافية لتصويب الرماح الأمنطنا الحبول بسرعة وصحا باحد رفاقي الالطلق المار عليهم حتى لخاف فيهرلواء أو على الاقل للتعدر اعد قللاء لكنة لم يقعل، فاعدت الصراخ ثالية وثالثة ، وتدولات لمسلس لاطلق الدر بنفسي، رباءا ما انعس تلث المحظات، في كلما تذكرت تلك المحالة للمريزة التي كنت ديها يعود الهلم فيحمر نفسي أي منظر رهبب عراب واثراث كثيرود، والموقت متصف اللبل فيما منطقة مقفرة في بلاد بعيدة ، لا أمل هناك ولا معين .

كنت عبى رشك لصغط على الرباد، وفي الوقت نفسه توقع صربه ومع من الطوف المصال، وإذا بي اسمع صوتا يقواء. بادري الله محمود جلبي! في يك اللحظة الفتحت على الواب السعاء والعثب حياء فألقب السلاح حالماء والسرعب الى مصدر الصوت فيحقبي رفاقي، وإذ تعرف على محمود جلبي، صوح من فرحه وتران عن حصائه تعمانية الطريلاء .

اما محمود جسي هداء قهيم الكشاري يتبرف عيه في المصرة، حالته المالية جيدة، وله مكالة اجتماعية مرموقة، وهو مهلب للعاية وكلت قد اودهت عنده سلة كبيرة وضعت فيها ائس ما عندي من اعراض بيحملها الى معداد وكال هناك رجن الكشاري آخر، اصله من كاليا(٣) الثعبت به في المصرة وربطتني و ياه اواصر الصد فه وهو من ديار بكر، وكان قد الى لى المصرة لمبع بعض الشباب المعملوكين العربعوريين الارمن، وكان من بين اوشك الشباب

⁽¹⁾ وردت هده الالعاظ مي لاصل

⁽۲) كنمه ابطاليه Patire بعني الاب، اعتاد المستحبون في العراق اصلاقها على الكهنة و لرهيان الاحسب، ومرى الد الاصطلاح دخل الى الموصل المحرل الكبوشيين الايطاليين، ويجمعها لمستحبون عنى بوائر وبالرية ودارين!

⁽۳) میاء رئیسی فی جربرة کریت.

و حد ماهر على آله تشه البيالو القديم، وعوضا عن الاصابع الحشية الطارفة، لها أوبار تنفر دطافر من الفضة، وفي بهاية الاصابع حلفات شد لاونار^(*) وسمعت الشاب ينشد الباتا من أنشعر البركي وهو يضرب على الآلة، فكان الصوب واسعم خبر تعبير عن طبعة ذلك الشعب وعطرسنة..

كان محمود حبي قد ترك البصره مندشهر فنافر في الدانك الى بعداد، وفي تلك الليلة بالدات كان قد من من السفر بالدانك فيول آبي الباسة مع بعض التجار، وتبعه اعراب كثيرون، فساروا في طبيق بعداد، نظر الى ان الدانك يتأخر بحو ستة يام ليصل الى بغداد ومن ثم لتعرجات دجلة الكثيرة... هكدا سرنا يرفقة محمود حلبي في بعداد، الانه النج عليا ان بكون معه لتتحلص من الاخطار...

عدما اقتربنا مي بعداد، لمحا رجلا ركبا حصابه يبهب الارص بهنا متحها تحويا، فعرضا اله القيوجي (Capigi علي مساعد رئيس الالكشريين) ويحكم البلد في عياب الوالي لدي نوفي عبد عليه فريبه، والا تعرف عليها باننا افريحة، اقترب عبي وسلمي رسالة عن الأناء الكنوشين لقاطيس في بعداد، فعرفت منها، الد القنوجي يتوجه الي العمارة حاملا امرا الي رحال لكمارك ليتركونا وشأت، وعليد الد تدفع للقنوجي عشرة قروش، فعلمت عنه الد يعود الى المدينة مفتوحا حتى وصوبتا، لال الساعة متأخرة فاستدار الرجل وعاد الارجه يسابق الربح وقد ساعدنا محمود جلبي عبد باب المدينة وفي الكمرك، وهكد دحلنا المدينة ووصلنا الى دير الكنوشيس دول الد نصيبنا اذية

⁽١) اعتقد أن المؤلف يتكلم ص آلة القانون المعروفة.

⁽٢) القوسي: كلمة تركية، معناها الحرمي اللواب وهي من وظائف دلك الزمان واطلعت في الاصل على حاجب السيطان أو سوله في مهمه حاصه، ثم انتشر استعمالها في الرلايات الاخرى.

الفصل الثاني وانثلاثون السفر الي الموصل

عدم بلع حبر دفعا الرسوم [في العمارة] الى آغا الانكشاريين، فاله امر الصوباشي (١) بال يتحقل في العصية ويتحذ حالا (لاحراءات اللارمة لاطهار لحق، فقش في قائمة السكورة، وهي قائمة بالموظفين ومراتهم، ومحل عمهم (والاحتفاظ بسخة من هذه لقائمة في الديوان، عادة جيدة عند لعثمانيين لانها جريلة الفائدة في حالات كهده). وامر الاغه ال تعاد اليا لسائغ التي بترت ما في العمارة، وإن يلقى القص على اولئك الموظفين ويقادرا الى بعداد ليتلفوا العقاب وهو عدة صربات العصي الكننا فكرنا عليا بالامر، واردنا ان بكون ارحب صدرًا وأكثر عقوا لان المسامح كريم، فقبلنا استرجاع المبلغ ورفضنا الرالي العقاب التواقية وعلن المبلغ قد وصلت الي يد الصوباشي فنزل صاحبًا عُند طَايِنا الله والله ومناه الوالية عد وصلت المدتمي ودبك بتوزيع المبلغ المذكورة توريد عادلا كما ادعى، على القبوجي والكاتب وبنية الموظفين الدين حدوا نقصيتنا

سمعت عدد وصولي الى بغداد، بان قاعلة كبيرة تستعد للسمر الى حلب، وكان من جملة المسافرين فيها الحوال اثنال بلقس الياس، الذي سبق الدكرته اكثر من مره، فرأيت الفرصة سامحة، نظرا لوجود من يرافقي، ولا ميما السرعة في السفر، لاني كنت الحاف من حلول موسم البرد والأمطار، فقروب

⁽¹⁾ أمظة صوباشي أو سواشي تعلن على الموظف لدي يقوم بعمليتين هما ليوم مهمة الشوطة والبعدية، فهو يورع الماء وبجبي الواردات، ثم اخدت هذه الوظيفة تعني أيضا ملارم الجد الذي يقوم باعمال الشرطة

ال ارحل حالاً، فاعدت الترجمان، والدمة يوسف، لي النصرة، وقد فرح ما عطيته مجاراة له على مرفقتنا، وسلمت صرة الالماس العائدة الى ليهودي لحبي الى وكيله، فشكرني والتي علي، واحذب رسائل عديدة الى حبب فيها بوصنات بحقي، ثم اكبرات اربعة خبول، واتفقت مع جدي الكشاري برافقي في سفري لقاء الجر قدرة ٩٠ قرشا، وتعهد الرجل باله مسحلصي من دفع لصر ثب

م الآب كوتبعريدو فقد استوبى عيه الصعف فندهورت حالته الصحية، والم يكن بمقدوره صابعة الستو، لذلك تركبه في بعداد برعابة الآباء المدكورين كي يتعالج، حتى أدا ما تحسب صحته يلحقي الى حسب .

بعد ثلاثة ايام من وصولنا الى بعداد، تركتها مع رفافي الأخرين، وثم بدفع رسوما عبد بات المدنية، ودلك تفصل الصوباشي، لابه كان سحبا حدا في ما لا يتحصه شتحصيا، وقد عضت حراس اندت من حراء دلك

بوقف حلال الليل على بعلا ثلاثة إميال من المدينة وكنا بعقد الله عبد الله الحد اخوة القس الباس يعرف الإيطاليا كما قبل أنا، فحاب طبيا لاله عبد الاحتيار ظهر بي الله ما يحسنه منها لا يربد على كنمسي، فحرب في اول الامر، لكنيا اكسنا مبيران، وكان يتخلم العشق المحكمة الحكيات بحيث احد بساعدنا عبد الحاجة...

النفيا في الطريق معدد كبير من فحود الأنكشاريين وهم في طريقهم (مي اسطبول بيلنجموا مالحيش الذي كان يحرب هند يا (المحر) (ا

في لموم الثالث عشر نصبها الحيام فرب سور المعوصل وكنا قد مرود في طريقه الكريت والنقيد هناك باحد اقراء سلمان الله الذي مر دكره - فاكرم الرجل وفادته . . . ومر تكريب اكمما سبرنا الى هذه المدينة مع اميرها (اعني شيح و مير تكريب) الذي كان في صريفه لاستمال والى بعداد الحديد (٢) .

⁽۱) راجع بحصوص هيه الحروب . (۱) von Hammer op. cit. vol. 11 p. 135 ss.

⁽۲) هو اورود ابراهیم باشا (ابراهیم باشا دعویر)

دهنت أنا والآب جبوه مي تاديبو ألى دير الآماء الكيوشين () الدين قدمو الى هذه المدينة منذ فترة وجيرة، فمكثنا عندهم أربعة أيام، وقد حسن السيد سليمان ضبافتنا حلال هذه الفترة

وجدت الموصل في هذه أريارة معموه من انسكان بنوع ملحوظ اكثر من لريارة السائفة، فما رأيت طرقا عابدة من دول سكال، والوات الحواليت معلقة وعلمت لا لتجار واهل الصدئع تركوا اعمالهم وهربوا الى كردستان تحلما من دفع الصر ثب الباهطة.

وفي فترة وجودي في ام الربيعين، حصرت الاحتفاد الذي اهيم بمناسبة وصول والي بعداد الجديد الى الموصل قادم من اسطيول، فقد حرح والي الموصل أن الموصل أن الموصل المدينة وكان الاحتفال عطيما، والمحدير بالدكر ان مراسم الدخول الى المدينة هي عظم مما يصبع الملوكة في الورودا(").

كان موكب الاستعبال مؤلها أفي لواقع، من عدد كبير من المحود والموظمين لرسمين، وكان للجنود على طهر لحيول، وفي الموكب رايات كثيرة، وطنول والواق وارياء عربية الكنها مصنوعة من المشه عاديه غير ثمية، وكان هناك وسلاة واحدة التحييسة للوائي المعطالة عماش من النوع العادي، وكانت ثابتة للحت قصيال المحمل الانتمام مع الموكب، ولتم الجنوس عليها حسب الطريقة الأسبوية عني القرفصاء وقد اطلقت المسافعة من اعلى السور مردين بالقراب لحديدة، لكر الطلقين بم تكون قويس حدا، مما حعلي اصحك على جهل المدفعين وحوفهم من المدافع،

⁽١) - راجع الملحق رفع (٢٠)

⁽٢) كان وافي الموصل بداك احمد باشا

 ⁽٣) كان العثمانيون يهممون كثير بالمظاهر الحارجية، وفي حراء المراسم والاحتفالات الكبيرة كي بعظي الطباعاً جيدا في رعاياها فيؤمنون بعظمه المملكة وقد قال دلك حد الرهبان الاحاب الدير عاشوا فترة في حدث، وحصروا ثلث الاحتفالات المحلفات المحتفالات المحتفالات



الفهل الثالث والثلاثوج السفر الى حلب

لبث في الموصل عبد المسيح الاح الكبير للقس الياس، يسمأ رافقنا احوه الاصعر عبد الله، وقد شار علينا الله أحد رفا من الحمر، فحملناه محمياً في كس وقد كال حريل العائدة لد، لاب كنا تقاسي البرد الشديد اثناء الليل

(...) رافقنا من بعداد اسقف ارمني، وقد تحدثت معه طورلا اثناء السفر، ودعوله احياما انى بناول الطعام معما وقد تجادب طراف الحديث خاصة في المو صبع الدسية، ولاحص فيه ميولا كالولبكية، وكان قد قرر ان يترك ابرشسه () وبلتجيء الى رومين، معطب مي توصية بحقه عبد القبصل الفريسي في حلب ليسهل له الأبحارات أبراً)

والنقب ابضا نقسس إرسي . . له مبول الاسقف نقسها . . وقبل ال نفنوى اطلعهما عيد الله على تحقيقة الثري تاثي مطران سملكهم العجب، واظهرا نحوي مشاعر الاحترام والاكرام.

هي البوم النالي وصلت في قاعلة صغيرة لى قوححصار وقد طلوا مي رسوم مصاعفة محجة وحود رسائل معي، وكانوا يريدون فتحها و لاطلاع على فحواها، وكانوا يشكون في نابي جانبوس، او قتصل فرنسي لدى ايران، لكن لمكاري تقدني..

وي بهاية تشريل الاول وصنت الى اورف، فحلك فيها اربعة أيام، متتظريل فافلة كبيرة كانت تتهيأ للسفر الى حلب حدوما الى سع ابراهيم وهو سع

 (١) ابرشبة هي لولاية الكسية، يديرها الاسقف أو المطران، وهذه لأنفاظ يودنية الأصل. بعقوب ايصاء و هل المدينة يحترمون هذا الموضع ويجنونه، ونقوم فوق البيع قددين كثيرة، وقد درشوا السجاد حول أبيبوع... ويقوم بحدمة المكان شيحان، يدّعيان انهما من سلالة الراهيم، وهما عيان جدا ولهما صيع واطيان واسعه وهم فحرران حدا يشرف محتدهما، تحيث عدما فدّم اسلطان مرالا لى المدينة في طريقة الى تعداد ليتقدها فمن القرساة، لم يذهبا لريارته، بل صرا أن يأتي هو نقسة إلى عندهما، فقعن دون أدى امتعاص

و البيوع المذكور يحرج من تحت اسس المسجد بيصب في حوض كبر فنه سمك، وماؤه صاف حدا، بقوم عن يمين الحوص مسجد فحم له الروقة تطل عبى لفسقية، والى البسار حديقة غداء وفي الحوض اسماك جميلة، مر السلطان لمدكور الايقدم لها كل يوم منه رغيب من الخبر طعاما لها. كما بالمؤسين الذين يؤمون المكان علما للسقاء ينثرون المخبر للاسماك، ولا يسمح بصيد تلك الاسماك يتاتا، وال حاسر و حد قصاد سمكة فيقاصص نقطع بده الله الله المساك المالات ال

وعلى مسافة قريبة من المحواص الوجد بركة اخرى يطلق عليها اسم بركة عبده الراهيم، ويقولون الضيفة العبدة صفطت من الفلعه العاليه في المحوص، ونقوم على حائبي اللبراية المحالف حميلان للعايه يسبونهما الى ممرود Nembrot ويروون عن هائين البركتين لف حكاية...

⁽۱) دكر هذين الحرصين تاهربه (رحانه المعربة ص ٤٦) رحيره من الرحالين ١٠ . بهر ابراهيم الذي يؤلف هناك بحيرة صعيرة تسمى يركه ابراهيم ماهها عدبة يوجد فيه سمت كثير يرحمون انه يخص ابراهيم فلا يصطادونه غير آن مسبحيين لا يعبأون بدلك فيصطادونه كلما سبحت لهم الفرصة ١٠ انقري المرجع المدكور جد ص٤٢٥

الفصل الرابع والثلاثون في حلب

واربي في حلب بطريرك السريان الدراوس، برافقه الحوه المطرال (١٠)، وكلاهما والحق بقال مرآة تعكس حملع التصائل، خاصة اللطريرك

واد كن في حلب بلعني ال بطريرك الارص قد قدم في المدينة هارب من لقدس. . . وكان في حلب بطريرك احر المطائفة الارمنية ، وهو رحن طيب المعشر⁽⁷⁾ . . . وعد ذهاب في الاسكسرونة لقرب اقلاع السفينة . . . رافقه اس اح المطريرك واسمه بالفارسية حودا فردى وبالعربية عبد الله ، وعمره بحو عشرين سنة . . وكان يريد السعر معنى اللي روما. . .

 ⁽۱) حو القس بهنام رو حیجان الدي صار اسعما لحلت باسم دیونسیون في ۳ اب ۱۹۹۳
 (۱) حو القس بهنام رو حیجان الدي صار ۱۹۳ (۱۳۰).

 ⁽۲) تعتقد أن النظريرك الهارب من انقدس هو اليمارر، أما النظريرك الدي كان في حلب
فهو كاشادور، وكان يدين أنى اعتباق الكتلكة، وقبل أنه أسمى الى الكسمة الرومانية
همى يد الرهبان الكيوشيين (رباط: وثائق خطية ١٤/١٤ (٤٧١)

M. B. Poujeutat: Voyage dans l'Asia Mineura vol. 1, p. 409



الفصل الخامس والثلاثون لمحة عن الإمبراطورية العثمانية وتحليل حالتها^{(دا}

بقد تجولت في انحاء هذه الامراطورية لوسيعة اربع مراف... ونظرا ثما رأبت بأم عيني وما سمعت من اشحاص حديرين دائقه اقاموا مدة طويبة في مختلف مدن هذه الامراطورية، أو من مواصيها على احتلاف ملهم وبحلهم، اعتقد أنه يامكاني أن أؤكد صحة ما أكتبه

ن بصف سكان هذه الامراطورية هم انراك، اما النصف الاحر فيكون من مسيحيين كاثوليث ويونانيين هيريد اروامة وسريان وارس وساطوة ورقباط، هذا الى جانب اليهود الكثيري العدد، اد يبلغ عددهم في سطيون وحدها نحو مئة وحمسين الصفيكيا يسكين في المملكة درور وعرب وتركمان واكراد وبوديون وبالرغم من الله هؤلاء الافرام يشون الهجمات الواحدة بلو يرفضون المحصوع لنسلطه العثمانية، ولذا براهم يشون الهجمات الواحدة بلو الحرى على السبطة في محلف ابولانات ولا تقنصر عارتهم على القو في والمسافرين بل عني لمدن المحصة نسها، كما حدث اكثر من مرة بالنسة لى: البيرة وارق وقو محصار و عبيين و مدن حرى عديدة، اصف الى دنك الاتوات التي يأخذونها من المسافرين فهم تعملهم هد يعتبرون الفسهم خارج الأمراطورية اد لا يعترفون بسنطها، وقد فعرت المدن، من جرء نبك خارج الأمراطورية اد لا يعترفون بسنطها، وقد فعرت المدن، من جرء نبك الهجمات، كما ان هؤالاء يرفضون الانجراط في الحيش التركي، وكانوا يؤدون تعص لصرائب لنحكومة في منسى، و يكهم اصعور عن تأدينها نظرا لثقلها تعص لصرائب لنحكومة في منسى، و يكهم اصعور عن تأدينها نظرا لثقلها تعص لمرائب لنحكومة في منسى، و يكهم اصعور عن تأدينها نظرا لثقلها تعص لمرائب لنحكومة في منسى، و يكهم اصعور عن تأدينها نظرا لثقلها بعص المرائب لنحكومة في منسى، و يكهم اصعور عن تأدينها نظرا لثقلها بعص المرائب لنحكومة في منسى، و يكهم اصعور عن تأدينها نظرا لثقلها بعص المرائب لنحكومة في منسى، و يكهم اصعور عن تأدينها نظرا لنقله المرائب لنحكومة في المنطورة المنافرية المنافرة ال

خدا العصول السابقة فموضوعها يدور عن النشر الى أوروباء وذاء عرب هذا الفصل لما بيه من عائدة عامة بخصوص الأمبراطورية العثمانية المندثرة

عليهم . . . البحار الفسهم احدوا يهربون الى الحال او الى الراب . . . لسبب نفسه على كثرة الصرائب .

هناك عامل احر ادى لى بعاد السكان عن الملب، صافه الى ثقل الصرائب، الا وهو لحروب لمثناية فلحروب بدمر وليس هناك من يعمر . . . و لمدن المحربة لا تعد ولا تحصر ، واثار الحراب بادية للعيان على طول الطريق بين بغداد رائموصي ، لا بن حتى في اورفا وحلب واسطسول وارمير

لس بالأهكان رؤية اكثر من خمس عشرة مدينة كبيرة وعلى حالب من الأهمية في تلك الأمير طورية، أما الأماكن الأحرى فليست سوى قرى وبيدات لا غير، رائفسم الأكبر من هذه المدن يمين أبي الحراب وقد تركه أهناه، أصف التي كل ذلك الصحراء العربية الشاسعة، وبادية ما بين المهرين وكندية، والولايات الأحرى، بحيث يسير المسافر اسابيع كاملة دون أن يمر بمكان مأهون يستحق الدكر.

ان المدن لعامرة و لمأهولة بالسكان (تقع في القسم الأفريقي أو الأوروبي (من الامبراطورية) رواعً أف الولايات الافرية في السلطة التركية السمي فقط . . فهده مصر حاقدة على السلطان ويرفص الحصوح له "، ولهذا السبب تضطر الحكومة الى تجمد قسم كبير من القواب في مصر ، وهذا يؤدي الى إصف أموال طائلة

ام اسطسول والاماش لفرينه منها فيسكنه شعب عفير رسب دلث واصح، لأنها مركز انتقل وفيها البلاط، وقد ينهيب الاوروبيون من الاسراطورية العثمانية لأن مصدر الاحبار التي تردهم هي على انعالب من اسطبول، وهناك تظهر الامر طورية بمظهر عظم بكثير مما هي في لحقيقة.

ومكاني لا وكد بكل حق، التي في المراب الأربع التي طقب بها ارجاء الامتراطورية، وأينها تسير عن سيىء التي أسوأ. ورأيت المدن تقفر من

Von Hammer op.cit., vol. 11, p. 69 ss (1)

مكامها... فالموصل على سبيل المثان، كانت مكتطة بالسكاد في ريارتي الأولى، بينما رأيتها مؤخرا مقمرة وقد عادرتها اكثرية سكانها.

والحوانيت معلقة، لأن اصحاب لصنائع والمهن والتجار كانوا قد هربوا الى حال الاكراد . ادام بنق لهم ما نقدمونه للصريبة العثمانية الجشعة

ولقد اصعف الاسراطورية والهكب قواها حربها لطويلة مع لمدقية .. لعد بدأ الأثراك يشعرون سوء احوالهم، وتلة الارزاق، مند أن بدأت هذه لحرب.

أما عن الطاعون فحدث عنه ولا حرح، فقد كان منتشراً في ارجم الأميراطورية، وما أب تتحصص منه ولاية حتى ستنى به ولاية أخرى، تقد اضعف الطاعون قواها وشل حركتها

ومن اسباب اصحاب الامراطورية والهاكها، لحروب الأهية والثورات التي كانت تبقيد ها وهالاً وعلى سبيل المثال الحرب التي شنها حسن بشا والي حلب، لها هرت ها الثورة أميا الصعرى كلها وبلاد ما بين البهرين ومحتلف الولايات ثم استطاع مربضي باشيا جداعه فقطع وأسه ورؤوس تناعه (ا) وكانوا كنهم من القاده المحمكي و من كنار موظفي الدولة، وبعد فرة القنب ظهر المجر فحدث لمربضي باشا والاتباعد ما عندت لعدوه وقصي عليهم على يد حد مراء الاكراد بالقرب من لموصل، ودلك بتحريض من الصدر الاعظم (")، مده المكائد حرمت الأميراطوية من رجال قديرين فاهمين (")

ود بعتقد المعص أن عدد الجدود الهائل لدي أرسله العثمانيون في لحرب الاخبرة صد الأمراطور يكدب اقواني، لكني أعود فأفون أن عدد لانكثاريين كان قليلا دئما، أما عديه لمحربين المستحين جمعت من لرعاع، دود عدد كامن لحمن لللاح كما طهر بوصوح فيما بعد ...

 ⁽۱) كلش جلها هو ۲۵۷ ۲۵۸، العري يهر اندمت في تاريخ حب ۲۸۲/۲۸۱ (۱)

⁽٢) كلئن علما ص ٢٦٠

Von. Hammer op.dt., vol. 11, p. 60 ss. (τ)

ملاحق الكتاب

الملحق رقم (۱) راجع الحاشية (۳) صفحة ١٦

وراسوا پيكيه Prançois Piquet ويكتبه المعص بيكيت وپيكيه، ولد في مدينة ليود (فرسا) في ١٢٢ بيسال ١٦٢١، عينته حكومته فيصلا لها في حلب سنة ١٦٥٢، وكان برعى في الوقت نفسه مصالح لهولديين عش حياة فاصلة وكان عيورا على مور البين والدوله. قدم خدمات كثرة للصارى الشرق، ويعود اليه الفصل الإنكر دقاعة المعطران الدراوس بطريرك بلسريان الكاثوليك كان دمث لاحلاقة يرطيب المعشر فاحه هل حلب مسلموها وتصاراه.

عاد الى بلاده سنة ١٦٦٢ باقام فيها بحو ثماني سوات، الحرط حلاتها في سنك رجال الدين فرسم قسيسا سنة ١٦٦٣ ثم المقفا على بدرا وبولس في مقدونيا. فتصلم البنا اقليمسس العاشر بائيا رسوليا عاما على بلاد ما بير المهرين فيما لبرادة مؤرخه في ١٦٧٥/١/١٥ وفي ١٦٧٩/١١ ارتقى السيد يبكيه الى الكر مة الاسقفية البحر الى لشرق في ١٦١٩/١/١١ اد اختاره المملك لويس الرابع عشر سفيرا له لدى بلاد الشام، فعاد الى الشرق مار بسوريا وسها الى يرال، توقاه الله في همدال في ١٦٨٥/١/١ راجع عه. مطرس سارة: ترحمة السيد فراسوا بيكيه في مجنة المشرق ٢٢ (١٦٨٥ عند سفر سفرس سارة: ترحمة السيد فراسوا بيكيه في مجنة المشرق ٢٢ (١٦٨٥ عند سفر سفرس سارة: ترحمة السيد فراسوا بيكيه في مجنة المشرق ٢٣ (١٦٨٥ عند سفر سفرس سارة) كتبها الموسيور فرسيس بيكيت الى بلاد ارمييا و لعجم (١٦٨١ –١٦٨٤) كتبها

السيد التاسيوس سفر العطار السرياني اسقف ماردين مرافق المساقر وترجمانه مشره الحوري اسحق ارمنة السرياني المشرق ٣٦ (١٩٣٤ ص ١١٩-١٣٠، ١٨٢- ٢٩٥- ٤٤١، ٤٥٩- ٥٩٢، ١٠٨- طابع رباط وثانق حطية ١/ ٩٦ و١٠٢ و١٠٤٤.

اقادنا الاستاد كوركيس عواد مشكورا قان اخبار سفر المونستيور فرنسيس بيكيت طبعت على حداء وقد أحدث عن المشرق؛

الملحق رقم (۲) راجع الحاشية (۱) صفحة ۱۸

قيل أن الكلمة Zecchino هي تصحيف كلمة «سكة» لعربية، وهو نقد من الذهب يختلف باختلاف لبلاد لعربية والبلاد الشرقية، ففي السدقية كان (الزكيو) يساوي أثني عشر فركا فرنسيا من الفريكات لقديمة، وفي البلاد الشرقية كان يساوي من سبعة فريفكائة إلى تسعة.

ریجاردکوڭ: بغداد مدین<u>ة السلام نا ل</u>مه قواد حمیل والدکتور مصطفی جواد (بعداد ۱۹۶۷) جرء لا صرح٤.

العراوي دريح النفود العرافية (بعداد ١٩٥٨) ص ١٣٢.

الملحق رقم (۳) راجع الحاشية (۳) صفحة ۱۸

قامت في منطقة الره مملكة دعنت ناسم الرهاية Osroene وعاصمها مدينة لرها Edessa اورون، وقد تسمى كثر من منك ناسم يجر، اما القصة لتي يدور الكلام عليها في رحلنا فتحص الملك يجر الخامس او كان (أي الاسود) الذي عاصر السيد المسلح ومنحص النصة الله هذا الملك اصيب بالمرض وقد بلعته احبار المعجرات والاسفية التي كانت بحري على يد لسيد لمسلح، فكنت الله معرف بالوهبته وبوسالته السامية وملمسا الشفاء، ودعاه لنمحيء لي مصلكه يتحلص من عداء اليهود وشرهم،

فاجابه يسوع بان رسانته يجب ال تكمل في فنسطين، ووعده درسال احد تلاميذه الى مملكته بعد صعوده الى السماء.

وقد ذكر المؤرج لكسي اوسادوس القبصري هذه لقصة في كتابه التاريخ لكيسة الكباب الأول المصل ١٠١/١٣ الطبعة العربية توجمة انقس مرقس داؤد: القاهرة ١٩٦٠ ص ٥٧ ١٦٦ و دعى ارسابوس الله حصل على صحة تلك المعلومات من رشيف مملكة اورهاي لكن لمؤرجي المتأجرين ينكرون صحة تلك المحكايات ويسسونها الى رمن التشار المسيحية في مملكة ورهاي على عهد بجر التاسع (١٩٧٩- ٢١٦) وهو اول من تبعم من المملوك الأناجرة، وقد نشرت القصة في بعض بعاب او ود، منها

G. Philips. The Doctrine of Adda., the Apostle. (London 1876)
Duge, Paris 1912, tome 1, col. 113

وقد جاء في كتاب صوره الأرص لابي قاسم بن حوص النصيبي، في كلامه عن الرها "و العالب على اهلها النصاري وبها رياده على تشمالة بيعة ودير دي صوامع عبه رهبانهم و فيها السعة التي للس تلصر الله اعظم و لا الدع صبعة منها. . . وكان فيها منديل لعيسى بن مريم . . . + (لبدل ١٩٣٨) ط ٢ ص ٢٢٦ - ٢٢٢

الملحق رقم (٤) راجع الحاشية (١) صفحة ٢٢

يعقوب النصيسي من اشهر رحال الكيسة الكلدية المشرقة في المائة الرابعة للميلاد، ولد في نصيبين، وسقف عليها سة ٢٠٩ وله مؤلفات ورسائل توفي سنه ٣٢٨ شيد كئيسة فعمة (٣١٣- ٣٢٠)، وينسب اليه بناه دير في حبل قردو، كما انه سعى الى تأسيس مدرسه عهد بادرتها الى تلميله مار افرام، وقد نعب هذه المدرسة دورا ثقافا وفقها مهما في حياء الكيسة.

لصريح الدي شاهده سسياني في لكنيسة هو تربه القديس يعمون قال ادي شير عن هذه الكنيسة اصبطها ليعاقبة من الكلدال في منتصف الجيل لماضي، تاريخ كلدواثور جـ١ ص ٤١.

ان فرافشيو مرافق سيستياسي وصف هذا الموضع وصفا دفيق في كتابه عن رحت الى الهند، وقد شرعنا بتعريب هذه الرحلة ونؤمل لا نقدمها فريباً الى القراء الكرام

المنحق رقم (٥) راجع الحاشية (٢) صفحة ٢٥

لم يدكر سبستياني اسم المكان، لكه يريد به احمام عني الدي يطبق عليه النعص اسم حمام العبير. ويقع على بعد ١٦ ميلا حبوبي الموصل، يقصده الناس من المرصل واطرافها طب بلاستشفاه والترويح عن النفس

دكره الحموي فقال الحمام عنيا باصطلاح اهل الموصل وهو بين الموصل وجهبة قرب عين المار غربي دجلة وهي عين ماؤها حار كيريتية يقولون اهن الموصل الديه منافع والله اعلما ٢٢٩/٢ ولهدا الموصع احبار كثيرة، نظر كوركيس عوادا حمام على في المصادر المديمة في محلة الاحدر عبد ٥ (بعداد ۱۰ ايلول ١٩٣٨) ص ٢١-٢٠-٢-و٣، فرقد علي الجميل اصطاف الموصليين في أحمام العيس في محمة التراث الشعبي ٤ الجميل اصطاف الموصليين في أحمام العيس في محمة التراث الشعبي ٤ صديق الجليلي (الموصل ١٩٦٥) ٢٩ ص)

الملحق رقم (٦) راجع الحاشية (٣) صفحة ٢٧

قدم الآياء الكيوشيون الى بعداد بحو سنة ١٦٢٦ (رباط: وثائق حطية ١/ ٥١٥ نصري ذخيرة الادمان ١٩٥١، وبيس سنة ١٦١٩ كما قان رروق عسى في مقالته الكائس المصارى في بعدادة بشرة الآحد ٤ (١٩٢٥) ص ١٧٥ ولا سنة ١٦٢٨ كما قال الكائب نفسه في مقالته المدرسة الآباء الكيوسيين في بعدادة بشرة الآحد ١٦٢٨ كما قال الكائب نفسه في مقالته المدرسة الآباء الكيوسيين في بعدادة بشرة الآحد ١٣ (١٩٣٤) ص ٤٠١ و٤٧٧ وقد برك الآباء الكيوشيون عاصمة الرشيد نسة ١٧١٢)

الملحق رقم (۷) راجع الحاشية (۱) صفحة ۲۸

البدقية مدينة كبيره في ايطاليا (فيبيسيا Venezia) تقوم على مجموعه من الحور الصغيرة، موقعها جمس ولها سحر بأحد بمحاسع الفلوب.

لعبت لندقية في القروب لوسطى دورا مهما، فاقامت جمهورية مستقلة يحكمها الدوح، وحصعت لمقاطعات الايضائية المجاورة لسلطاتها، وبت سطولا قود سطر على النحر الاسص المنوسط وحدّ بنحرش بالممالث لفريبة حمى استولى على البائيا ودلماسا، وكان موضوع قلق دائم للامراطو بة لعثمانية

ان لمؤلف للمح في رحمه لى الحرب التي نشبت بين حمهورية البندقية و لاميراطورية العثمانية سنة ١٦٤٥ ودامت التي سنة ١٦٦٩. فقد لوجه لاسطول المنتماني في تعاقله، فتوعل حتى الدردين وبحر مرامزة وقد رحالهم الحط في اكثر من معركة لكنه في الاحير حارب قواء فكان البيبير حليث العثمانيين

J. De Harrmer: Histoire de l'Empire Ottoman, Paris 1837, vol. XI. Passim.

الملحق رقم (۸) راجع الحاشية (۱) صفحة ££

الكرمليون رهمان في الكيسة لكاثولكية، وسم رهستهم نسبة الي حمل الكرمل في فسنطين، برجع تأسيس هذه الرهبة الى المرد الثاني عشر.

قدم لكرمليون الى العراق صد عهد بعد، يرتقي الى سنة ١٦٢٣ تقد مهم الآب باسيليوس لنقديس فرسسس (البرتعالي)، وسعوا في هدية الصابئة الد كانوا يعبرونهم فرقه بصر ثبة، ولد كانوا يطلقون عليهم اسم فيصارى القديس يوحمه نسبة الى يوحنا المعمدان

وما زال الكرمليون في البصرة ولعداد لي يومنا هذا.

عصري: دحيرة لادهاز ١٩٥، رباط: لاثار الحطية ١٩٥، عصري: دحيرة لادهاز ١٩٥، رباط: لاثار الحطية ١٩٥٠ Sir H. Gollancz. Chronicale of Events between the year 1623 and 1733 relating to Settlment of the Order of Carmelltes in Mesopotamia (Bassora) Oxford 1927

A Chronical of Carmeilles in Persia (London 1939) 2 vols.

الملحق رقم (٩) راجع الحاشية (٣) صفحة ١٥

السائح لايطلي بيترو دبللاعاله ، Pietro Dolla Vaile من اقدم لرحالين الاوروبيس الدين جابو علاد لشرق، ولد سنة ١٥٨٦ و كانت اولى سياحاته ما يس ١٦٦ - ١٦٢١ رار خلاله علاد اشور وبابل وفارس و لاصفاع المحاورة، وألم يبعض اللعات الشرفيه، وكان في طوافه في ارض العراق، عني عباية حاصه بفحض احربة كثيره من المدن القديمة، كدين واور وعيرهما واد كان في ايران فحض بقي تحت جمشيد وتقش رسيم ويرسيوليس، فقد كان عالمه الريا الى حالب حبه بلمحوال، وهو والي أمن نقل الى اوروبا صفائح لاجر المنقوش عليها بالحط المسماري

وكان ديللاهاله حين الدانته ببعداد، قَدَّ لَرَّهِ ح لها، مسبحية من الطائعة الكلدالية السمه المعالي، و صديه من ماردين، وقد رافقته في رحلته الى قررس، وقد اعرم بها، توفيت سنة ١٩٢١، منقل رفاتها معه الى روما ودفيها في كيسة اراشيني Aracoell وكان قد رثاها، ونشر هذا الرثاء في لندفية سنة ١٩٢٧، توهى ديبلاهاله سنة ١٩٥٧.

ان حديث تقلاته في الشرق اودعه في رسائل بالايطالبا بعث بها الى مديقة ماريو سكيبانو Mano Schipano اساد انصب في ذبولي، وقد طبع بعدئل في محمدين بعنوان الرحلات بيرترو دبللافالة السائح كتبها بنفسه في رسائل حائلية».

Viaggi di Pietro della valle il Pellegrino da Lui medesimo in lettere familiari.

عطهرت طبعها الاولى سنة ١٦٥٣ ثم طبعت طبعة حسنة سنة ١٨٤٥ هي مجلدين، ونقلت لي المعرئسية وطبعت سنة ١٦٦١ ١٦٦٣ رنقل ما يبحص ولاد الهند اللي الالكبيرية، وصبع سنة ١٦٦٥، ولم يترجم المسم المحاص بلعراة الي العربية بل ظهرت مقبطفات من الرحلة في نشره لاحد لني ذنت تصدر في بعداد (المجلد الاول سنة ١٩٢٢).

لملحق رقم (۱۱) راجع الحاشية (۱) صفحة ۵۳

يتكلم سنسياسي في العصل السابع من الكتاب الثالث والمحدد الأول ص ١٩١ - ١٩٥) عن المعون والمناطق لتي يسكنون فيها ويدكر أهم مديهم، ثم يقول الواد ك تافي سورات بلعني الاسفير السعطان العثماني كال هناك واسمه حسين دشا و داد في مفارة دري عصم المعول، و كان يتعمل هدايا ثمينة للعالة من حملتها قطعة من الرمود بن ٣٣٤ فير،ط، يقدر أمنها بمائتي الف فصعة من ذوات الثمانية ٩٩، وعندما بنع حسين باشا الى احمد الله افهمه الأمير ال والده كان قد قصى عجبه، وبدأ فعينه أن ساحث معه وتكمل سفارته، فأحاب الباشا أن عاية رسالته موجهة الى الملك المعولي نفسه ولسر الى احد الحالم، وبالرغم من دلك، فإن كان ولا بد من إداء الرسالة المدعة به همل واجله إلى تشاحث مع الابن الاكبر والا فعليه أن تعود من حيث التي فكتب لنحال رسابة الى بلاط المره لكنه لم يستدم جو بد، وفي هذه الاثناء كان امير احمد اباد بلح عني السفير كي يكمل وفادنه معه ويسلمه الهدية لسطانيه دون ال ينتظر المجواساء شم احذ يكشواعوا النابه فاصطوا السفير للرصوح الي برادته فقدم الهدايا فقيها الأمير بقلب مشرحاً بكن السفير لم بربح، بطرا الى أن داك الأمير كان صديق الشاه الايراني ﴿ وعدما وصل السفير الي سورات سمع من النعص الد لحال الاكبر لا يرار على ب. الحياة وعنم كثيرًا واصطرب ... ٣ (١٩٤/١- ١٩٥) ثم يصبف سبسياني فيقول عن السفير الده ذال لطيف ومهديه (١٩٩/١) ويقول انه قاس الامير فخر الدين سيد الدرور الدي قنه السلطان. (١٩٩/١) وقد ركب السفينة الاعمادي؛ (١٩٦/١) ثم ابدل السفينه دحرى متوجهة الى البصوة مباشرة ١٩٩/١) وقد تمرض في الطريق (١٩٨/١)

وقد بوء كتاب كنش خلفا عن هذه المنفارة قاللا قوكان آخرها صحبه حسين أعا الذي عاد عن طريق بعداد بعد أداء مهمته وقال أنه من كر معن فمعن زاده حسين غاه (ص ٢٥٣) وحرب السفارة على عهد محمد باشا الحاصكي وأبي بعداد (لو كريث ص ١١٥) ويقول العراوي أن لرسول أعاد الهذايا (تاريخ العراق بين أحتلالين ١١٥)

واجع أيضا، عبسى اسكدر المعلوف الدير فحر الدين المعني الثاني ص ٢٤ و ٢٤٧ حيث ذكر سفارته الى الهند (ص ٢٤٩)، وكذبك مقالة المعلوف المحطوط للامير حسيل بن الأمير فحر الدين المعني: في المشرق ٢٢ (١٩٢٩) ص ٨١١ – ٨١٥ وقد عبن المعلوف سة وفاة الأمير حسين ١٦٩١ ودلك في الأستانة.

الْمِلْحِقُ رَقِّمِ (١١) راجع البِحاشيةَ (٢) صفحةِ ٥٣ + ٥٤

يتكدم سيسياني عن افر سباب الدياي قال الشيخ فتح الله س علوان لكعبي في كتابه وإذ المسافر ولهنة المقيم والحاصر (بقداد ١٩٥٨ ص ١٧٠) فوسبب حكومة أفر سياب في المصرة على ما نقل لي له كال كاتبا للحد المحافظ في البصرة فاتفق وأي أهل لمصرة على هجر الحاكم الرمي وكال أسمه عبي باشا فقلت ما اخبله وعجر عن أوراق الحدد المحافض معه فلغ المصرة من أفراسيات المدكور بشدية كياس وومية والكس ثلاثة الأف محملية عبى أن لا يقطع الحطة من أسم للسطال فرضي بدلك أفراسيات وأشرى البصرة وتوحه الرومي إلى اسطبول فحكم في البصرة فراسيات واشر العدل فحسنت أيامه واحته الرعية وقوي سلطانه وكان انتذاء حكومته في سية (١٠٠٥) الخاصة عد الأف، واستمرت حكومته سنع سين. ، وقد نقل الاعطمي هذا الكلام في كتابه قاريح لبصرة أص ١٢٨ - ١٣٠ ويصيف الأ

وفاته كانت في البصرة سنة ١٠١٧ هـ. وهذا يعني ان اقراسيات حكم ما بين المراسيات حكم ما بين المراسيات في التاريخ الميلادي، بينما يؤكد لونكريك الم بتول افراسات نفسه حكومة البصرة الاحوالي سنه ١١١٢ و به من المؤكد الله افراسيات عاشر حتى سنة ١٦٢٤ وبدا المن المحتمل ان عليا كان بقوم بمهام الدولة في حياة والده حتى مات (ربعة قرون ص ١٣٢ الهامش).

(۲) ما عني باشا بن افرانساب فقد حكم بعد أبيه ابوصيه منه اليه فأنشأ العدل وقطع لعلم وحسبت سيرته ورفع العلم و هله... وكانت أيامه شبيهة بايام هارون الرشيد. . في الرفاهية وصلب العلم والاداب والسمرت حكومة على باشا حمدا واربعين سنة (راد المسافر ص ۱۸ ۱۹).

حدد لاعظمي سنة وفاة علي باشا ١٠٥٧ هـ (١٦٤٧م).

(٣) وقال الكعبي ايضا الم حكم بعده ابنه حسين باشا فسار مبيرة اليه قليلا ثم حافقه و تجبر في حكومته و بسط بده في الطمم. ١٦ (ص ١٩) وقد الحمج المؤرخون على دم سيرة جسين باشا (كلش خند ص ٢٤٨).

تولى الحكم سنة١٠٥٧ م (على احكم قول الاعظمي ص ٣٠) (وسئة المام اعلى ص ٢٠) (وسئة المام اعلى ص ١٣٩) المرجع ص ١٣٩)

كانب مهاية حسين بأند انه هرب *الى آئدوّرق ثم انى شيراز ثم لى انهيد والكتأ هناك حتى مات ، عني الشرقي آل افرانساب وخراب البحرائر في مجلة لمة العرب ٤ (١٩٢٧) ص ٥٧٥ - .٧٨

الملحق رقم (۱۲) راجع الحاثية (۱) صفحة ۹۹

مبحانين اعاطريجي هو مبحانين ۱۱عا كوندوليو Condoleo اصده من كاندي اي جربرة كريب. وهناك من يقول انه يوناني (رباط لوثائق لحطية ٢٠ ٣٢٠) او من البيدقية (المرجع نفسه ٢٠ ٢٢٠)، قبل نه ارثودكسي وقال عصهم نه كاثوبيكي (رباط ١/ ٥٩١) رحمة اول شرقي الى اميركا ص ٤ في لهامش، واكتفى سنستياني نقوله انه مسيحي.

هذم حدمات كبرة للعثمانيين واللي بلاء حسنا ابال حرب لعثمانيين صد العرس من اجل استرجاع بعداد، فقد كان حبير بالمدفعة، فجارته لحكومة حير جراء ووهبه الأرضي الشاسعة في بعداد وفي سورية، وكانب رثبته اطوبحي باشي او مدير الطوبخانات الشاهانية في الشام رحب وبعدادا.

كتب عنه دي لاموت لامبيرت سنة ١٦٦١ بمدحه لمحدمات لي قدمها له في الكمرك وفي محلف المدسات «ن لطوبجي باشي اي قائد المدعمة في هذه المديمة (بريد بعداد) السان شريف... قدم لما الف حدمة، وهو بعض ايمانه المسيحي لكاثوليكي الذي سأ عليه، لانه بندقي يفيم عادة بالقرب من دمشق في ارض وهنه آياه، لمنظان، محاراة له على الحدمات لعظيمة التي قدمها له في حربه صد ملك فارس، وتبنع واردات الارض بحو اربعة – حمسة الاف دينار.

(الكرمني القود العربة رعلم السياب مادة الكي ص ١٤٨) كان به ابن تعين هي رتبه اليه نفسه بالرعم من صغر سنه، ان صاحب المدفي يترك اراضيه الواقعة على بعد مسيرة يوم من ظرأيلس في سورية ليدهب الى بغداد فيفوم بمهام وظيفته

ويستعرق منفره ۲۰ يوم، ويكون سفره في العد الاوفات بعد ١٥ نشريل لاول فيصل بعداد في مطلع نشرين أثناني أرباط وثائق خطبة ٢٧٢،٢

كان المسيحيون يلحأون اليه في صعوباتهم، ففي دمشق اشترى الرهبات لكبوشيون بيت باسمه (المرجع نفسه ١٩١/٥) وهكدا فصل اليسرعيوب (المرجع نفسه) وعند استرجاع بعداد، وضع الأنواك يدهم على دير الكبوشيين، فتوسل الرجل لاستعادته (بافرنته ٨١).

الملحق رقم (١٣) راجع الحاشية (٢) صفحة ٦٣

لقس الناس الله لقس حيا الموصلي لكنداني من عائدة بيت عمون، قام باكثر من رحلة الى العرب الى جانب هذه الرحمة مع منستياني، ففي منية ١٩٦٨ ساهر من بعداد لريارة الاراصي المقدسة، وبعد ان قصى فترة في حلب ابحر من الاسكدرونة الى البدقية، رتوغل في ايطاب وفرنسة وابرتعال وجزيرة صفية ثم عاد الى اسدنيا عقد خلال اسفاره صلات مع ملوك وامراء كثيرين، ثم ركب البحر من فادس الى مربكا فمر على جرر لكاري ثم امريك المحبوسة فساح في اطراف كونومب وبناه والبيرو ويونيفيا والارجنين وشيلي ثم عاد لى لما في البيرو سنة ١٦٨٠ وما لمث ان سار الى لمكسبك ويسميها يكي دينا (اي العالم الحديد)، ثم اميرك لوسطى واخيرا قفل راجع الى اورونا، وقابل لها انوشنسيوس الحادي عشر (١٦٧٦ ١٦٩٨) فالعم عليه بهديه ونأهاب شرفية

انه بكن حق اول شرقي يذهب الى العالم الجديد.

لم يدكر اعس الياس الاساد التي دعنه الى لسمر، ويعنها ناشر الرحمة، الاب انظول رباط اليسوعي قاله دهب ليجمع حسات المسيحين لفائدة اهل حلدته، وهد ما يرجده كرائشكوفسكي (ناريح الادب الحعرافي العربي ص ٢٠٧) او افي مهمة حاصة من المحتمل الله قصد عدم الاشارة ليها (المرجع نفسه)، واعتقد الرائزج (كأن من محبي الاطلاع ومن جوّابي الافاق، لان تأريح الكنيسة التي أنتمي اليها مم يدكر له شيبا من لميراث او لاعمال الحالدة

ان رحمة انقس الياس جرى نشرها بعدوان الرحلة بول شرقي إلى امريكا) عي مجله المشرق ٨ (١٩٠٥) ثم اعاد باشرها الاب الطون رباط اليسوعي طبعها في كتاب مستقل في المطبعة الكاثوليكية ثلابة اليسوعيين في بيروت (١٩٠٦). وجاء ذكره في ذخيره الادهال ٣٥٨/٣-٣١٠ وبحث في نسبة ورحلته يعقوب سركيس في محلة لعة العرب او ١٩٣١/١ و ١٩٣١) ص ٤٤٧ في كتابة مدحث عراقة ١٩٣١/٣ وقال سركس ان رحلته يدأت سنة ١٦٥٩ كتابة مدحث عراقة ١٩٣١/٣ وقال سركس ان رحلته يدأت سنة ١٦٥٩ والاصح ١٦٥٨، طلع ابصد كرانشكوفسكي: تاريخ الادب الجعرافي العربي والاصح ١٦٥٨،

وقد اعادت السدة ابتهاج عمر طاهر الراصي بشر هذه الرحلة في مجله

المورد ٤ (١٩٧٥) المجلد الثاني ١٦٧ - ١٩٤، وبعم ما فعلت، نظرا لندرة الطبعة البيروتية، وكنا نتمى من الباحثة الكريمة ال تحقق هذه الرحلة.

الملحق رقم (۱٤) راجع الحاشية (۳) صفحة ۱۳

ال عم القس الباس هو السطريرك الذي جلس بين سنة ١٦٦٧ وتوفي في المردر ١٦٦٠ وتاريخ الوقاة اكيد من النصب لجائزي الموجود على قره في دير الريال هرمز (عواد : اثر قديم في لعراق دير الريال هرمز) لموصل ١٩٣٤ ص ٣٨ وسم النظريرك ابليا، وقد احتلف المؤرجود في مرقة هذا للطريرك في سنسله البطاركة الأنبويين (نسبة لى يليا) فعال تيسراك البليا لتاسع (حلاصة باريخية للكنسة الكلدانة، ترحمة القس سليمان الصائع لموصر ١٩٣٩ ص ١٩٤١، وكذلك انقس النبر الود (اداب اللغة الأرامية يروت ١٩٧٠ ص ١٩٦١) وتعتكمي (لكنيسة الكلدنية قديما وحاصرا) (بالفرنسية) ص ١٩٠١ ما يعقوب شيركيش نقال (يب لسيم) وقال يصا اله صار بطريركا سنه ١٦٧٧ (مناحت المؤرث وعن ذلك عن المشرق ١٩٠٥)

اما على النماه البطريرك العقائدي فقد حسم المؤرجون ايصاء فحاء في المشرق (المرجع نفسه) انه مات كاثوليكيا، وهذا ما قاله مفتكجي (المرجع نفسه) سما يؤكد بصري نسطرته (٢/ ١٩٤) وكذلك تيسران (خلاصة ص ١٢٣) بالرعم من الا البطريراك عمد مراسبه مع الكرسي الرسوي بواسطة الاباء لكبوشيس في ديار بكر، و كذ ذلك صاحب الرحلة فقال عنه انه همات على صلائها.

الملحق رقم (۱۵) راجع الحاشية (۱) صفحة ۷۲

ان المطران الدراوس الذي يدور الكلام عليه، هو اخبجان بن عبد المال

س مربع، وهو حلي المولد، ماردبي الاصل انهى الى الكبيسة الكاثوليكية باثير الرهبان المرسين في حلب، فارسلوه الى سان حيث ترهب في قوبس سنة ١٦٤٩ ثم بال الرسامة الكهبوية على يد البطريرك الماروبي مار يرسف العافوري، وارس الى روما تكمين الدراسة في كلية انتشار الابمان (رباط الوثائل الحطيه ٢٩٥١) وعاد الى حلب سنة ١٦٥٤ وكان كرسي حلب الاسقفي شاغرا قطب السفير الفرسي بيكيت من البطريرك اعتطيوس شمعون الاسقفية فلي طبه، وبال الرسامة من المطريرك الماروبي مار يوحنا بواب المكنى بالصفراوي، فنمت رسامته في ١٦٥٦/٦/٦٩ باسم المطر لا فيونسيوس وعلى اثر ذلك بشبت خلافات بين السريان المعديم و لسوبا المتكثلكين، نتحب بطريرك سنة ١٦٦٦ وانقل الى جوار ربه في ٢٤ تموز المتكثلكين، نتحب بطريرك سنة ١٦٦٦ وانقل الى جوار ربه في ٢٤ تموز المتكثلكين، نتحب بطريرك سنة ١٦٦٦ وانقل الى جوار ربه في ٢٤ تموز وقائد حدثب منة ١٩٤٩ و١٩٤ وانتقل الميام والمهال والمهال والمهال المناس المناس والمهال والمهال المناس عدائب منة ١٩٧٠) والمهال والتها والتها حدثب منة ١٦٥٨ (وثائق تاريحية عن حلب للاب ورديان توتل البسوعي، بيروت ١٩٥٨) ص ٢٨٠.

الملحق رقم (١٦) راحع حاشية (٤) صفحة ٨٧

اشبي ناحوم هو احد نبياء العهد لقديم، ورد ذكره في انكتاب المقدس؛ ومطبع نبوءنه قرقر نينوى! سفر رؤيا نحوم الانفوشى!! (نا ١/١)

قبل الد بالحرم (٧٣١- ٦٩٨ ق م) عاش رمات في هذه القرية، ولا تزال تحتقط بصريحه الى اليوم، وكان اليهود من العراق وحارجه يرورون ثرته

ودهب بعص لمؤرخين الى ان ناحوم كان من قرية في الجين اسمها القوش، الديرت النارها، (طابع عواد بندة القوش والنبي باحوم في مجنة النجم ٥ (١٩٣٣) ص ٤٠٣ – ٤٠٧).

الملحق رقم (۱۷) راجع الحاشية (۳) صفحة ۸۸

دكر سور في كتابه مسرح بركة (ص ٦٣-٦٤) في محرى كلامه عن المطاركة، إن الطريرك كان حديث السن بطال كما جرى الطريرك الياس المفيم بقرب نيبرى قبل وقت قريب جدا) نقلا عن يعقوب سركيس/ مهاحث عراقية ٢/٣٥٣

الملحق رقم (۱۸) راجع الحاشية (۵) صفحة ۸۸

يغهر ان البطريرا الشاب مار ابليا يوحا مرجين حوب لتقرب من لباب، هي ٢٦ تشريل الثاني ١٦٦٩ وجه كتابا الى البابا كليمس التاسع وقعه هو وثلاثة من مطارب طائعته، وقد صم الكتاب بعض المطالب (راجع بيسران الصائع، حلاصة صي ١٣٣٩ و بجد بص الرسالة في كناب لاباشموثيل جميل، علاقة الكبيسة لكلدائية الكرسي الرسولي (باللاتير) Genumaa Relationes ntor Sodem Apostolicam et Assyrorum Onentalium seu Chaldacorum Ecclesiams. Homa 1902, p. 538-540,

لكن البطريرك لم يعلن عن انتمائه الى الكبيسة لكاثوليكمة

الملحق رقم (١٩) راجع الحاشية (١) صفحة ٩١

ال المؤلف يشير الى الموضع الذي يعرف عند اهل الموصل السم العواية، لان الماء عند اصطدامه بالتر سد هناك تصدر عنه اصوات كانها فالعوي، ذكر هذا السد الرحانة الفرسني تافريه، "في السادس عشر بلعد سدا تسخما، عرصه ٢٠٠ قدم، ويشكل شلالا في النهر المحداره عشرون فامه فاضطرال الى الترول برا مع احماله (رحلته المترجمة ص ٢٠٠ ٢١) وذكره تيخو فقال الإهناك تلاحظ آثار جسر قديم بمر لمياه تحته بسرعة فولد صوت

هائلا، حتى انا سمعا هذه الزمجرة عن بعد بصف ساعه من الوصول الى الموضعة بوجمت المخطوطة للرحلة) ودكر بيبور أيضا رحلة بيبرر الى العرق ترحمة لدكتو محمود الامس، بعداد ١٩٣٥، ص ١٠٣) واضاف موحم الرحلة أنه شاهد "في أو خر سبال ١٩٤٩ بقايا رقبة هذا لجسر من الحالب لعربي للجلة قالة قرية الممرود الحالية " ودكره لادرد

Niveveh and its Remains, London 1970

ص ۱۸ وصر ۲۰ و۲۶ وکدلك ربیح (نقلا عن رحلة تافرنیه الممرجمة ص ۱٤٥).

الملحق رقم (۲۰) راجع الحاشية (۱) صفحة ۱۰۹

قدم الرهال الكوشيون الى الموصل في سنة ١٦٣٦ و بركوه كما استماء ثم عادوا سنة ١٦٣٦ او ١٦٦٤، فقال ادهب فحلت عند الآباء الكيوشيين الذين كانو قد قديوا الى لمدينة مند مدة قصيرة. . . وكان هناك كوشيان هما حصرة الآب جند رئيس أرسالة بغداد والآخ حورج الذي كان يطب للاهلين مجال الحروب الرك لكيوشيون المرصل ثم عادوا اله سنة ١٧٢١ تكهم لم يمكن الاثلاث صوات فعادروها بهائيا سنة ١٧٢٥ راجع المائلة ال

(معلومات من لاب منصور ليكونت الدوميتكي، مع شكره الجزيل) حديد به

المراجع

- تافرنيه: العراق في القرن السابع عشر (ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد) بغداد ١٩٤٤.
- الحسني (عبد الرزاق): الصابئون في حاضرهم وماضيهم (مطبعة العرفان- صيدا ١٩٥٥) الحموي (ياقوت): معجم البلدان (طبعة وستفيلد)
- دروار (الليدي): اساطير وحكايات شعبية صابئية، ترجمة نعيم بدوي وغضبان رومي (بغداد ۱۹۷۳).
- دروار (الليدي): الصابئة المندائيون، لرجمة نعيم بدوي وغضبان رومي
 ربغداد ١٩٦٩).
- رباط (الاب انطوان رباط البسوعي): رحلة اول شرقي الى أميركا وهي سياحة الخوري الياس ابن القسيس حنا الموصلي من عيلة بيت عمون الكلدائي ١٦٨٨- ١٦٨٣ (المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين- بيروت (١٩٠٦)
- سرکیس (یعقوب): مباحث عواقیة (ج ۱ بغداد ۱۹۶۸) و(ج ۲ بغداد ۱۹۵۸)
- العزاوي (المحامي عباس): تاريخ العراق بين احتلالين جه (١٣٧٢ هـ ١٩٥٣م) الغزي (كامل بن حسين بن بالي الحلبي): نهر الذهب في تاريخ حلب (٣ اجزاء).
- كوك (ريجارد): بغداد مدينة السلام (ترجمة فؤاد جميل والدكتور

- مصطفی جواد) جا بغداد ۱۹۲۲ وج۲ بغداد ۱۹۲۷.
- لونكريك (ستبان هيملي): اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث (ترجمة جعفر خياط) ط ٤ بغداد ١٩٦٨.
- المعلوف (عيسى اسكندر): تاريخ الامير فخر الدين المعني الثاني (نشره رياض المعلوف) ط٢ المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٦.
- نصري (القس بطرس): ذخيرة الاذهان في تاريخ المشارقة والمغاربة السريان (جا الموصل ١٩٠٥) و(ج٢ الموصل ١٩١٣) في مطبعة الاباء الدومنيكيين.
- تقاشة (المطران ديونيسيوس افرام): عناية الرحمان في هداية السريان بيررت ١٩١٠.
- نظمي زاده مرتضى افندي: كلشن خلفا (تعريب موسى كاظم نورس)
 مطبعة الاداب النجف الاشرف ١٩٧١.
- الكعبي (الشيخ فتح الله بن علوان)؛ زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر
 (نشرها علاء الدين قؤاد) ط ٢ بقدل ١٩٥٨.
 - الاعظمى (على ظريف): مختصر تاريخ البصرة (بغداد- ١٩٢٧).
- Gotlancz (Sir H.: Chronicale of Events between the year 1623 and 1733 relating to the Settlment of the order of Carmeliees in Mesopotamia (Bassora), Oxford 1927.
- Hammer (J.de): Histoire de l'Empire Ottoman Paris 1838 (Trad. J.J. Hellert) Vol. 10, 11
- Rabbath (P.Antoine) S.I.: Documents in edits pour servir à l'histoire du christianisme en Orient, Vol.I, 11 (Paris 1910).
- Wilson, A. T. The Persian Gulf, Oxford 1928.
- A chronicle of the Carmelites in Persia 2 vol. London 1939.
- Siouffi (M.N.) : Etudes sur la religion des Soubbas ou Sabeens (Paris 1880).

فهرس الكتاب

كلمة المعرب و كلمة المعرب و المعرب
سيستياني وهو الاب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي ١٦٢٣– ١٦٨٩ ٩
الرحلة الاولى: الفصل الثاني عشر (من الكتاب الاول)
الاستخدادات للسفر الى بخداد عن طريق الموصل ١٥٠
الفصل الثالث عشرة مكوثنا في مدينة الموصل وسفرنا الى بغداد ٢٢
الفصل الرابع عشر؛ مكوثنا في بغداد وسفرنا إلى البصرة
القصل الخامس عشر: معاكسات البين من يريس و المناس عشر: معاكسات البين
الفصل السادس عشر: تكملة السفراء الرائيسية
الفصل السابع عشر: مكوثنا في النصرة والعراق المابع عشر: مكوثنا في النصرة والعراق المابع
القصل الثامن عشر: الإبحار الى كومبرر في فارس والتوجه الى سورات في الهند ١٩
الفصل التاسع عشر: اخبار متفرقة عن فارس ١٠٠٠ الفصل التاسع عشر: اخبار متفرقة عن فارس
الفصل العشرون: الوصول الى اليصرة واخبار عن الصايئة
الغصل الحادي والعشرون؛ السفر الى بغداد
الفصل الثاني والعشرون: كلمة عن النساطرة ١٦
الفصل الثالث والعشرون: مفر خطر الى حلب ١٧
الفصل الرابع والعشرون: مكوثنا في حلب، واخبار متفرقة
الغصل الخامس والعشرون: إلمامة عامة عن الامبراطورية العثمانية ٧٧
الفصل السادس والعشرون: الإبحار الى البندقية ٢٩

البعثة الثانية الى الهنف الشرقية
ملخص ما كتبه سيستياني عن المعراق في المجلد الثاني من رحلته الى الهند الشرقبة
الكتاب الاول (ملخص القصول الاولى) ١٨١
القصل السابع والعشرون: السفر الى ماردين ثم الموصل والعشرون:
القصل الثامن والعشرون: مكرثنا في العوصل وسفرتا الى يعداد ٨٧
الفصل التاسع والعشرون: صفرنا الى البصرة بواسطة دجلة ٩٣
الكتاب النالث من المجلد الثاني: الفصل السابع عشر: الى البصرة ٩٧
الفصل الثلاثون: في البصرة
الفصل الواحد والثلاثون: السفر الى بعداد - اعتقالي في العمارة
الفصل الثاني والثلاثون: السفر الى الموصل والثلاثون: السفر الى الموصل
الفصل الثالث والثلاثون: السفر الى حلب
القصل الرابع والثلاثون: في حلب
الفصل الخامس والثلاثون: لمحة عن الاصراطورية العثمانية وتحليل حالتها ١١٥
ملاحق الكتاب المناب المن
المراجع المراجع المراجع